من كتب علل الحديث (٣)

جواب أبي مسعود الدمشقي

لأبي الحسن الدارقطني عما بين غلط أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

تغمدهم الله تعالى برحمته

رواية بركات الخشوعي عن الخطيب البغدادي

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر


جواب أبي
مسعود الدمشقي



مِنْ كُتُبِ عِلَلِ الحَدِيثِ (٣)

جَوَابُ أَبِي مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيِّ

لِأَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَمَّا بَيَّنَ غَلَطِ أَبِي الحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيِّ

تَغَمَّدَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ

رِوَايَةُ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ عَنِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ

تَحْقِيقُ

أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَزْهَرِيُّ

النَّاشِرُ

الفَارُوقُ الحَدِيثَةُ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

ابراهيم الدمشقي، ابراهيم بن محمد بن عبيد، ٠٠٠ - ١٠١٠
جواب أبي مسعود الدمشقي لأبي الحسن الدار قطني عما بين غلط أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري: رواية بركات الخشوعي عن الخطيب البغدادي/ حققه أبي عمر محمد بن على الأزهري. - القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠١٠
١٤٨ ص؛ ٢٤ سم. - (من كتب علل الحديث؛ ٣).
تدمك ٠ ١١٦ ٣٧٠ ٩٧٧ ٩٧٨
١- الحديث - الإسناد الصحيح.
أ- الدار قطني، على بن عمر بن أحمد، ٩١٩ - ٩٩٥
ب- الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، ٨٢٠-٨٧٥م.
جـ- الأزهري، أبو عمر محمد بن على (محقق).
د- العنوان ٢٣٢,٢

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع ٢٠٠١ / ٢٠١٠
الترقيم الدولى 978-977-370-116-0




٣ درب شريف - خلف رقم ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة
هاتف: ٢٤٣٠٧٥٢٦ فاكس: ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)
Web Site : www.dar-alfarouk.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ .

إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ .

وبعدُ :

فمعلوم أن صحيحي البخاري ، ومسلم ، قد لقيا من عناية علماء الأمة ما لم يلقه كتاب آخر ، سوى القرآن الكريم لمكانتهما بالنسبة لكتب السنة ، وحسن تصنيفهما ، وتلقي الأمة لهما بالقبول ، فكم من الكتب التي صُنِّفَتْ في ضبطهما ، وشرحهما ، وشرح غريبهما ، وذكر مناسبتهما ، وذكر أطرافهما ، والكتب التي أفردت لرجالهما ، وروايتهما ، وبيان مُهْمَلِهما ، وتمييز مُشْكِلِهما ، والتعاليق والأسانيد المقطوعة فيهما ... إلى آخر ما هنالك من جوانب العناية بهما ، الذي يعدُّ ذكر علل أحاديثهما جانبًا منه[1] ، وبناء عليه

---

(١) من ديباجة تحقيق كتاب « بيان أحاديث أودعها البخاري كتابه الصحيح ، وبين عللها الحافظ أبو الحسن الدارقطني » ، لفضيلة الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد

صُنِّفَ هذا الكتاب للإمام أبي مسعود الدمشقي ، وهو أجوبة على انتقادات الإمام الكبير أبي الحسن الدارقطني لبعض أحاديث « الجامع الصحيح » للإمام مسلم بن الحجاج ، رحم الله الجميع ، وهو من المصنفات النادرة في هذا الباب ، أقدمه لإخواني محبي هذا العلم الشريف ، والله تعالى أسأله أن ينفع به في الدنيا والآخرة .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

كَتَبَهُ : أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَزْهَرِيُّ
بورسعيد / في يوم الأربعاء ١٥ من محرم الحرام
سنة ١٤٣٠ من الهجرة
الموافق ١٤ من يناير (كانون الثاني) سنة ٢٠٠٩ من الميلاد

الدِّرَاسَةُ التَّمْهِيدِيَّة

- **الباب الأول : ترجمة صاحب الأجوبة ، وصاحب الإنتقادات ، ومن وجه إليه النقد :**

أولًا : ترجمة الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري .

ثانيًا : ترجمة الإمام أبي الحسن الدارقطني ، رحمه اللّٰه .

ثالثًا : ترجمة الإمام أبي مسعود الدمشقي .

- **الباب الثاني : كتاب الأجوبة لأبي مسعود الدمشقي ، دراسة وتحليلًا :**

١ - وصف الكتاب .

٢ - أهمية الكتاب .

٣ - وصف النسخة الخطية .

٤ - تراجم رواة النسخة .

٥ - عملي في تحقيق الكتاب .

٦ - نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق .

❁ ❁ ❁

الباب الأول

ترجمة صاحب الأجوبة ، وصاحب الإنتقادات ، ومن وجه إليه النقد

أولًا : تَرْجَمَةُ الإمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابورِيِّ رحمه الله(١)

هو مسلم بن الحجاج ، الإمام ، الحافظ ، حجة الإسلام ، أبو الحسين ، القُشَيْرى ، النيسابوري ، صاحب التصانيف .

يُقال ولد سنة أربع ومئتين .

وأول سماعه : سنة ثماني عشرة ومئتين .

فأكثر عن : يحيى بن يحيى التميمي ، والقعنبي ، وأحمد بن يونس اليربوعي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد بن منصور ، وعون بن سلام ، وأحمد بن حنبل ، وخلق كثير .

روى عنه : الترمذي حديثًا واحدًا ، وإبراهيم ابن أبي طالب ، وابن خزيمة ، والسراج ، وابن صاعد ، وأبو عوانة ، وأبو حامد ابن الشرقي ، وأبو حامد أحمد بن حمدان

---

(١) ترجمت للإمام مسلم ، رحمه الله ، بترجمة مفصلة في مقدمة تحقيقي لكتابه « التمييز » ، بما أغنى عن إعادته هنا ، وهذه الترجمة المقتضبة اخترتها من « تذكرة الحفاظ » لشمس الدين الذهبي ، رحمه الله ، بتصرف يسير ٢/٥٨٨ (٦١٣٩/٦٥) .

وانظر ترجمته في : « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨٢، ١٨٣، « الفهرست » ٢٨٦، و« تاريخ بغداد » ١٣/ ١٠٠، ١٠٤، و« طبقات الحنابلة » ١/ ٣٣٧، ٣٣٩، و« المنتظم » ٥/ ٣٢، و« الأنساب » ٤/ ٥٠٣، و« اللباب » ٣/ ٣٨، و« تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١/ ٨٩، ٩٢، و« وفيات الأعيان » ٥/ ١٩٤، ١٩٦، و« تهذيب الكمال » ٢٧/٤٩٩ (٥٩٢٣) ، و« تذهيب التهذيب » ٤/ ٣٧/ ١، و« سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٥٦٦، و« العبر » ٢/ ٢٣، و« تاريخ ابن كثير » ١١/ ٣٣، ٣٥، و« تهذيب التهذيب » ١٠/ ١٢٦، ١٢٨، و« النجوم الزاهرة » ٣/ ٣٣، و« طبقات الحفاظ » ٢٦٠، و« خلاصة تذهيب الكمال » ٣٧٥، و« شذرات الذهب » ٢/ ١٤٤، ١٤٥ .

الأعمشى ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، ومكى بن عبدان ، وعبد الرحمان بن أبى حاتم ، ومحمد بن مخلد العطّار ، وخلق سواهم .

قال إسحاق الكوسج ، لمسلم : لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين .

وقال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة ، وأبا حاتم ، يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما .

قال : وسمعت الحسين بن منصور يقول : سمعت إسحاق بن راهويه وذكر مسلمًا ، فقال بالفارسية : أي رجل يكون هذا .

وقال ابن ابى حاتم : كان ثقة ، من الحفاظ كتبت عنه بالرى ، قال أبي : صدوق .

وقال أبو قريش الحافظ : حفاظ الدنيا أربعة ، فذكر منهم مسلمًا .

قال أبو عمرو بن حمدان سألت ابن عقدة[1] أيهما أحفظ البخاري أو مسلم ؟ فقال : كان محمدٌ عالمًا ومسلمٌ عالم ، فأعدت عليه مرارًا فقال : يقع لمحمد الغلط في أهل الشام ، وذلك لأنه أخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكنيته ، ويذكر في موضع آخر باسمه يظنهما اثنين ، وأما مسلم فقلما يوجد له غلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل .

وقال محمد بن الماسرجسى سمعت مسلمًا يقول : صنفت هذا الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة .

وقال أحمد بن سلمة : كتبت مع مسلم في تأليف « صحيحه » خمس عشرة سنة وهو اثنا عشر ألف حديث .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان أبو العباس الكوفي ، المعروف بابن عقدة ، رافضي بغيض ، قال حمزة بن يوسف السهمي : « سمعت أبا عمر بن حيويه يقول : كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثا يملي مثالب أصحاب رسول الله ﷺ أو قال الشيخين يعني أبا بكر وعمر » ، « سؤالاته » (١٨٥) وانظر تعليقي عليه .

قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم(١) .

قلت : لعل أبا على ما وصل إليه صحيح البخاري(٢) .

قال ابن الشرقي : حضرت مجلس محمد بن يحيى ، فقال : إلا من قال : لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا : فقام مسلم من المجلس .

قال أبو بكر الخطيب : كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين الذهلي بسببه .

قال الحاكم : ولمسلم « المسند الكبير » على الرجال ، ما أرى انه سمعه منه احد ، و« كتاب الجامع على الابواب » ، رأيت بعضه ، و« كتاب الاسماء والكنى » ، و« كتاب التميز » ، و« كتاب العلل » ، و« كتاب الوحدان » ، و« كتاب الأفراد » ، و« كتاب

---

(١) في كلام أبي علي النيسابوري ، رحمه الله ، نظر بيِّن ، فإن جملة الأحاديث المرفوعة في « صحيح البخاري » ، أصح مما في « صحيح مسلم » ، من أوجه يضيق المقام بسطها ، وهذا هو مذهب المحققين من أهل العلم .

قال ابن كثير في « البداية والنهاية » ١١/ ٣٣ في « ترجمة مسلم » : « صاحب الصحيح الذي هو تلو صحيح البخاري عند أكثر العلماء ، وذهبت المغاربة وأبو علي النيسابوري من المشارقة إلى تفضيل صحيح مسلم على صحيح البخاري ، فإن أرادوا تقديمه عليه في كونه ليس في شيء من التعليقات إلا القليل ، وأنه يسوق الأحاديث بتمامها في موضع واحد ولا يقطعها كتقطيع البخاري لها في الأبواب فهذا القدر لا يوازي قوة أسانيد البخاري واختياره في الصحيح لها ما أورده في جامعه معاصرة الراوي لشيخه وسماعه منه » .

وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ١٢٧: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله ، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل ، وذلك لما اختص به من جمع الطرق ، وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى .

(٢) هذا التعليل من الحافظ الذهبي ، رحمه الله ، بعيد ، لشهرة « الجامع الصحيح » للبخاري ، رحمه الله .

الاقران » ، و« كتاب سؤالاته احمد بن حنبل » ، و« كتاب حديث عمرو بن شعيب » ، و« كتاب الإنتفاع بأهب السباع » ، و« كتاب مشايخ مالك » ، و« كتاب مشايخ الثوري » ، و« كتاب مشايخ شعبة » ، و« كتاب من ليس له إلا راو واحد » ، و« كتاب المخضرمين » ، و« كتاب أولاد الصحابة » ، و« كتاب أوهام المحدثين » ، و« كتاب الطبقات » ، و« كتاب أفراد الشامين » .

قال ابن الشرقي : سمعت مسلمًا يقول : ما وضعت شيئًا في كتابي هذا المسند إلا بحجة ، وما أسقطت منه شيئًا إلا بحجة .

مات مسلم في رجب سنة إحدى وستين ومئتين ، وقبره يزار .



ثانيًا : تَرْجَمَةُ الإمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارقُطْنِيِّ رحمه الله(١)

الدَّارقُطنِيُّ الإمام ، شيخ الإسلام ، حافظ الزمان ، أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى ، البغدادي ، الحافظ ، الشهير ، صاحب السنن .

مولده سنة ست وثلاث مئة .

وسمع : البغوي ، وابن أبي داود ، وابن صاعد ، والحضرمي ، وابن دريد ، وابن نيروز ، وعلي بن عبد الله بن مبشر ، ومحمد بن القاسم المحاربي ، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي ، وأبا عمر القاضي ، وأبا جعفر أحمد بن البهلول ، وابن زياد النيسابوري ، وبدر بن الهيثم القاضى ، وأحمد بن القاسم الفرائضي ، وأبا طالب الحافظ ، وخلائق ببغداد ، والبصرة ، والكوفة ، وواسط ، وارتحل في كهولته إلى مصر ، والشام ، وصنف التصانيف الفائقة .

حدث عنه : الحاكم ، وأبو حامد الإسفرائيني ، وتمّام الرازي ، والحافظ عبد الغني الأزدي ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو ذر الهروي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو محمد الخلال ،

(١) ترجمت للإمام الدَّارقُطْنِيِّ ، رحمه الله ، بترجمة ضافية في مقدمة تحقيقي للعديد من كتب السؤالات التي وجهت له ، وهذه الترجمة المختصرة من « تذكرة الحفاظ » للحافظ شمس الدين الذهبي ٣/٩٩١ - ٩٩٥.

وانظر ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٢/٣٤ - ٤٠ ، « الأنساب » ٢/٤٣٨ - ٤٣٩، و« المنتظم » ٧/١٨٣ - ١٨٤، و« معجم البلدان » ٢/ ٤٢٢، و« اللباب » ١/ ٤٨٣، و« وفيات الأعيان » ٣/ ٢٩٧ - ٢٩٩، و« المختصر في أخبار البشر » ٢/ ١٣٠، و« تذكرة الحفاظ » ٣/٩٩١ - ٩٩٥، و« تاريخ الإسلام » ٤ الورقة ٥٦/ب ، و« سير أعلام النبلاء » ١٦/٤٤٩ - ٤٦١، و« العبر » ٣/٢٨ - ٢٩، و« طبقات السبكي » ٣/٤٦٢ - ٤٦٦، و« طبقات الإسنوي » ١/٥٠٨ - ٥٠٩، و« البداية والنهاية » ١١/٣١٧ - ٣١٨، و« وفيات ابن قنفذ » ٢٢٠، و« غاية النهاية في طبقات القراء » ١/٥٥٨ - ٥٥٩، و« النجوم الزاهرة » ٤/ ١٧٢، و« طبقات الحفاظ » ٣٩٣ - ٣٩٤، و« طبقات ابن هداية الله » ١٠٢ - ١٠٣، و« شذرات الذهب » ٣/١١٦ - ١١٧، و« هدية العارفين » ١/٦٨٣ - ٦٨٤، و« الرسالة المستطرفة » ٢٣.

وأبو القاسم بن المحسن ، وأبو طاهر بن عبد الرحيم ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، وأبو بكر بن بشران ، وأبو القاسم حمزة السهمي ، وأبو محمد الجوهري ، وأبو الحسين ابن الأبنوسي ، وعبد الصمد بن المأمون ، وأبو الحسين بن المهتدى بالله ، وأمم سواهم .

قال الحاكم : صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع ، وأمامًا في القراء والنحويين ، وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي ، وسألته عن العلل والشيوخ ، وله مصنفات يطول ذكرها فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله .

وقال الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، وانتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الإعتقاد ، والإضطلاع في علوم سوى الحديث كالقراءات ، فإن له فيها مصنفًا سبق فيه إلى عقد الأبواب قبل فرش الحروف ، وتأسى القراء به بعده ، ومن ذلك المعرفة بمذاهب الفقهاء ، بلغني أنه دَرَس الفقه على أبي سعيد الإصطخري ، ومنها المعرفة بالآداب والشعر ، فقيل كان يحفظ دواوين جماعة ، وحدثني حمزة بن محمد بن طاهر ، أنه كان يحفظ ديوان السيد الحِمْيَرى ، ولهذا نسب إلى التشيع .

قال ابن الذهبي : ما أبعده من التشيع .

قال الخطيب : وحدثني الأزهري قال : بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصَّفَّار ، وقعد ينسخ جزءًا ، والصَّفَّار يملي فقال رجل : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال : فهمي للإملاء خلاف فهمك ، أتحفظ كم أملى الشيخ ؟ قال : لا أدري ، قال : أملى ثمانية عشر حديثًا ، الحديث الأول ، عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا وكذا ، والثاني عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا وكذا ، ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث ، فتعجب الناس منه ، أو كما قال .

قال رجاء بن محمد المُعَدِّل : قلت للدَّارقطني : هل رأيت مثل نفسك ؟ فقال قال الله

تعالى : ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [النجم : ٣٢] ، قال : فألححت عليه فقال : لم أر أحدًا جمع ما جمعت .

وقال أبو ذر الحافظ : قلت للحاكم : هل رأيت مثل الدارقطني ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه ، فكيف أنا ؟ رواها الخطيب أبو بكر في « تاريخه » ، عن أبي الوليد الباجى ، عن أبي ذر .

وكان عبد الغنى إذا ذكر الدارقطني قال : أستاذي .

قال القاضي أبو الطيب الطبري : الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث .

وقال الخطيب : قال لي أبو القاسم الأزهري : كان الدارقطني ذكيًا إذا ذكر شيئًا من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر ، لقد حدثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع الدارقطني دعوة فجرى ذكر الأكلة فاندفع الدارقطني يورد نوادر الأكلة حتى قطع أكثر ليلته بذلك .

قال الازهري : رأيت الدارقطني أجاب ابن أبي الفوارس ، عن علة حديث ، أو اسم ، فقال : يا أبا الفتح ، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري .

قال الخطيب ، في ترجمة الدارقطني : سألت البرقاني : هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه ؟ قال : نعم ، وأنا الذي جمعتها ، وقرأها الناس من نسختي .

وحدثنا العتيقي ، قال : حضرت مجلس الدارقطني ، وجاءه أبو الحسن البيضاوي برجل غريب ، وسأله أن يملي عليه أحاديث ، فأملى عليه من حفظه مجلسًا يزيد أحاديثه على العشرين متون جميعها : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .

فانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئًا ، فقربه إليه فأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثًا متونها : إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه .

قلت : هنا يخضع للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة ، ولقوة الفهم والمعرفة ، وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد ، فطالع « العلل » له ، فإنك تندهش ، ويطول تعجبك .

قال السلمي : سمعت الدارقطني يقول : ما شيء أبغض إليَّ من الكلام .

قال ابن طاهر : اختلفوا ببغداد فقال قوم : علي أفضل من عثمان ، رضي الله عنهما ، فتحاكموا إلى الدارقطني ، قال : فأمسكت ، وقلت : الإمساك خير ، ثم لم أر لديني السكوت ، وقلت : عثمان أفضل لاتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا ، وهو قول أهل السنة ، وهو أول عقد يحل من الرفض .

قال ابن طاهر : للدارقطني مذهب خفي في التَّدليس ، يقول فيما لم يسمعه من البغوي : قرئ على أبي القاسم البغوي ، حدثكم فلان .

قال يوسف القوَّاس : كنا نمر إلى البغوي ، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ .

قال أبو ذر الحافظ : سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب النسب على مسلم العلوي ، فقال له الأديب المعيطي : أنت يا أبا الحسن أجرأ من خاصي الأسد ، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب ، فلا يؤخذ عليك فيه لحنة ؟ حكاها الخطيب ، عن الأزهري ، فقال : مسلم بن عبيدالله العلوي كان يروي الكتاب عن الخضر بن داود ، عن الزبير .

قال عبد الغني : أحسن الناس كلامًا على الحديث ابن المديني في زمانه ، وموسى بن هارون في وقته ، والدارقطني في وقته .

وقال الصوري : سمعت رجاء بن محمد يقول : كنا عند الدارقطني ، وهو يصلي فقرأ القارئ نسير بن ذعلوق فصير بشيرًا ، فسبَّح الدارقطني ، فقال : بشير ، فسبَّح الدارقطني ، فقال يسير ، فتلا الدارقطني ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ .

وحكى حمزة نحوها ، وأن القارئ قرأ عمرو بن سعيد فسبَّح الدارقطني ، فوقف القارئ فتلا : ﴿يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود : ٨٧] .

قال الخطيب : حدثني أبو نصر بن ماكولا ، قال : رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيل لي : ذاك يدعى الإمام في الجنة .

قلت : أخذ الدارقطني الحروف عن ابن مجاهد ، وتلا على النقاش ، وابن ثوبان ، وأحمد بن محمد الديباجي ، وعلى بن ذاويه القزّاز ، وتصدر في آخر أيامه للإقراء أيضًا .

توفى في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة .

أخبرنا إبراهيم بن على الفقيه إجازة ، أخبرنا داود بن ملاعب ، أخبرنا محمد بن عمر القاضى ، أخبرنا عبد الصمد بن على ، أخبرنا على بن عمر الحافظ ، حَدَّثنا على بن عبد الله بن مبشر ، حَدَّثنا محمد بن حرب النَّشَائي ، حَدَّثنا على بن يزيد الصدائي ، عن فطر ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قال علي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عهد إليّ النبي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ، أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي .

وبه قال الدارقطني : غريب من حديث أبي عمران ، عن أبي شبل ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تفرد به حكيم ، وتفرد به عنه فطر بن خليفة ، وتفرد به علي الصدائي ، عن فطر ، ولا نعلم حدث به غير محمد بن حرب ، ولم نكتبه إلاّ عن شيخنا ، وكان ثقة .



ثانيًا: تَرْجَمَةُ الإِمَامِ أَبِي مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيِّ رَحِمَهُ اللهُ(١)

أبو مسعود، الحافظ المُجَوِّد البارع، أبو مسعود، إبراهيم بن محمد بن عُبيد، الدمشقي، مصنف كتاب «أطراف الصحيحين»(٢)، وأحد من برز في هذا الشأن.

سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي، وأبا بكر عَبد الله بن فورك القباب الأصبهاني، وعلي بن عبد الرحمان البكائي، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأصحاب مطين، وأصحاب أبي خليفة الجمحي، والفريابي.

وجمع فأوعى، ولكنه مات في الكهولة قبل أن ينفق ما عنده.

---

(١) هذه الترجمة من: «سير أعلام النبلاء» ١٧/٢٢٨ (١٣٦)، وانظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٦/١٧٢، ١٧٣، و«تاريخ مدينة دمشق» ٧/١٩٩- ٢٠٣ (٥٠٦)، و«المنتظم» ٧/٢٥٢، و«الكامل» لابن الأثير ٩/٢٢٦، و«تذكرة الحفاظ» ٣/١٠٦٨، و«العبر» ٣/٧٢، و«البداية والنهاية» ١١/٣٤٤، و«طبقات الحفاظ» ٤١٦، ٤١٧، و«كشف الظنون» ١/١١٦، و«شذرات الذهب» ٣/١٦٢، و«هدية العارفين» ١/٧، و«الرسالة المستطرفة» ١٦٧، و«تهذيب تاريخ دمشق» ٢/٢٩٠.

(٢) كتب الأطراف تذكر أحاديث كل صحابي على حدة، كما يفعل أصحاب المسانيد، إلا أنه يقتصر على ذكر طرف منه، وهو بمثابة فهرس للأحاديث تسهل على الباحث معرفة مكان وجود الحديث الذي يبحث عنه في الكتب والدواوين وقد صنف بعضهم في «أطراف الصحيحين» كأبي مسعود صاحب الترجمة، وخلف بن محمد الواسطي.

قال حاجي خليفة: ذكرهما الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول «الأشراف» وقال: وكان كتاب خلف أحسنهما ترتيبا ورسما، وأقلهما خطأ ووهمًا، كفيًا فيه من أراد تعلمه.

وبعضهم صنف في «أطراف الكتب الستة» كابن طاهر المقدسي المتوفى ٥٠٧، وابن عساكر المتوفى ٥٧١، والحافظ المزي المتوفى ٧٤٢ واسم كتابه «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» وهو من أعظم الكتب المؤلفة في الأطراف، وأوعبها وأدقها، وأقلها وهما وقد انتفع به العلماء، وتنافسوا في تحصيله وقد تم طبعه في الهند مع النكت الظراف للحافظ ابن حجر بتحقيق الأستاذ الفاضل عبد الصمد شرف الدين، وطبع وحده بتحقيق الأستاذ الدكتور بشار عوّاد معروف.

حدث عنه : أبو ذر الهروي ، وحمزة بن يوسف السهمي ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وهبة اللّٰه بن الحسن اللالكائي ، وآخرون .

قال أبو بكر الخطيب : سافر الكثير ، وكتب ببغداد ، والبصرة ، والأهواز ، وواسط ، وخراسان ، وأصبهان ، وكان له عناية « بالصحيحين » ، روى القليل على سبيل المذاكرة .

قال : وكان صدوقًا ديِّنًا ، ورعًا فهمًا ، صلى عليه الإمام أبو حامد الإسفرائيني ببغداد ، وكان وصيه ، حدثني العتيقي أنه مات سنة إحدى وأربع مئة .

قلتُ : ذكر غيره أنه مات في شهر رجب سنة أربع مئة .

وقفت على جزء فيه أحاديث معللة لابي مسعود ، يقضي بإمامته[1] .



(١) وقال في « التذكرة » ٣/ ١٠٦٩: « وقد وقفت على جزء له في أحاديث معللة تنبئ بحفظه ونقده » .

الباب الثاني

كتاب الأجوبة لأبي مسعود الدمشقي، دراسة وتحليلًا

١ - وصف الكتاب :

احتوى الكتاب، كما هو واضح من عنوانه، على أجوبة لأبي مسعود الدمشقي أجاب بها على شيخه أبي الحسن الدارقطني فيما انتقده من أحاديث «الجامع الصحيح» للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، رحم الله الجميع.

وكانت هذه الأجوبة في خمسة وعشرين موضعًا من تتبعات الدارقطني على مسلم بن الحجاج، ولم يصلنا كتاب الدارقطني الذي تتبع فيه مسلم، وهو غير كتابيه «الإلزامات، والتتبع»، لأنه احتوى على أحاديث ليست في «كتاب التتبع».

ومعلوم أن الدارقطني أفرد أحاديث البخاري بالتتبع في غير كتابه المشار إليه[1]، فكأنه أفرد أحاديث مسلم بالتتبع أيضًا، فيكون للدارقطني ثلاثة كتب انتقد فيها أحاديث الصحيحين، والله أعلم.

وهذه الأجوبة من أبي مسعود الدمشقي لم تسلم هي الأخرى من النقد، بل في بعض المواضع يسلم هو لشيخه أبي الحسن الدارقطني بسلامة نقده، ولكنه يعتذر عن مسلم بإخراجه هذه الأحاديث باعتذارات شتى، منها :

1 - احتمال الوهم منه، أو من غيره ممن روى الحديث[2].

2 - أو أنه أورده لا للإحتجاج به، وإنما لتبيين الخلاف فيه[3].

---

(١) وطبع بعنوان «بيان أحاديث أودعها البخاري، رحمه الله، كتابه الصحيح، وبين عللها أبو الحسن الدارقطني»، بتحقيق فضيلة الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، حفظه الله، وإني أعده الآن، بمشيئة الله، لنشره مرة أخرى، ضمن هذه السلسلة.

(٢) انظر على سبيل المثال : الحديث الأول.

(٣) انظر على سبيل المثال : الحديث الثاني.

3 – أو أن له أصل صحيح، في مكان آخر[(١)] .

4 – أو أن راويه جَوَّده، فرواه مرة موقوفًا والأخرى مرفوعًا، أو مرة مرسلًا، والأخرى متصلًا، أو مرة مزيدًا، والأخرى غير مزيد، ونحو ذلك[(٢)] .

5 – أو أنه لم يخرجه أصلًا في «الصحيح»[(٣)] .

كما احتوى الكتاب في آخره على فَصْلٍ فِي ذِكْرِأَحَادِيثَ يَلْزَمُ مُسْلِم إِخْرَاجهَا، لكونِهَا على شرط الصحيح.

وعلى فَصْلٍ آخر فِي الرُّوَاةِ الَّذِيْنَ انْتُقِدَ عَلى مُسْلِمِ الإِخْرَاجِ عَنْهُمْ .



٢ – أهمية الكتاب :

تكمن أهمية الكتاب في أمور شتى، من أهمها :

1 – أنه يعد من المصنفات القليلة النادرة في نقد الحديث وبيان علله، وإن صنف كجواب على انتقادات لكتاب آخر.

2 – مكانة صحيح الإمام مسلم بالنسبة لكتب السنة .

3 – عناية العلماء بأحاديث الصحيحين .

4 – بيان جملة من الأحاديث المعلة في «صحيح مسلم» .

5 – بيان جملة أخرى من الأحاديث التى وجه فيها النقد، وأجيب عنها بما يدفع هذا النقد .

6 – الوقوف على جماعة من الرواة الضعفاء الذين أخرج عنهم الإمام مسلم في «صحيحه» .

---

(١) انظر على سبيل المثال : الحديث الثالث، والتاسع .

(٢) انظر على سبيل المثال : الحديث السادس، والسادس عشر، والثاني والعشرين .

(٣) انظر على سبيل المثال : الثامن عشر .

7 – النظر في الأحاديث والرواة الذين أُلزِم مسلم بإخراج حديثهم ولم يُخَرِّج لهم .

8 – تعرض الكتاب لمسألة التصحيح على شرط مسلم ، وأن الحديث إذا جاء في خارج الصحيح بسند فيه رجال الصحيح ، لا يعد ذلك تصحيحًا للحديث ، أو أنه على شرط مسلم .

وهذا الكتاب يعد من الكتب المتقدمة جدًا التي تعرضت لهذه المسألة .

9 – الكتاب حفظ لنا اجتهاد عالمين كبيرين في علل الحديث ، هما الإمام أبو الحسن الدارقطني ، والإمام أبو مسعود الدمشقي ، رحمهما الله .

10 – الوقوف على جملة من أقوال أبي مسعود الدمشقي في الجرح والتعديل ، والرواية .

❁ ❁ ❁

٣ – وصف النسخة الخطية :

اعتمدت في تحقيقي للكتاب على مصورة لنسخة خطية محفوظة في مكتبة بتنة ، خدابخش ، بشمال الهند ، تقع في سبعة عشر ورقة ، ضمن مجموع ، مسطرة الورقة عشرون سطرًا ، ومتوسط السطر ستة عشر كلمة ، وخطها فارسي حديث واضح ، وقد قال ناسخها في خاتمة النسخة : « فرغت من تحرير الأَجْوبَة للشيخ أبي مَسْعُود عما أشكل الشَّيخ الدَّارَقُطْنِيّ على « صحيح مُسْلِمِ بن الحَجَّاجِ » في بندر عدن ، وقت مجيئي من الحرمين الشريفين ، يوم الإثنين ، في السابع من شهر صفر ، سنة تسع وسبعون ومئتين بعد الألفِ من الهجرة النبوية عليه الصلاة والسلام ، وأنا المحتاج إلى الغني الوهاب : عَبْدُهُ عبد الوهاب بن مُحَمَّد غوث ، تجاوز الله عنهما ، وعن أسلافهما آمين » .

وللكتاب نسخة أخرى ذكرها الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد في « الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط ٢/٩٩٦ – ٩٩٧، وهي محفوظة بالمكتبة السعيدية بالهند أيضًا ١/ ١٤٦، تقع في سبع ورقات ، كتبت سنة ست وثمانين وسبع مئة .

٤ - تراجم رواة سند النسخة :

1- ابن طاهر الدَّقَّاق[١] :

حمزة بن محمد بن طاهر ، الحافظ المفيد المحدث ، أبو طاهر ، البغدادي الدقاق .

ولد سنة ست وستين وثلاث مئة .

وسمع أبا الحسين بن المظفر ، وأبا الحسن الدارقطني ، وأبا حفص ابن شاهين وطبقتهم .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقًا ، فهما عارفًا .

وقال البرقاني : ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة علم .

قال الخطيب : مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة ، وحدثني محمد بن يحيى الكرماني وابن جدا أنهما رأيا حمزة بن محمد بن طاهر في النوم ، فأخبرهما أن الله رضي عنه .

2- الخطيب البغدادي[٢] :

هو الإمام ، العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، مُحَدِّثُ الوقت أبو بكر ، أحمد بن

---

(١) ترجمته هذه من « سير أعلام النبلاء » ٤٤٣/١٨ (٢٩٧) .
وترجم له الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٨٤، ١٨٥، والذهبي في « العبر » ٣/ ١٥٥، وابن العماد ، في « شذرات الذهب » ٣/ ٢٢٧.

(٢) هذه ترجمة مختصرة من « سير أعلام النبلاء » ٢٧٠/١٨ (١٣٧) .
وانظر ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٤٦/١٠، و« الأنساب » ٢/ ١٥١، و« تبيين كذب المفتري » ٢٦٨ - ٢٧١، « تاريخ دمشق » ٣١/٥ (١٦) ، و« فهرست ابن خير» ١٨١ - ١٨٢٠، و« المنتظم » ٢٦٥/٨ - ٢٧٠، و« معجم الأدباء » ١٣/٤ - ٤٥، و« اللباب » ٤٥٣/١ - ٤٥٤، و« الكامل في التاريخ » ١٠/ ٦٨، و« وفيات الأعيان » ٩٢/١ - ٩٣، و« المختصر في أخبار البشر » ٢/ ١٨٧، و« دول الإسلام » ١/ ٢٧٣، و« تذكرة الحفاظ » ١١٣٥/٣ - ١١٤٦، و« العبر » ٣/ ٢٥٣، و« المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » ٥٤ - ٦١، و« الوافي » ١٩٠/٧ - ١٩٩، و« مرآة الجنان » ٣/ ٨٧، و« طبقات السبكي » ٢٩/٤ - ٣٩، و« طبقات الإسنوي » =

علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

سمع وهو ابن إحدى عشرة سنة، وارتحل إلى البصرة، وإلى نيسابور، وإلى الشام، وإلى مكة، وغير ذلك.

وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذي الأقران، وجمع وصنف وصحَّح، وعلَّل وجرَّح، وعدَّل وأرَّخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

سمع: أبا عمر بن مهدي الفارسي، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وحسين بن الحسن الجواليقي ابن العريف، وسعد بن محمد الشيباني، وعبد العزيز بن محمد الستوري، ، وأبا الحسن بن رزقويه، وأبا الفتح هلال بن محمد الحفار، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا العلاء محمد بن الحسن الوراق، وأبا الحسين بن بشران.

وينزل إلى أن يكتب عن عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن النقور، بل نزل إلى أن روى عن تلامذته كنصر المقدسي، وابن ماكولا، والحميدي، وهذا شأن كل حافظ يروي عن الكبار والصغار.

وسمع بعكبرا من الحسين بن محمد الصائغ.

ولحق بالبصرة أبا عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم الشاهد، والحسن بن علي السابوري، وطائفة.

= ١/ ٢٠١، ٢٠٣، و«البداية والنهاية» ١٢/١٠١ - ١٠٣، و«النجوم الزاهرة» ٥/٨٧ - ٨٨، و«طبقات الحفاظ» ٤٣٤ - ٤٣٦، و«طبقات ابن هداية الله» ١٦٤ - ١٦٦، و«كشف الظنون» ١٠، ٢٠٩، ٢٨٨ و٢/ ١٦٣٧، و«شذرات الذهب» ٣/٣١١ - ٣١٢، و«إيضاح المكنون» ١/ ٣٠، ٨٠، و«هدية العارفين» ١/ ٧٩، و«الرسالة المستطرفة» ٥٢، و«تهذيب ابن عساكر» ١/٣٩٩ - ٤٠٢، و«تأنيب الخطيب» للكوثري، و«التنكيل» للمعلمي اليماني، و«موارد الخطيب» للعمري ١١ - ٨٤، و«الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها» ليوسف العش.

وسمع بنيسابور القاضي أبا بكر الحيري ، وأبا سعيد الصيرفي ، وأبا القاسم عَبد الرحمان السراج ، وعلي بن محمد الطرازي ، والحافظ أبا حازم العبدوي ، وخلقًا .

وبأصبهان : أبا الحسن بن عبد كويه ، وأبا عَبد اللّٰه الجمال ، ومحمد ابن عَبد اللّٰه بن شهريار ، وأبا نعيم الحافظ .

وبالدينور : أبا نصر الكسار .

وبهمذان : محمد بن عيسى ، وطبقته .

وسمع بالري والكوفة وصور ودمشق ومكة .

وكان قدومه إلى دمشق في سنة خمس وأربعين ، فسمع من محمد بن عَبد الرحمان ابن أبي نصر التميمي ، وطبقته .

واستوطنها ، ومنها حج ، وقرأ « صحيح » البخاري على كريمة في أيام الموسم .

حدث عنه : أبو بكر البرقاني ، وهو من شيوخه ، وأبو نصر بن ماكولا ، والفقيه نصر ، والحميدي ، وأبو الفضل بن خيرون ، والمبارك بن الطيوري ، وأبو بكر بن الخاضبة ، وأبي النرسي ، وعبد اللّٰه بن أحمد بن السمرقندي ، وهبة اللّٰه بن الاكفاني ، وهبة اللّٰه بن عَبد اللّٰه الشروطي ، وبركات النجاد ، وأبو منصور الشيباني ، راوي « تاريخه » ، وعدد يطول ذكرهم .

عمل نيفًا وخمسين مصنفًا ، وانتهى إليه الحفظ ، شيعه خلق عظيم ، وتصدق بمئتي دينار ، وأوقف كتبه ، واحترق كثير منها بعده بخمسين سنة .

قال الخطيب في « تاريخه » : كنت أذاكر أبا بكر البرقاني بالأحاديث ، فيكتبها عني ، ويضمنها جموعه ، وحدث عني وأنا أسمع وفي غيبتي .

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه معرفة ، وحفظًا ، وإتقانًا ، وضبطًا لحديث رسول اللّٰه ﷺ ، وتفننا في علله وأسانيده ، وعلمًا بصحيحه وغريبه ، وفرده ومنكره ومطروحه ، ولم يكن للبغداديين ، بعد أبي الحسن الدارقطني ، مثله .

سألت أبا عَبد اللّٰه الصوري عن الخطيب ، وأبي نصر السجزي : أيهما أحفظ ؟ ففضل الخطيب تفضيلًا بيِّنًا .

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني في « الذيل » كان الخطيب مهيبًا وقورًا ، ثقة متحريًا ، حجةً ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيحًا ، ختم به الحفاظ .

وقال أبو علي البرداني : حدثنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب ، وما رأيت مثله ، ولا أظنه رأى مثل نفسه .

قال ابن الآبنوسي : كان الحافظ الخطيب يمشي وفي يده جزء يطالعه .

قال أبو سعد السمعاني : للخطيب ستة وخمسون مصنفا : « التاريخ » مئة جزء وستة أجزاء ، « شرف أصحاب الحديث » ثلاثة أجزاء ، « الجامع » خمسة عشر جزءًا ، « الكفاية » ثلاثة عشر جزءًا ، « السابق واللاحق » عشرة أجزاء ، « المتفق والمفترق » ثمانية عشر جزءًا ، « المكمل في المهمل » ستة أجزاء ، « غنية المقتبس في تمييز الملتبس » ، « من وافقت كنيته اسم أبيه » ، « الأسماء المبهمة » مجلد ، « الموضح » أربعة عشر جزءا ، « من حدث ونسي » جزء ، « التطفيل » ثلاثة أجزاء ، « القنوت » ثلاثة أجزاء ، « الرواة عن مالك » ستة أجزاء ، « الفقيه والمتفقه » مجلد « تمييز متصل الأسانيد » مجلد ، « الحيل » ثلاثة أجزاء ، « الأنباء عن الأبناء » جزء ، « الرحلة » جزء ، « الاحتجاج بالشافعي » جزء ، « البخلاء » في أربعة أجزاء ، « المؤتنف في تكميل المؤتلف » ، « كتاب البسملة وأنها من الفاتحة » ، « الجهر بالبسملة » جزآن ، « مقلوب الأسماء والأنساب » مجلد ، « جزء اليمين مع الشاهد » ، « أسماء المدلسين » ، « اقتضاء العلم العمل » « تقييد العلم » ثلاثة أجزاء ، « القول في النجوم » جزء ، « رواية الصحابة عن تابعي » جزء ، « صلاة التسبيح » جزء ، « مسند نعيم بن حماد » جزء ، « النهي عن صوم يوم الشك » ، « إجازة المعدوم والمجهول » جزء ، « ما فيه ستة تابعيون » جزء .

وقد سرد ابن النجار أسماء تواليف الخطيب ، وزاد أيضا له : « معجم الرواة عن شعبة » ثمانية أجزاء ، « المؤتلف والمختلف » أربعة وعشرون جزءًا ، « حديث محمد بن سوقة » أربعة أجزاء ، « المسلسلات » ثلاثة أجزاء ، « الرباعيات » ثلاثة أجزاء ، « طرق قبض العلم » ثلاثة أجزاء ، « غسل الجمعة » ثلاثة أجزاء ، « الإجازة للمجهول » .

أنشدني أبو الحسين الحافظ ، أنشدنا جعفر بن منير ، أنشدنا السلفي لنفسه :

تصانيف ابن ثابت الخطيب ألذ من الصبا الغض الرطيب
يراها إذ رواها من حواها رياضًا للفتى اليقظ اللبيب
ويأخذ حسن ما قد صاغ منها بقلب الحافظ الفطن الاريب
فأية راحة ونعيم عيش يوازي كتبها بل أي طيب

قال مكي الرميلي : مرض الخطيب في نصف رمضان ، إلى أن اشتد الحال به في غرة ذي الحجة ، وأوصى إلى ابن خيرون ، ووقف كتبه على يده ، وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى المحدثين ، وتوفي في رابع ساعة من يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ، ثم أخرج بكرة الثلاثاء ، وعبروا به إلى الجانب الغربي ، وحضره القضاة والأشراف والخلق .

وقال ابن خيرون : مات ضحوة الاثنين ، ودفن بباب حرب .

وتصدق بماله وهو مئتا دينار ، وأوصى بأن يتصدق بجميع ثيابه ، ووقف جميع كتبه ، وأخرجت جنازته من حجرة تلي النظامية ، وشيعة الفقهاء والخلق ، وحملوه إلى جامع المنصور ، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون : هذا الذي كان يذب عن النبي ﷺ الكذب ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ .

قال أبو الخطاب بن الجراح المقرئ يرثي الخطيب بأبيات منها :

فاق الخطيب الورى صدقا ومعرفة وأعجز الناس في تصنيفه الكتبا
حمى الشريعة من غاو يدنسها بوضعه ونفى التدليس والكذبا
جلى محاسن بغداد فأودعها تاريخه مخلصًا لله محتسبا

وقال في الناس بالقسطاس منحرفا عن الهوى وأزال الشك والريبا
سقى ثراك أبا بكر على ظمأ جون ركام تسح الواكف السربا
ونلت فوزًا ورضوانًا ومغفرة إذا تحقق وعد اللّه واقتربا
يا أحمد بن علي طبت مضطجعا وباء شانيك بالاوزار محتقبا

3- عبد الكريم السلمي[1] :

عبد الكريم بن حمزة ابن الخضر بن العباس ، الشيخ الثقة المسند ، أبو محمد السلمي الدمشقي ، الحداد ، وكيل المقرئين .

سمع أبا القاسم الحنائي ، وأبا بكر الخطيب ، ومحمد بن مكي الأزدي ، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي ، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، وعبيد اللّٰه بن عَبد اللّٰه الداراني ، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وجماعة .

وأجاز له من بغداد أبو جعفر بن المسلمة ، ومن واسط أبو الحسن ابن مخلد .

حدث عنه : أبو القاسم بن الحرستاني ، والسلفي ، وابن عساكر ، وإسماعيل الجنزوي ، وعبد الرحمان بن الخرقي ، وأبو طاهر الخشوعي ، وآخرون ، وآخر من حدث عنه ابن الحرستاني المذكور .

قال الحافظ ابن عساكر : كان شيخًا ثقة ، مستورًا سهلًا ، قرأت عليه الكثير ، وتوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة .

4- الخشوعي[2] :

الشيخ ، العالم ، المحدث ، المعمر ، مسند الشام ، أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن

---

(١) ترجمته هذه من « سير أعلام النبلاء » ١٩/٦٠٠ (٣٤٩) .
وترجم له ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٤٣٥/٣٦ (٤١٨٨) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ، « العبر » ٤/ ٦٩ ، واليافعي في « مرآة الزمان » ٨٧/٨ - ٨٨ ، وابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ٥/ ٢٤٩ ، وابن العماد في « شذرات الذهب » ٤/ ٧٨.

(٢) ترجمته من « سير أعلام النبلاء » ٣٥٥/٢١ (١٨٦) .
=

طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي الخشوعي ، الأنماطي الرفاء الذهبي ، نسبة إلى محلة حجر الذهب .

ولد في صفر سنة عشر وخمس مئة .

وسمع من : هبة اللّٰه بن الأكفاني ، فأكثر ، ومن عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل ، وابن قبيس المالكي ، وابن طاووس ، وجمال الإسلام أبي الحسن ، وعدة .

أجاز له أبو علي الحداد من أصبهان ، وأبو صادق المديني ، والفراء من مصر ، ومحمد بن بركات السعيدي ، وأبو القاسم ابن الفحام ، والرازي ، وعدة .

وأجاز له الحريري صاحب « المقامات » في سنة اثنتي عشرة ، وأبو طالب اليوسفي ، وأبو علي ابن المهدي ، وعدة .

وروى الكثير ، وتفرد ، وتكاثروا عليه .

حدث عنه : أولاده : إبراهيم وعبد العزيز وعبد اللّٰه ، وست العجم ، وستهم ، والشيخ الموفق ، وعبد القادر الرهاوي ، والبهاء عبد الرَّحْمَان ، والضياء ، واليلداني ، وأحمد بن يوسف التلمساني ، والزين ابن عبد الدائم ، والشهاب القوصي ، وحفيد الشيخ بركات بن إبراهيم ، والخطيب داود بن عمر ، وعُبَيد اللّٰه بن أحمد بن طعان وأخوه عبد الرَّحْمَان ، وعلي بن المظفر النشبي ، وابنه محمد ، والخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن الحرستاني ، وفرج الحبشي ، وفراس ابن العسقلاني ، والشيخ الفقيه محمد اليونيني ، والتاج مظفر ابن الحنبلي وابن عمه يحيى ابن الناصح ، ويوسف بن يعقوب الاربلي ،

= وترجم له ابن نقطة في « التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد » ٣٦٦، والمنذري في « التكملة لوفيات النقلة » ، الترجمة (٦٥٥) ، وأبو شامة في « الذيل » ٢٨ والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٤٢/ ٣٣٨، و« دول الإسلام » ٢/ ٧٩، و« العبر » ٤/ ٣٠٢، وابن كثير في « البداية والنهاية » ١٣/ ٣٢، والغساني في « العسجد » ، الورقة : ١٠٧، وابن الفرات في « تاريخه » : ٨/الورقة : ٩٧، والفاسي في « ذيل التقييد » ٤٨٩ (٩٥٦) ، وابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ٥/ ١٨١، وابن العماد في « الشذرات » ٤/ ٣٣٥

ويوسف بن مكتوم الحبال ، وأيوب بن أبي بكر الحمامي ، وعلي بن عبد الواحد الانصاري ، والمجد محمد بن عساكر ، والتقي ابن أبي اليسر ، وعبد الوهاب بن محمد القنبيطي ، والكمال عبد العزيز بن عبد ، وخلق كثير .

وبالاجازة القطب بن عصرون ، وأحمد بن أبي الخير ، وأبو الغنائم بن علان ، والفخر علي ، وعدة .

قال القوصي : كان أعلاهم إسنادًا مع تواضع وافر ، ودين ظاهر ، ومروءة تدل على أصل طاهر ، لازمته إلى حين موته .

قال ابن نقطة : سماعاته وإجازاته صحيحة .

قلتُ : ما ظهرت له إجازة الحداد إلا بعد موته ، وقد خبط القوصي ، وزعم أنه سمع عليه بها جملة .

وقال الحافظ المنذري في نسب الخشوعي : الفرشي يعني بالفاء ، وقال : قال والده إبراهيم : كان جدنا الأعلى يؤم بالناس ، فمات في المحراب ، والفرشي : نسبة إلى بيع الفرش .

قلت : وقد ضبطه بالقاف ابن خليل والضياء ، وترك جماعة هذه النسبة للخلف الواقع فيها ، وقد روى عدة من آبائه وأولاده .

مات في صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة ، وقد روى كتبا كبارا بالسماع وبالاجازة .

❁ ❁ ❁

٥ - عملي في تحقيق الكتاب :

اتبعت الخطوات التالية :

أ - نسخت الكتاب من النسخة الخطية المصورة لديَّ ، ثم قابلتُ بين المنسوخ والأصل .

ب - صوَّبتُ الأخطاء الواردة في النسخة ، وذلك عن طريق كتب الرِّجال ، والتَّواريخ ، والتَّخاريج ، وغيره مما أثبته في الحواشي أثناء التحقيق .

ج - قمتُ بضبط ما أشكل في الكتاب ، وبترقيم نصوصه ، ووضع خطًّا مائلًا للإشارة إلى رقم أوراق النسخة الخطية .

د - خَرَّجتُ النصوص الواردة في الكتاب تخريجًا علميًّا ، مع ترتيب مصادر التخريج ترتيبًا تأريخيًّا ذاكرًا المتقدم منها على المتأخر ، سواء كان ذلك في الأحاديث النبوية ، أو الآثار ، أو في التراجم ، بنهج علمي ارتضيته ، وطبقته في جميع مشاريعي العلمية ، وشرحته في غير موضع .

هـ - علقت باختصار على بعض النصوص التي تحتاج إلى تعليق ، واختصرت في التعليق قدر الإمكان كي لا أملل الباحث وأشغله بما لا ينفع .

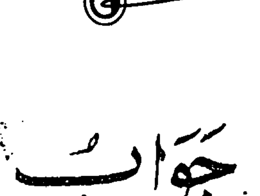
و - ذكرت مقدمة تتناسب وحجم الكتاب ، ذكرت فيها أهميته ، ومنهجه ، والتعريف بصاحب الأجوبة ، وصاحب الإنتقدات ، ومن وجه إليه النقد ، ومنهج التحقيق ، ونماذج مصوَّرة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق .

ز - ذيَّلت الكتاب بفهارس علمية مقربة .

والحمد للّٰه رب العالمين ، وصلى اللّٰه وسلم على نبينا محمد بن عبد اللّٰه ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

❁ ❁ ❁

نماذج مصورة
من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق



جواب

ابي مسعود محمد بن ابراهيم بن عبيد الدمشقي لابي الحسن الدارقطني

عما بين فيه غلط ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري تغمده الله تعالى برحمته رواية

بركات الخشوعي عن الحافظ الخطيب البغدادي

رحمهما الله تعالى

كان اماما حافظا معاصرا للدارقطني وبقي بعده الى سنة احدى واربعمائة.

غلاف النسخة

ويظهر فيه عنوان الكتاب واسم مصنفه



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخبرنا الشيخ الثقة ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي قراءة عليه وانا اسمع [illegible]

الفسح بقين من شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة بدمشق قيل له اخبركم ابو محمد عبد الكريم بن

حمزة بن الحسن السلمي قراءة عليه وانت تسمع في شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وخمسمائة انبانا

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ انبا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق [illegible]

عليه من المحرم سنة اربع وعشرين واربعمائة قال قال ابو مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي [illegible]

اخرجه شيخنا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني من الاحاديث التي [illegible] فيها مسلم بن الحجاج

(١) الحديث الاول قال ابو الحسن اخرج مسلم عن ابن نمير عن ابي اسامة عن حبيب بن الشهيد

عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة فما اعلن النبي صلى الله

عليه وسلم اعلناه وما اخفى اخفيناه قال الصواب من قول ابي هريرة لا صلاة الا بقراءة هو محفوظ

عن ابي اسامة على الصواب قال ابو مسعود وهو كما ذكر لا اعرف فيه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الا من رواية مسلم عن ابن نمير وانما حدث [illegible] على الصواب

[illegible]

الورقة الأولى من النسخة

ويظهر فيها سند النسخة ، والحديث الأول



٦٠

يدلس قال أبو مسعود وأنكر عليه يحيى بن معين حديثه عن أبي معاوية عن الأعمش عن
عطية عن أبي سعيد الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وهذا حديث قد رواه
أيضا إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي الحافظ الثقة المأمون عن أبي كريب عن
أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سعيد وهذا جا البغوي حال سويد قال أبو مسعود وأما أحمد
بن عيسى فقد روى عنه البخاري ومسلم في صحيحهما وروى عنه كبار الناس وحدثني
أبو جعفر أنا ابن أبي حاتم قال كتب عنه أبي وأبو زرعة وروى عنه أبي قال أبو مسعود
وهو أحمد بن عيسى المعروف بالمصري وهو في الأصل تستري وإنما أنكر عليه حديثه عن
مفضل بن فضالة حكاه أبو حاتم عن أبي مسعود ولم يسم من أنكره عليه وإنما أخرجوا من
حديث ابن وهب . تم الجزء والله المحمود المشكور .

الورقة الأخيرة من النسخة
ويظهر فيها خاتمة النسخة

مِن كُتُبِ عِلَلِ الحَدِيثِ (٣)

جَوابُ أَبي مَسعودٍ الدِّمشقيِّ

لأبي الحسنِ الدارقطنيِّ عمّا بيّن غلطِ أبي الحُسينِ مُسلمِ بنِ الحجّاجِ القُشيريّ

تغمّدهم الله تعالى برحمته

روايةُ بركاتٍ الخُشوعيِّ عنِ الخطيبِ البغداديِّ

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

النَّصُّ المُحقَّقُ

[ق/ ١] جَـــوَابُ

أَبِي مَسْعُودٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْم بْنِ عُبَيْدٍ الدِّمَشْقِيِّ

لأَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ

عَمَّا بَيَّنَ فِيْهِ غَلَطِ أَبِي الحُسَيْنْ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيِّ

تَغَمَّدَهُ اللّه ، تعالى ، بِرَحْمَتِهِ

رِوَايَةُ بَرَكَاتِ الْخُشُوعِيِّ ، عَنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ، رحمهما اللّه تعالى

كان إمامًا حافظًا معاصرًا للدَّارَقُطْنِيِّ ،

وبقي بعده إلى سنة إحدى وأربع مئة

[ق/٢] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الثِّقَةُ ، أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ طَاهِرٍ القُرَشِيُّ الخُشُوعِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، يَوْمَ الثُّلاثَاءِ لِتِسْعٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان سَنَة سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مِئَةٍ بِدِمَشْق .

قِيْلَ لَهُ أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الكَرِيْمِ بْنُ حَمْزَة بْنِ الحَسَن السُّلَمِيُّ ، قراءة عليه وأنت تسمع في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وخمس مئة ، أنبأنا أبو بَكْر أحمد بْنُ علي بْنِ ثابت الخطيب البغدادي الحافظ ، أنبأنا أبو طاهر حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقاقُ بقراءتي عليه في المحرم سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

قَالَ : قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ إِبْرَاهِيْم بْنُ مُحَمَّد بْنِ عبيد الدِّمَشْقِي جوابًا لما أَخْرَجَهُ شيخنا أَبُو الحَسَنِ علي بْنُ عُمَر الحَافِظ الدَّارَقُطْنِيُّ ، من الأَحَادِيْث التي غَلِطَ فِيْهَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ :

١ - الحَدِيثُ الأَوَّل :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : أَخْرَجَ مُسْلِمٌ ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ[(١)] ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ[(٢)] ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ عَطَاءٍ[(٣)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « لاَ صَلاةَ إِلاَّ بِقِرَاءَة [آية] ، فَمَا أَعْلَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَنَّاهُ لَكُمْ ، وَمَا أَخْفَاهُ أَخْفَيْنَاهُ »[(٤)] .

قَالَ : الْصَّوَاب في قول أبي هُرَيْرَة : « لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقِرَاءَة » ، هُوَ مَحْفُوظٌ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَلَى الْصَّوَابِ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هُوَ لِعَمْرِي كَمَا ذَكَرَ ، لاَ يُعْرَف فِيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ ، إلاَّ مِنْ رِوَايَةِ مُسْلِم ، عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ ، [مِنْ][(٥)] حَدِيْثِ أَبِي أُسَامَةَ ، فَقَدْ رَوَاهُ الناس على الْصَّوَاب ، عنه ، ولم أره مِنْ حَدِيْثِ ابن نُمَيْر إلا عند مُسْلِم ، وَلَعَلَّ الْوَهْم فيه من مُسْلِم ، أو مِن ابن نُمَيْر ، أو من أَبِي أُسَامَةَ لَمَّا حدَّث به ابن نُمَيْر ؛ لأن هَذَا كله يحتمل .

فأمَّا [أن] يلزم مُسْلِمًا فيه الْوَهْم من بينهم فلا ، حتى يوجد من غير حَدِيْث مُسْلِم ، عن ابن نُمَيْر على الْصَّوَابِ ، فحينئذ يلزمه الْوَهم وإلا فلا . [ق/٣]

---

(١) محمد بن عبد الله بن نمير الهَمْدَاني .

(٢) أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي .

(٣) عطاء بن أبي رباح .

(٤) صحيح مسلم ٢/١٠ (٨١١) .
وأخرجه أبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١/٤٥١ (١٦٧١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/١٩٣ (٣٠٦١) ، وفي « القراءة خلف الإمام » (٩) .
قال ابن حجر : « هَكَذا أَورَدَهُ مُسلِمٌ مِن رِوَايَةِ أَبِي أُسامَةَ عَنهُ ، وَقَد أَنكَرَهُ الدّارَقُطنِيُّ عَلَى مُسلِمٍ وَقالَ : إِنَّ المَحفُوظَ عَن أَبِي أُسامَةَ وَقفُهُ كَما رَواهُ أَصحابُ ابنِ جُرَيجٍ .
وَكَذا رَواهُ أَحمَدُ ، عَن يَحيَى القَطّانِ ، وَأَبِي عُبَيدَةَ الحَدّادِ ، كِلاهُما ، عَن حَبِيبٍ المَذكُورِ مَوقُوفًا » ، « فتح الباري » ٢/٢٥٢ (٧٧٢) .
والرواية التي أشار إليها الحافظ ابن حجر ، في « المسند » ٢/٤٢٨ (٩٥٢٥) .

(٥) في النسخة الخطية : « وأما من » ، وما أثبته يقتضيه السياق .

٢ - الحَدِيثُ الثَّانِي :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وعَنْ إِسْحَاقَ[١] ، عَنْ جَرِيرٍ[٢] ، عَنْ التَّيْمِيِّ[٣] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي غَلاَّب ، عَنْ حِطَّان ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، في الصَّلاَةِ والتَّشهد ، وفيه : « وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا »[٤] .

---

(١) إسحاق ، هو ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، المعروف بابن راهويه .

(٢) جرير ، هو ابن عبد الحميد الضبي .

(٣) التيمي هو سليمان بن طرخان أبو المعتمر البصري .

(٤) صحيح مسلم ٢/١٥ (٨٣٥) .

وأخرجه أحمد ٤/٤١٥ (١٩٩٦١) ، وأبو داود (٩٧٣) ، وابن ماجة (٨٤٧) ، والبزار في « مسنده » (٣٠٥٩) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » ١٣/٣١١ (٧٣٢٦) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١/٤٥٧ (١٦٩٧) ، والدارقطني في « السنن » ٢/١٢١ (١٢٥٠) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « المسند المستخرج » ٢/٢٨ (٨٩٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/١٥٥ (٢٨٨٩) ، وفي « القراءة خلف الإمام » (٣٠٥) .

- قال البخاري : « لَمْ يَذْكُرْ سُلَيْمَانُ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ سَمَاعًا مِنْ قَتَادَةَ ، وَلاَ قَتَادَةَ مِنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ » . وَرَوَى هِشَامٌ ، وسَعِيدٌ ، وهَمَّامٌ ، وأَبُو عَوَانَةَ ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعُبَيْدَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا : إِذَا قَرَأَ فَأَنْصتُوا » . « جزء القراءة خلف الإمام » للبخاري (٢٧٦، ٢٧٧ بتحقيقي) .

- وقَالَ أَبُو دَاوُدَ : « وَقَوْلُهُ : فَأَنْصِتُوا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ، لَمْ يَجِئْ بِهِ إِلاَّ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ » .

- وقال البزار : « وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِيهِ : وَإِذَا قَرَأَ الإِمَامُ فَأَنْصِتُوا إِلاَّ التَّيْمِيُّ إِلاَّ حَدِيثًا » .

- وقال أبو الفضل ابن عمار الشهيد : « ووجدت فيه حديث سُليمان التيمي ، عَن قتادة ، عَن أبي غلاب ، حديث أبي موسى ، وفيه من الزيادة وإذا قرأ فأنصتوا

قال أبو الفضل : وقوله : « وإذا قرأ فأنصتوا ، هو عندنا وهم من التيمي ، ليس بمحفوظ ، لم يذكره الحفاظ من أصحاب قتادة ، مثل سعيد ، ومَعْمَر ، وأبي عَوَانة ، والناس » ، « علل الحديث الواقعة في صحيح مسلم » (١٠) .

- وقال البيهقي : « أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ : خَالَفَ جَرِيرٌ عَنِ التَّيْمِيِّ ، أَصْحَابَ قَتَادَةَ كُلَّهُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ قَتَادَةَ رِوَايَةُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ وَهَمَّامٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَمَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، وَأَبِي عَوَانَةَ ، وَالْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَمَنْ تَابَعَهُمْ عَلَى رِوَايَتِهِمْ ، يَعْنِي دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ » . =

....

= - والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١/٢٥٣(٢٠٩٦)، و١/٣٧٧(٣٧٩٩)، و٢/٣٢٦(٧١٣٦)، و٢/٤٢٥ (٧٩٦٤)، و١٤/١٧٥(٣٦١٢٦)، وأحمد ٢/٤٢٠ (٩٤٢٨)، والبخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (٢٥٩)، وابن ماجة (٨٤٦)، والنسائي في «السنن» ٢/١٤١ (٩٢١)، وفي «الكبرى» (٩٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» ٣/١٣٠ (١٣١٩)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (١٨٣)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٩٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ١٥٥ (٢٨٩١)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣١١)، من طريق أَبي خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا... الحديث.

- قال الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ: «سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عَجْلاَنَ: إِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ولم يثبته ووهنه»، «تاريخ الدوري» (٢٢٣٦).

- وقال البخاري: «حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا: فَأَنْصِتُوا.

وَلاَ يُعْرَفُ هَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ ابْنِ خَالِدٍ الأَحْمَرِ، قَالَ أَحْمَدُ: أُرَاهُ كَانَ يُدَلِّسُ.

- وقال أبو داود: «هذه الزيادة، «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»، ليست بمحفوظة، الوهم عندنا من أبي خالد»، «السنن» (٦٠٤).

- وقال ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ أَبِي: لَيْسَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَحْفُوظَةً، هِيَ مِنْ تَخَالِيطِ ابْنِ عَجْلاَنَ، وَقَدْ رَوَاهُ خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ أَيْضًا، يعني عن زيد بن أسلم، وتابع ابنُ عَجْلاَنَ، وَخَارِجَةُ أَيْضًا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»، «علل الحديث» (٤٦٥).

- وقال النسائي: «لا نعلم أحدًا تابع ابن عجلان على قوله: «إِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»».

- وقال أبو الحسن الدارقطني: «هُو حَدِيثٌ اختُلِف فِيهِ عَلَى مُحَمدِ بنِ عَجلاَن.

فَرَواهُ أَبُو خالِدٍ الأَحمَرُ، عَن مُحَمدِ بنِ عَجلاَن، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة.

وقال إِسماعِيلُ بن أَبان الغَنَوِيُّ: عَنِ ابنِ عَجلاَن، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، ومُصعَبُ بن شُرَحبِيل، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَقال أَبُو سَعِيدٍ الصّاغانِيُّ، عَنِ ابنِ عَجلاَن، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَقال مُحَمد بن سَعِيدٍ الأَشهَلِيُّ، عَنِ ابنِ عَجلاَن، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم أَيضًا، وكُلُّهُم قال فِيهِ: وإِذا قَرَأَ فَأَنصِتُوا =

قَالَ : الْصَّوَاب عَنْ قَتَادَة ، رِوَايَة هِشَام ، وأبي عَوَانَةَ ، وسَعِيد ، وغيرهم ، ليس فيه : «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» .

وَقَدْ رَوَاهُ مُعْتَمِر ، والثَّوْرِي ، عَنْ التَّيْمِي ، مثل حَدِيْث جَرِيْر ، وَرُوِي عَنْ عُمَر بْنِ عَامِر[1] ، وسَعِيْد[2] .

قَالَ أَبُو مَسْعُود : وإِنَّمَا أراد مُسْلِم بإخراج حَدِيْثِ التَّيْمِيِّ تَبيين الخِلاَفِ فِي الحَدِيْثِ على قَتَادَةَ ، لا أنه يُثْبِتُهُ ، ولا ينقطع بقوله عن الجماعة الذين خالفوا التَّيْمِي قدم حديثهم ثم أتبعه بهذا .

= وَقال اللَّيثُ ، عَنِ ابنِ عَجلاَن ، عَن أَبِي الزِّنادِ ، عَنِ الأَعرَجِ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، ولَم يَقُل فِيهِ : وإذا قَرَأَ فَأَنصِتُوا .

وَرَواهُ يَحيَى بن العَلاَءِ الرَّازِيُّ ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم ، عَن أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، وقال فِيهِ : فَإِذا قَرَأَ ، فَأَنصِتُوا ، وهَذا الكَلاَمُ لَيس بِمَحفُوظٍ فِي هَذا الحَدِيثِ .

حَدَّثنا أَبُو القاسِمِ البَغَوِيُّ ، حَدَّثنا أَبُو بَكرِ بن أَبِي شَيبَة ، حَدَّثنا أَبُو خالِدٍ الأَحمَرُ ، عَن مُحَمدِ بنِ عَجلاَن ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم ، عَن أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ اللَّه ﷺ : إِنَّما جُعِل الإِمامُ لِيُؤتَمّ بِهِ ، فَإِذا كَبَر ، فَكَبِّرُوا ، وإِذا قَرَأَ ، فَأَنصِتُوا» ، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» ٨/١٨٦ (١٥٠١) .

(١) (م س) عمر بن عامر ، السلمي ، أبو حفص ، البصري ، القاضي ، «قال صالح بن أحمد ، عَن أَبِيهِ كان يحيى بن سَعيد لا يرضاه ، وَكَذا قالَ أبو طالب عن أحمد وزاد روى أحاديث أنكرها ، وقال الآجُرّي ، عَن أَبِي داود ، وقال النسائي : ضعيف» ، «تهذيب التهذيب» ٧/٤١٠ (٧٧٦) .

(٢) وقال أبو الحسن الدارقطني أيضًا : «وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .
وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، وَسَعِيدُ بن أبي عروبة ، وَشُعْبَةُ ، وَهَمَّامٌ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَأَبَانُ ، وَعَدِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ ، فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا ، وَهُمْ أَصْحَابُ قَتَادَةَ الْحُفَّاظُ عَنْهُ» ، «سنن الدارقطني» ٢/١٢١ (١٢٥٠) .
– وسعيد ، هو ابن أبي عروبة مِهران ، اليَشكُريُّ ، مولاهم ، أبو النَّضر ، البَصْريُّ ، ثقةٌ حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست ، وقيل : سبع وخمسين . (ع) «التقريب» ، وانظر : «تهذيب التهذيب» ٩/١١٦ (١١٠) .

٣- الحَدِيثُ الثَّالث :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخْرَجَ مِنْ حَدِيثِ ابن أبي عَرُوبَة ، عن قَتَادَة ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، [عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ][١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، رضي الله عنه ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « فِي العَبْدِ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، أنه يُسْتَسْعَى »[٢] .

وتابعه البُخَارِي فأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ جَرِيْر بن حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَفِيْهِ ذِكْرُ السِّعَايَةِ[٣] .

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من النسخة الخطية ، وألحقته من « صحيح مسلم » ٤/٢١٢ (٣٧٦٥) ، و٢١٣ (٣٧٦٦) ، و٥/٩٦ (٤٣٤٤) .

(٢) حديث سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا ، أو قالَ : شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ ، قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » .
أخرجه عبد الله بن المبارك في « مسنده » (٢١٧) ، والحميدي (١٠٩٣) ، وعلي بن الجعد في « مسنده » ١/١٥٢(٩٧١) ، وابن أبي شَيْبَة ٦/٤٨١(٢٢١٤٧) ، وإسحاق بن راهويه ، في « مسنده » ١/١٦٠ (١٠١ ، ١٠٢) ، وأحمد٢/٢٥٥(٧٤٦٢) ، و٢/٤٢٦(٩٤٩٨) ، و٢/٤٧٢ (١٠١١١) ، والبُخاري ٣/١٨٢ (٢٤٩٢) ، و١٩٠ (٢٥٢٧) ، ومسلم ٤/٢١٢(٣٧٦٦ ، ٣٧٦٧) ، و٥/٩٦ (٤٣٤٦ ، ٤٣٤٧) ، وأبو داود (٣٩٣٨ ، ٣٩٣٩) ، وابن ماجة (٢٥٢٧) ، والتِّرمِذي (١٣٤٨) ، والنَّسائي في « الكبرى » (٤٩٤٣ ، ٤٩٤٤ ، ٤٩٤٥) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في « مسنده »٣/٢٢٧ (٤٧٦٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٣/٤٣١ (٥٣٨٥) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٣/١٠٧ (٤٣٩١) ، وابن حِبَّان (٤٣١٨ ، ٤٣١٩) ، والدارقطني في « السنن » ٥/٢٢٦ (٤٢٢٤) ، والبيهقي ، في « السنن الكبرى » ١٠/٢٨١ (٢١٣٧١) .

(٣) « صحيح البخاري » ٢/١٩٠ (٢٥٢٦ ، ٢٥٢٧) .
وأخرجه أيضًا من حديث جرير بن حازم : مسلم ، في « صحيحه » ٥/٩٦ (٣٧٦٨) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في « مسنده » ٣/٢٢٦ (٤٧٥٩ ، ٤٧٦٠) ، والدارقطني في « السنن » ٥/٢٢٦ (٤٢٢٤) ، والبيهقي ، في « السنن الكبرى » ١٠/٢٨١ (٢١٣٧١) .

والصَّوابُ حَدِيثُ شُعْبَةَ[1]، وهِشَامٍ[2]، عَنْ قَتَادَةَ، ليس فيه السِّعَايَةَ.

وَرَوَاهُ هَمَّام[3]، عَنْ قَتَادَةَ، فَجَعَلَ السِّعَايَةَ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ مَفْصُولًا عَنْ كلام النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: حَدِيثُ هَمَّام حَسَنٌ، وعِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَقَع للبُخَاري، ولا لمُسْلمٍ أَيْضًا، وَلَوْ وَقَعَ لهما لَحَكَمَا بِقَوْلِهِ.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ البُخَاري مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ شُعْبَةَ اخْتَصَرَهُ[4].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِم أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ[5]، وَهِشَامٍ[6] مُخْتَصَرًا، ومِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وفيه ذِكْر السِّعَايَةَ.

---

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٥٧٣)، وإسحاق بن راهويه، في «مسنده» ١/١٦٠ (١٠٤)، وأحمد ٢/٤٦٨ (١٠٠٥٢)، ومسلم ٤/٢١٢ (٣٧٦٥)، و٥/٩٦ (٤٣٤٤)، وأبو داود (٣٩٣٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٤٧٣ - بغية الباحث)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٤٧)، وأبو عوانة الإسفرائيني في «مسنده» ٣/٢٢٧ (٤٧٦٢).

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه، في «مسنده» ١/١٦٠ (١٠٥)، وأبو داود (٣٩٣٦)، وهشام، هو بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي.

(٣) أخرجه أحمد ٤/٢١٢ (٨٥٤٦)، وأبو داود (٣٩٣٤)، وأبو عوانة الإسفرائيني في «مسنده» ٣/٢٢٦ (٤٧٦١)، وابن السماك في «فوائده» (٢٥)، والدارقطني، في «السنن» ٥/٢٢٣ (٤٢٢٢).

قال الدارقطني: «سَمِعْتُ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: مَا أَحْسَنَ مَا رَوَاهُ هَمَّامٌ ضَبَطَهُ، وَفَصَلَ بَيْنَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قَوْلِ قَتَادَةَ».

وهمام، هو ابن يحيى بن دينار العوذي البصري.

(٤) ولفظه: «تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ، وَأَبَانُ، وَمُوسَى بْنُ خَلَفٍ، عَنْ قَتَادَةَ اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ»، «صحيح البخاري» ٣/١٩٠ (٢٥٢٧).

(٥) «صحيح مسلم» ٤/٢١٢ (٣٧٦٥)، و٥/٩٦ (٤٣٤٤).

(٦) تقدم طريق هشام، أخرجه إسحاق بن راهويه، في «مسنده» ١/١٦٠ (١٠٥)، أبو داود (٣٩٣٦).

وقَالَ البُخاري[1]، فِي عَقِبِ حَدِيْثِ ابن أبي عَرُوبَة : تَابَعَهُ الحَجَّاجُ بْنُ الحَجَّاج، وأبان بْنُ يَزِيْدِ العَطَّارِ[2]، ومُوسَى بْنُ أَبَان، تابعوا ابْنُ أبِي عَرُوبَةَ.

وجرير بن حازم، أَيْضًا تَابَعَهُ[3].

وأيوب بن خُوْطٍ، تابعه عَنْ قَتَادَة.

كُلُّ هَؤُلاَءِ ذَكَرَوا الإِسْتِعْسَاء[4].

---

(١) تقدم قول البخاري: «تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ، وَأَبَانُ، وَمُوسَى بْنُ خَلَفٍ، عَنْ قَتَادَةَ اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ»، «صحيح البخاري» ٣/١٩٠ (٢٥٢٧).
والبخاري، رحمه الله، ممن رجح رواية سعيد بن أبي عروبة، ومن وافقه في ذكر السِّعَايَةَ.
فقال أبو عيسى الترمذي: «سَأَلْتُ مُحَمَّدًا، يعني ابن إسماعيل البخاري، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، يَعْنِي حَدِيثَ السِّعَايَةِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الرِّوَايَتَيْنِ أَصَحُّ؟
فَقَالَ: الْحَدِيثَانِ جَمِيعًا صَحِيحَانِ، وَالْمَعْنَى فِيهِ قَائِمٌ، وَذَكَرَ فِيهِ عَامَّتُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ السِّعَايَةَ، إِلاَّ شُعْبَةُ، وَكَأَنَّهُ قَوَّى حَدِيثَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ فِي أَمْرِهِ بِالسِّعَايَةِ»، «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٣٦٢).

(٢) طريق أبان بن يزيد العطار، أخرجه أبو داود (٣٩٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٤٦)، وأبو عوانة الإسفرائيني في «مسنده» ٣/٢٢٨ (٤٧٦٧).

(٣) تقدم تخريج طريق جرير بن حازم.
وممن تابع سعيد بن أبي عروبة، في ذكر السِّعَايَةَ:
- معمر بن راشد: أخرجه عبد الرَّزَّاق (١٦٧١٧)، وإسحاق بن راهويه، في «مسنده» ١/١٦٠ (١٠٤).
- يحيى بن صبيح: أخرجه الحُميدي (١١٢٤)، وابن حِبَّان (٤٣١٨).
- مَطَر بن طهمان الْوَرَّاق: أخرجه الطبراني، في «المُعجم الأوسط» (٧٠٢٤).

(٤) ذكر السِّعَايَةَ في الحديث، ليس بشيء، فإن شعبة، وتابعه هشام، وهمام، رووا الحديث، ولم يذكروا فيه: السِّعَايَةَ، وهم أوثق.
قال النسائي: «الكلام الأخير، يعني الاستسعاء، من قول قتادة، بلغني أن هماماً رَوَى هذا الحديث، فجعل هذا الكلام من قول قتادة»، «تحفة الأشراف» ٩/٣٠٢ (١٢٢١١).
وقال أيضًا: «أثبت أصحاب قتادة: شعبة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وقد اتفق شعبة، وهشام، على خلاف سعيد بن أبي عروبة، وروايتهما أولى بالصواب عندنا، وقد بلغني =

وابْنُ خُوطٍ، ضَعِيفٌ[1].

= أن همامًا روى هذا الحديث عن قتادة، فجعل الكلام الأخير: - وإن لم يكن له مال استسعى العبد، غير مشقوق عليه - قول قتادة»، «نصب الراية» ٣/ ٢٨٢.

وقال الدارقطني: «وَافَقَهُ، يعني وافق شعبة، هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، فَلَمْ يَذْكُرِ الاِسْتِسْعَاءَ، وَشُعْبَةُ، وَهِشَامٌ أَحفَظُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ.

وَرَوَاهُ هَمَّامٌ فَجَعَلَ الاِسْتِسْعَاءَ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ، وَفَصَلَهُ مِنْ كَلاَمِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فَجَعَلَ الاِسْتِسْعَاءَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَحْسَبُهُمَا وَهِمَا فِيهِ لِمُخَالَفَةِ شُعْبَةَ، وَهِشَامٍ، وَهَمَّامٍ إِيَّاهُمَا». «سُنَنُ الدَّارَقُطْنِيِّ» ٥/ ٢٢٠ (٤٢٢٠).

وسُئِل الدَّارَقُطْنِيّ عَن هذا الحَدِيثِ؟

فَقال: «يَروِيهِ قَتــادَةُ، واختُلِف عَنهُ فِي إِسنادِهِ ومَتنِهِ.

فَأَمّا الخِلاَفُ فِي إِسنادِهِ: فَإِنَّ سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة، وحَجّاج بن حَجّاجٍ، وجَرِير بن حازِمٍ، وأَبان العَطّار، وهَمّامًا وشُعبة رَوَوهُ، عَن قَتادَة، عَنِ النَّضرِ بنِ أَنَسٍ، عَن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ، عَن أَبِي هُرَيرة.

وَخالَفَهُمُ الحَجّاجُ بن أَرطاة، رَواهُ عَن قَتادَة، عَن مُوسَى بنِ أَنَسٍ، مَكان النَّضرِ بنِ أَنَسٍ، وَوَهِم.

وأَمّا هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ فَرَواهُ عَن قَتادَة، عَن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، ولَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا.

وَأَمّا الخِلاَفُ فِي مَتنِهِ، فَإِنَّ سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة، وحَجّاج بن حَجّاجٍ، وأَبان العَطّار، وجَرِير بن حازِمٍ، وحَجّاج بن أَرطاة، اتَّفَقُوا فِي مَتنِهِ، وجَعَلُوا الاستِسعاء مُدرَجًا فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ.

وأَمّا شُعبَةُ، وهِشامٌ فَلَم يَذكُرا فِيهِ الاستِسعاء بِوَجهٍ.

وَأَمّا هَمّامٌ فَتابَع شُعبة وهِشامًا عَلَى مَتنِهِ، وجَعَل الاستِسعاء مِن قَولِ قَتادَة، وفَصل بَين كَلاَمِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَيُشبِهُ أَن يَكُون هَمّامٌ قَد حَفِظَهُ قال ذَلِك أَبُو عَبدِ الرَّحمَانِ المُقرِئُ وهُو مِن الثِّقاتِ، عَن هَمّامٍ.

وَرَواهُ مُحمد بن كَثِيرٍ وعَمرُو بن عاصِمٍ، عَن هَمّامٍ فَتابَعَهُ شُعبَةُ عَلَى إِسنادِهِ ومَتنِهِ، ولَم يَذكُر فِيهِ الاستِسعاء بِوَجهٍ»، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» للدارقطني ١٠/ ٣١٤ - ٣١٧ (٢٠٣١).

وقوله: «الإِسْتِسْعَاء»، يقال: اسْتَسْعَى العبدَ، كَلَّفَه من العَمَل ما يُؤَدِّي به عن نَفْسِهِ إذا أُعْتِقَ بَعضهُ لِيعْتِقَ به ما بَقِيَ، والسِّعايَةُ ما كُلِّفَ من ذلِك وسَعَى المُكاتَبُ في عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعايَةً، واسْتَسْعَيْت العَبْدَ في قِيمَته، «لسان العرب» ٣/ ٢٠٢٠.

(١) بل متروك الحديث، «قال البخاري: تركه ابن المبارك، وقال ابن مَعين: لا يكتب حديثه، وقال النَّسائِيّ، والدارقطني: متروك، وقال الأَزدي كذاب، وقال عَمْرو بن علي: كان أميًّا، لا يكتب، وهو متروك الحديث، ولم يكن من أهل الكذب، كان كثير الغلط والوهم، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، واهي متروك لا يكتب حديثه، وقال أحمد: كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب، =

٤ - الحَدِيثُ الرَّابع :

قَالَ أَبو الحَسَنِ : وَأَخرَجَ عَنْ أَبِي كُرَيْب ، عَنْ حُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ[(١)] ، عَنْ زَائِدَةَ[(٢)] ، عَنْ هِشَامٍ[(٣)] ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٤)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « لاَ تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ ، ولاَ يَوْمِهَا بِصِيَامٍ »[(٥)] .

قَالَ : وَهَذَا وَهِمَ ، فيه حُسَيْنٌ ، على زَائِدَةَ .

وخالفه معاوية بن عمرو[(٦)] ، قَالَ فيه : عن مُحَمَّد ، عَنْ بعض أصحاب النَّبِيِّ ﷺ .

وقَالَ ابن سيرين ، مرسلًا ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [ق/ ٤] قَالَ لأبي الدرداء ، قَالَ ذلك أَيُّوب ، وابن عون ، وهشام ، ويُونُس[(٧)] .

= قيل له : فأيش حاله كان قال رأوا لحوقا في كتابه ، وقال الساجي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه ، كان يحدث بأحاديث بواطيل ، وكان يرمى بالقدر ، وليس هو بحجة لا في الأحكام ، ولاَ في غيرها » ، « تهذيب التهذيب » ٣٥٢/١ (٧٤١) .

(١) حسين بن علي بن الوليد الجعفي .

(٢) زائدة ، هو ابن قدامة .

(٣) هشام هو الدستوائي .

(٤) محمد ، هو ابن سيرين .

(٥) « صحيح مسلم » ١٥٤/٣ (٢٦٥٤) .

وأخرجه أيضًا : أحمد في « المسند » ٤٤٤/٦ (٢٨٠٥٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٢٧٦٥، ٤٧٦٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١١٧٦) ، وابن حبان في « صحيحه » ٣٧٦/٨ (٣٦١٢) ، و٣٧٧ (٣٦١٣) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في « مسنده » ٢٢١/٢ (٢٩٢٣) ، والحاكم النيسابوري في « المستدرك على الصحيحين » ٣١١/١ (١١٧٢) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ٢٢٠/٣ (٢٥٩٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٠٢/٤ (٨٤٩٠) .

(٦) (م د س) معاوية بن عَمْرو بن خالد بن غَلاَب النَّضرِيُّ ، البَصْرِيُّ ، وقد ينسب إلى جد أبيه ، ثقةٌ ، من السادسة ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ١٩٣/١٠ (٣٩٦) .

(٧) وقال ابن أبي حاتم : « سألتُ أبي ، وأبا زُرعة ، عَن حديثٍ ؛ رواهُ حُسينٌ الجُعفِيُّ ، عن زائدة ، =

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وحُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ مِنَ الأَثْبَاتِ الحُفَّاظِ .

وقول معاوية ، عَنْ زائدة ، عن هِشَام ، عَنْ مُحَمَّد ، عن بعض أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ،

= عن هِشامٍ ، عن مُحمّدِ بن سِيرِين ، عن أَبِي هُريرة ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : لاَ تخُصُّوا ليلة الجُمُعةِ بِقِيامٍ ، ولاَ يوم الجُمُعةِ بِصِيامٍ .

فقالا : هذا وهمٌ ، إِنّما هُو عنِ ابنِ سِيرِين ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرسلٌ ، ليس فِيهِ ذِكرُ أَبِي هُريرة ، رواهُ أيُّوبُ ، وهِشامٌ ، وغيرُهُما كذا مُرسلاً .

قُلتُ لهُما : الوهمُ مِمّن هُو مِن زائِدة ، أَو مِن حُسينٍ ؟ فقالا : ما أخلقه أن يكُون الوهمُ مِن حُسينٍ » ، « علل الحديث » لابن أبي حاتم (٥٦٧) .

وسُئِل أبو الحسن الدارقطني ، عَن هذا الحَدِيثِ ؟ فَقال : هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ عَوفٌ الأَعرابِيُّ ، عَنِ ابنِ سِيرِين ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَتابَعَهُ حُسَينٌ الجُعفِيُّ ، عَن زائِدَة ، عَن هِشامٍ ، عَنِ ابنِ سِيرِين ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وكِلاَهُما وهمٌ .

وَأَمّا حَدِيثُ عَوفٍ ، فالوَهمُ فِيهِ مِنهُ عَلَى ابنِ سِيرِين .

وأَمّا حَدِيثُ هِشامٍ ، فالوَهمُ فِيهِ مِن حُسَينٍ الجُعفِيِّ عَلَى زائِدَة ، لأَنَّ زائِدَة مِن الأَثباتِ لا يَحتَمِلُ هَذا .

وَرَواهُ مُعاوِيَةُ بن عَمرٍو ، عَن زائِدَة عَلَى الصَّوابِ ، عَن هِشامٍ ، عَن مُحمدِ بنِ سِيرِين ، أَنَّ سَلمان زار أَبا الدَّرداءِ ، فَذكر الحَدِيث بِطُولِهِ ، فَرَأَى أَبا الدَّرداءِ يَوم الجُمُعَةِ صائِمًا ، فَنَهاهُ عَن ذَلِك ، فارتَفَعا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَصّا عَلَيهِ ، فَقال النَّبِيُّ ﷺ : عُوَيمِرُ ، سَلمانُ أَفقَهُ مِنك ، ثُمّ ذَكَر ذَلِكَ .

وَحَدَّث بِهَذا الحَدِيثِ شَيخٌ مِن أَهلِ الثَّغرِ ، عَنِ ابنِ عُيَينَة ، فَوَهِم فِيهِ عَلَيهِ ، فَقال : عَن أَيُّوب ، عَن مُحمدِ بنِ سِيرِين ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَن يُخَصّ يَومُ الجُمُعَةِ ... الحَدِيثَ .

حَدَّثناهُ أَبُو طالِبٍ الحافِظُ مِن أَصلِهِ ، حَدَّثنا جَعفَرُ بن مُحمدٍ الفِريابِيُّ ، حَدَّثنا الحَسَنُ بن عِيسَى الحَربِيُّ بِإِذنِهِ ، حَدَّثنا سُفيانُ بِذَلِكَ .

والصَّحِيحُ عَنِ ابنِ عُيَينَة ، وغَيرُهُ ، عَن أَيُّوب ، عَنِ ابنِ سِيرِين ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَذَلِكَ رَواهُ الثَّورِيُّ ، عَن عاصِمٍ الأَحوَلِ ، عَنِ ابنِ سِيرِين ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، وهُو الصَّوابُ ، « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » للدارقطني ١٢٨/٨ - ١٣٠ (١٤٥٣) .

- ويُونُس ، هو ابن عُبَيد بن دينار ، العَبْدِيُّ ، أبو عُبَيد ، البَصْرِيُّ ، ثقةٌ ثَبْتٌ فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين (ع) ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٣٨٩/١١ (٧٥٦) .

مما يقوي حَدِيثُ حُسَيْنٍ.

وَحَدِيثُ الصَّومِ، فله أصل عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، والبُخَارِي، مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة[١].

وَقَدْ أخرجا حَدِيث النَّبِيِّ ﷺ: «نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»، مِنْ حَدِيثِ جابِر[٢].

وَهَذَا ما يُبَيِّن أَنَّ الحَدِيث ثابتٌ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فإن له أصلًا، وإِنَّمَا أَرَادَ مُسْلِمٌ بِإِخْرَاجِ حَدِيث هِشَام، عَنْ مُحَمَّد بن سِيرِين لِيُكَثِّر طُرُق الحَدِيث[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري ٣/٥٤ (١٩٨٥)، ومسلم ٣/١٥٤ (٢٦٥٣)، من طريق الأَعْمَش، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: لاَ يَصُومَنَّ أَحَدُكُم يَوْمَ الجُمُعَةِ، إِلاَّ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ.

(٢) أخرجه البخاري ٣/٥٤ (١٩٨٤)، ومسلم ٣/ ١٥٤ (٢٦٥١، ٢٦٥٢)، من طريق عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ. هذا لفظ إحدى روايتي مسلم.

(٣) فيثبت النهي عن إفراد يوم الجمعة بصيام، أما إفراد ليله بقيام فالنهي فيه لا يثبت كما تقدم.

٥ - الحَدِيثُ الخَامِس :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخْرَجَ ، عن قُتَيْبَةَ[١] ، عن الدَّرَاوَرْدِيِّ[٢] ، عَنْ ثَوْرٍ[٣] ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ[٤] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْهُ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً »[٥] ، يعني : حديثُ مِدْعَمٍ .

وأَخْرَجَهُ البُخَاري أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عن أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ ، عن مَالِكٍ ، [عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَة][٦] .

---

(١) (ع) قُتَيْبَة بن سَعِيد بن جَمِيل بن طَرِيف الثَّقَفِيُّ ، أبو رجاء البَغْلاني ، يقال : اسمه يَحْيَى ، وقيل : عليّ ، ثقةٌ ثَبتٌ ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ، عن تسعين سنة ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٢/٣٢١ (٦٤١) . وتحرف في النسخة الخطية إلى : « عقبة » ، وما أثبته فمن مصادر تخريج الحديث .

(٢) الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد .

(٣) (خ-٤) ثَوْر بن يزيد ، أبو خالد ، الكلاعي ، ويقال : الرحبي ، الحِمْصيُّ ، ثقةٌ ، إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة خمسين ، وقيل : ثلاث ، أو خمس ، وخمسين ، انظر : « التقريب » ، و« تهذيب التهذيب » ٢/٣٠ (٥٧) .

قلت : وله مناكير .

ذكر ابن عَدِي من مناكيره :

- حديث أنس : الإيمان يمان إلى لخم وجذام .
- حديث أنس : الإمام ضامن .
- حديث شَدَّاد : إن اليهود إذا صلوا خلعوا نعالهم .
- حديث ابن عُمَر : من قاد أعمى أربعين خطوة .
- حديث مُعَاذ : أن أطيب الكسب كسب التجار .
- حديث مُعَاذ : خيركم أحسنكم قضاء .
- حديث مُعَاذ : بئس العبد المحتكر . انظر : « الكامل في ضعفاء الرجال » لابن عدي ٢/(٣٢٠) .

(٤) سالم أبو الغيث المدني ، مولىٰ ابن مُطيع .

(٥) « صحيح مسلم » ١/٧٥ (٢٢٥) .

(٦) تحرف في النسخة الخطية إلى : «عن مالك ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة » ، وما أثبته ، فمن =

قَالَ : وقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُون[1] : وَهِمَ فِي هَذَا الحَدِيْثِ ثَوْرُ بْنُ يَزِيْدٍ ، لأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّمَا قَدِمَ المدينة بعد خروج النَّبِيِّ ﷺ إلى خَيْبَر ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ فَتَحَ خَيْبَر .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : إِنَّمَا أَرَادَ البُخَارِيُّ ، ومُسْلِمٌ ، مِنْ تَبْيِينِ هَذَا الحَدِيْث قصة مِدْعَم[2] ، فِي غُلُولِ الشَّمْلَةِ التي لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّهَا لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا » .

وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَنْبَسَة بن سَعِيد ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِي اللّٰه عَنْهُ ، قَالَ : « أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ خَيبَر بَعْدَ مَا اسْتَفْتَحَهَا ، فَقُلْتُ : أَسْهِمْ لِي »[3] .

= « صحيح البخاري » ١٧٥/٥ (٤٢٣٤) ، إذ قال البخاري ، رحمه اللّٰه : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا ، وَلاَ فِضَّةً ، إِنَّمَا غَنِمْنَا البَقَرَ وَالإِبِلَ وَالمَتَاعَ وَالحَوَائِطَ ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى وَادِي القُرَى ، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ ، أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ ، حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ العَبْدَ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : بَلْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغَانِمِ ، لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : شِرَاكٌ ، أَوْ شِرَاكَانِ ، مِنْ نَارٍ .

وكرره في ١٧٩/٨ (٦٧٠٧) ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مرفوعًا به .

(١) (تمييز) موسى بن هارون بن عبد اللّٰه الحَمَّال ، ثقةٌ حافظ كبير ، بغدادي ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة أربع وتسعين ومئتين ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٣٣٥/١٠ (٦٦٩) .

(٢) مِدْعَم ، الأسود ، مولى رسول اللّٰه ﷺ ، أهداه رفاعة بن زيد الجذامي لرسول اللّٰه ﷺ ، ثبت ذكره في « الموطأ » ، والصحيحين ، من طريق سالم مولى بن مطيع ، عن أبي هريرة في فتح خيبر فذكر الحديث وفيه أن مدعمًا أصابه سهم غائر فقتله ، « الإصابة في تمييز الصحابة » ، لابن حجر العسقلاني ٤٩/٦ (٧٨٧٣) .

(٣) أخرجه الحميدي في « مسنده » (١١٤٠) ، والبخاري ٢٩/٤ (٢٨٢٧) ، وأبو داود (٢٧٢٣) ، =

وَرَوَاهُ أَيْضًا عَمْرو بْنُ سَعِيْدِ بْنِ العَاصِ ، عَنْ جدِّه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١] .

ولاَ يَشُكُّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أنَّ أبا هُرَيْرَة قَالَ : شَهِدْتُ قَسْمَ النَّبِيِّ ﷺ غَنَائِم خَيْبَر ، هو وجعفر بن أبي طالب ، وجماعة من مهاجرة الحبشة الذين قدموا فِي السَّفِيْنَةِ .

فَإِنْ كَانَ ثَوْر وَهِمَ فِي قَوْلِهِ : « خَرَجْنَا » ، فَإِنَّ القِصَّة المُرَادَةَ مِنْ نَفْسِ الحَدِيْثِ صَحِيْحَةٌ[٢] .

● ● ●

= ٢٧٢٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٤٩/٧ (٢٩٠٨) ، و٣٥٠ (٢٩٠٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٣٣/٦ (١٢٩١٨) ، وفي « دلائل النبوة » ٤/ ٢٤٧، وفي « معرفة السنن والآثار » ٥٢٩/٦ (٥٣٤٠) ، من طريق سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ خَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحُوهَا ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُسْهِمَ لِي مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : لاَ تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ، فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ : يَا عَجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدِي ، وَلَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ . قَالَ سُفْيَانُ : فَلاَ أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ ، أَوْ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ؟ .

- وأخرجه البخاري ١٧٦/٥ (٤٢٣٧) ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ... فذكر الحديث ، نحوه ، مرسل .

و أخرجه البخاري ١٧٧/٥ (٤٢٣٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ... مرسل .

(١) أخرجه الحميدي : قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنِيه السَّعِيدِيُّ أَيْضًا ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢) « فتح الباري شرح صحيح البخاري » لابن حجر ٧/ ٤٨٨، بنحوه .

٦ - الحَدِيثُ السَّادِس :

قَالَ أَبو الحَسَنِ : وَأَخرَجَ حَدِيث ابن الْهَادِ ، عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ، عن أبي سَلَمَة ، عن عَائِشَة ، رَضِي اللَّه عَنهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « بِاسْمِ اللهِ أُرْقِيكَ »[(١)] ، من حَدِيث الدَّرَاوَرْدِيّ مُتَّصِلًا .

وَقَدْ [ق/ ٥] خالفه نَافِع بن يَزِيد[(٢)] ، وزُهَيْر بن مُحَمَّد[(٣)] ، [عن][(٤)] ابن الْهَادِ ، عن مُحَمَّد ، عن عَائِشَة ، لم يذكر أبا سَلَمَة[(٥)] .

---

(١) « صحيح مسلم » ٧/ ١٣ (٥٧٥٠) : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : « كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ ، قَالَ : بِاسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ » .

(٢) (خت م د س ق) نافع بن يزيد الكَلاَعِيُّ ، أبو يزيد ، المِصْرِيُّ ، يقال : إنه مولى شُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، ثقةٌ عابد ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٣٦٧ (٧٤١) .

(٣) (ع) زُهَيْر بن مُحَمَّد ، التَّمِيمِيُّ ، أبو المُنْذِر ، الخُراسانيُّ ، المروزي ، الخرقي ، سكن الشام ، ثم الحجاز ، « ذكره أبو زُرْعَة في « أسامي الضعفاء » ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكَثُرَ غَلَطُه ، وقال النَّسائي : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بالقوي ، مات سنة اثنتين وستين » ، « تهذيب التهذيب » ٣/ ٣٠١ (٦٤٥) .

(٤) تحرف في النسخة الخطية إلى : « بن » ، وجاء على الصواب في « صحيح مسلم » ٧/ ١٣ (٥٧٥٠) ، و« مسند الإمام أحمد » ٦/ ١٦٠ (٢٥٧٨٦) .

(٥) أخرجه أحمد ٦/ ١٦٠ (٢٥٧٨٦) حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة : كان النبي ﷺ إذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام ، فقال : بسم الله أرقيك ، من كل داء يشفيك ، من شر حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذي عين .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَقَدْ جوَّده أَيْضًا قُتَيْبَة ، وَغَيْره ، وبَكْرُ بْنُ مُضَر[١] ، عن ابن الْهَادِ ، كرواية الدَّرَاوَرْدِيّ .

وَبَكْرٌ مِنَ الأَثْبَاتِ .

وَابْنُ الْهَادِ فَأَثْبَتُ عِنْدَ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ مِنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَنَافِعِ بْنِ يَزِيْدَ بِدَرَجَاتٍ ، فَيَحْكُم لابْنِ الْهَادِ عَلَيْهِمَا ، ولا يَحْكُم لَهُمَا عَلَيْهِ .

وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ هَذَا الحَدِيْث مِنْ حَدِيْثِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ[٢] .

● ● ●

---

(١) بَكْر بن مضر بن مُحَمَّد بن حَكِيم المِصْريُّ ، أبو مُحَمَّد ، أو أبو عَبْد المَلِك ، ثقةٌ ثَبْتٌ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث ، أو أربع ، وسبعين ، وله نيف وسبعون ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ١/٤٢٧ (٨٩٩) .

(٢) « صحيح مسلم » ٧/١٣ (٥٧٥١) : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلاَلٍ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ جِبْرِيلَ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ قَالَ : بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ ، اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ .

وأَبُونَضْرَةَ ، هو المُنْذِر بن مالك بن قِطْعَة ، العَبْدِيُّ ، العَوَقِيُّ ، البَصْرِيُّ ، مشهور بكنيته ، ثقةٌ ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ، أو تسع ومئة . (خت م ٤)، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ١٠/٢٦٨ (٥٢٨) .

٧ - الحَدِيثُ السَّابع :

قَالَ أَبو الحَسَنِ : وَأَخرجَ عَنْ دَاوُدَ بن رُشَيْدٍ ، عن الْوَلِيْدِ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عن يَحْيَى بن أبي كَثِيْرٍ[1] ، عَنْ أبي سَلَمَة ، عَنْ أَبي هُرَيْرَة ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ : « كَانَتِ الصَّلاَةُ تُقَامُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَّهُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ »[2] .

قَالَ : ويقَالَ هَذَا الاختصار وَهْمٌ ، لعله من الْوَلِيْد ؛ لأَنَّ غَيْرَهُ يرويه عَنِ الأَوْزَاعِيِّ

---

(١) الإمام مسلم ، رحمه الله ، لم يُخَرِّج في « صحيحه » ، من طريق الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سوى خمسة أحاديث ، ليس هذا الحديث منها ، وهذه مواضعها :

1 - حديث : « أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلاَةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ ...» ٢/٨ (٨٠٠) .

2 - وحديث : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ بَعْدَ الرَّكْعَةِ فِي صَلاَةٍ شَهْرًا ...» ٢/١٣٥ (١٤٨٧) .

3 - وحديث :« بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ ؟ ...» ٣/٣ (١٩٠٨) .

4- وحديث : « نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ...» ٤/٨٦ (٣١٥٤) .

5- وحديث : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَكَّةَ ، قَامَ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ...» ٤/١١٠ (٣٢٨٤) .

وبهذه المناسبة أذكر أن الحفاظ تناولوا رواية الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بالنقد ، فقال الإمام أحمد : « الأَوْزَاعِيُّ ، هو كثيرًا مما يخطئ عن يحيي بن أبي كثير » ، « رواية المروذي » (٢٦٨) .

(٢) وكذا قال أبو الفضل بن عمار الشهيد الحافظ ، في « علل أحاديث صحيح مسلم » (١١) ، فقال : « ووجَدتُ فيه : عَنْ دَاوُد بن رُشَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بن مُسْلِم ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبي سَلَمَة ، عَنْ أَبي هُرَيْرَة ، قال : « كانت الصلاة تقام لرسول اللّه ﷺ فيأخذ الناس مقامهم قبل أن يأخذ النبي ﷺ مقامه » .

قال أبو الفضل : وهذا اختصار عندنا من الوليد بن مسلم اختصر الحديث .

والحديث حديث الزبيدي ، ومَعْمر ، ويونس ، والأوزاعي وأصحاب الزُّهْرِيّ ، عَن الزُّهْرِيّ ، عَن أبي سلمة ، عَن أبي هريرة ، قال : « أقيمت الصلاة ، وصفت الصفوف ، ثم خرج رسول اللّه ﷺ ، فلما أخذ مقامه أشار إليهم أن مكانكم ثم دخل ثم خرج ورأسه يقطر » .

فالحديث هو الذي رواه الزُّهْرِيّ .

بإسناده : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إلى الصَّلاة وَقَدْ أقيمت الصَّلاة ، فذكر أنه جُنُبٌ ، فاغتسل ثُمَّ خَرَجَ إلى النَّاس » .

كذا كان مكتوبًا بخط أبي الحَسَن ، وَعَلَّقَ يَحْيَى بن أبي كَثِير صَحَّ بخطه .

قَالَ : قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وأظن عَلِيّ بن عُمَر علَّق هَذَا الحَدِيْث من حِفْظِه ، أو من تعليق فيه خطأ ، ولم يتأمله .

فأما الحَدِيْثُ الذي ذكره المختصر ، فهو حَدِيْث تَفَرَّدَ به الْوَلِيْد .

وَقَدْ أَخرَجَهُ مُسْلِم ، عَنْ إِبْرَاهِيْم بن مُوسَى ، لا عَنْ دَاوُد ، عَنِ الوَلِيْدِ ، عَنِ الأَوْزَاعِي عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أبي سَلَمَة ، عَنْ أبي هُرَيْرَة مثله سواء[1] .

والحَدِيْثُ لغير[2] دَاوُدَ بْنَ رُشَيْدٍ ، وَمُحَمَّد بْنَ وَزِيْر ، والنَّاس عَنِ الْوَلِيْد ، كما رَوَاهُ مُسْلِم ، عَنْ إِبْرَاهِيْم بن مُوسَى ، عَنِ الْوَلِيْد .

والحَدِيْثُ الثَّاني الذي زعم أنه الْصَّوَاب فمشهورٌ ، عَنِ الأَوْزَاعِي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أبي سَلَمَةَ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ[3] .

---

(١) « صحيح مسلم » ٢/١٠١ (١٣١٠) : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ تُقَامُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَّهُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَقُومَ النَّبِيُّ ﷺ مَقَامَهُ .

وأخرجه أبو داود (٥٤١) قال : حدَّثنا محمود بن خالد (ح) وحدَّثنا دَاوُدُ بن رُشَيْدٍ .

وكذا أخرجه أبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١/٣٧١ (١٣٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، (ح) وَحَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَاضِي بَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ لُقْمَانَ الْجِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاءِ .

خمستهم : (إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، ومحمود بن خالد ، وداود بن رشيد ، وصَفْوَانُ ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاءِ) ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، به .

(٢) كذا في النسخة ، وكتب الناسخ في الحاشية : « بقيد » .

(٣) أخرجه أحمد ٢/٢٣٧ (٧٢٣٧) ، والبخاري ١/٧٧ (٢٧٥) ، و١٦٤ (٦٤٠) ، ومسلم ٢/١٠١=

رَوَاهُ عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِير .

فرواه الْوَلِيد ، والنَّاس كلهم من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : قوله : « أَخْرَجَهُ ، عَنْ دَاوُد » ، خطأ . وقوله فيه : « عَنْ يَحْيَى بن أبي كَثِير » ، فخطأ أَيْضًا ، إِنَّمَا الحديثان معروفان مِنْ حَدِيث الأَوْزَاعِيِّ .

● ● ●

= (١٣٠) ، وأبو داود (٢٣٥) ، والنسائي ٢/٨١ (٧٩٢) ، وفي « الكبرى » (٨٦٩) ، ومحمد بن إسحاق السراج في « مسنده » ١/٣٠٠ (٩١) ، وأبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١/٣٧٠ (١٣٤٢) ، وابن المنذر في « الأوسط » ٤/٢٠٩ (٢٠٤٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/٨٩ (٦٢٥) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ٢/٢٠٢ (١٣٤٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/٣٨٩ (٤٠٧٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١/ ١٧٦، من طرق ، عن الأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى مَكَانِكُمْ فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَصَلَّى بِهِمْ .

وانظر : « المسند الجامع » ١٧/(١٣٠٢٥) .

٨ - الحَدِيْث الثَّامِن :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ[١] ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابن عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْتَمِرْ مِنَ الْجِعْرَانَةِ»[٢] .

قَالَ : يُقَالُ : تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، عن حَمَّادٍ ، ولم يُتَابَع عليه ، وقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اعتمر مِنَ الْجِعْرَانَةِ[٣] .

قَالَ [ق/ ٦] أَبُو مَسْعُودٍ : وهذه اللفظة في هَذَا الحَدِيْث قوله : «أن النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْتَمِرْ مِنَ الْجِعْرَانَةِ» فهي لفظة تَفَرَّد بها حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، لا أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَة ، وإِنَّمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِم في «النُّذُور»[٤] ، عن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَة بإسناده أَنَّ عُمَر ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ ، قَالَ : «يا رسول اللَّه ، عليَّ اعتكاف يوم» .

---

(١) (م ٤) أحمد بن عَبْدَة بن موسى الضَّبِّيّ ، أبو عبد الله ، البَصْرِيُّ ، ثقةٌ ، رمي بالنصب ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ، «التقريب» ، وانظر : «تهذيب التهذيب» ١/ ٥١ (٩٩) .
قلت : ما رماه سوى ابن خراش ، فلم يلتفت إليه أحد للمذهب .

(٢) «صحيح مسلم» ٥/ ٨٩ (٤٣٠٩) : حدَّثنا أحمدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حدَّثنا حمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حدَّثنا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ عُمْرَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَعْتَمِرْ مِنْهَا .
وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٢٨) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في «مسنده المخرج على صحيح مسلم» ٤/ ١٩ (٥٨٧٨) .

(٣) وكذا قال أبوالفضل بن عمار الشَّهيد الحافظ ، في «علل أحاديث صحيح مسلم» (١٧) ، فقال : «ووجدت فيه لأَحْمَدَ بْنِ عَبْدَة ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، ذكر لابن عُمَر عُمْرَةَ النَّبِيّ ﷺ مِنَ الجِعْرَانَةِ قَالَ : لم يعتمر منها .
قال أبو الفضل : وهذا حديثٌ لم يروه غير ابن عَبْدَة ، عَنْ حَمَّادٍ ، وهو غير صحيح .
وقد صح أَنَّ النَّبِيّ ﷺ اعتمر مِنَ الجِعْرَانَةِ ، «علل الأحاديث في صحيح مسلم» .
وقوله : «الْجِعِرَّانَة» ، موضع قريب من مكة ، وهي في الحِلّ ، وميقاتٌ للإحْرام ، وهي بتَسْكِين العَين والتَّخْفِيف وقد تُكْسر العين وتُشدَّد الراء «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ١/ ٢٧٦ .

(٤) «صحيح مسلم» ٥/ ٨٩ (٤٣٠٩) ، وتقدم تخريجه مفصلاً .

وفيه هذه اللفظة ، ولم يخرجه في « الحج » .

وَقَدْ أَخْرَجَهُ البُخَاري أيضًا بطوله في كِتَاب « الخُمُسِ » ، عن أَبِي النُّعْمَانِ ، عن حَمَّاد بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عُمَر ، رَضِي اللّٰه عَنْهُ قَالَ : يا رسول اللّٰه ... الحَدِيْث .

وفيه : قَالَ نَافِع : « لَمْ يَعْتَمِرْ النَّبِيُّ ﷺ من الْجِعْرَانَةِ ، وَلَوِ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ[1] » .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَهَذَا يتابع أحمد بن عَبْدَة ، وإِنْ كَانَ الحَدِيْثُ مُرْسَلًا[2] .

وَقَدْ رَوَاهُ جَرِيْر بن حازم[3] ، ومَعْمَر[4] ، وحَمَّاد بن سَلَمَة[5] ، [عَنْ][6] أَيُّوبَ ، مُسْنَدًا مُجَوَّدًا[7] ، ولم يأتوا بِهَذِهِ اللَّفظة الَّتِي أَتَى بِهَا حَمَّاد بن زَيْد .

---

(١) « صحيح البخاري » ١١٣/٤ (٣١٤٤) ، كتاب الخُمُس ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ .

(٢) في هذا نظر ، لأنه يخالف حديث هَمَّام بن يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الآتي ، وهو أصح .

(٣) أخرجه مسلم ٨٩/٥ (٤٣٠٧) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١٨/٤ (٥٨٧٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٩٤/١١ (٤٥١١) ، و« المُعجم الأوسط » (٦٥٤٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٣٨/٦ (١٢٩٣٧) ، وفي « دلائل النبوة » ١٩٧/٥ .

(٤) أَخْرَجَهُ أحمد ٣٥/٢ (٤٩٢٢) ، والبُخَارِي ١٩٦/٥ (٤٣٢٠) ، ومسلم ٨٩/٥ (٤٣٠٩) .

(٥) أخرجه أحمد ١٥٣/٢ (٦٤١٨) ، ومسلم ٨٩/٥ (٤٣٠٨) ، النَّسائي في « الكبرى » (٣٣٣٨) .

(٦) تحرف في النسخة الخطية إلى : « و » ، والصواب ما أثبته كما في مصادر تخريج الحديث ، فإن الحديث يرويه (جَرِيْر بن حازم ، ومعمر ، وحَمَّاد بن سَلَمَة) ، ثلاثتهم عن أيوب به .
وتابعهم سفيان الثوري ، رواه عن أيوب ، به ، أخرجه ابن خزيمة (٢٢٢٩) .

(٧) ولفظه : « عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ؛
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَكَيْفَ تَرَى قَالَ اذْهَبْ فَاعْتَكِفْ يَوْمًا . قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ فَلَمَّا أَعْتَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَصْوَاتَهُمْ يَقُولُونَ أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا أَعْتَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ . فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللّٰهِ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْجَارِيَةِ فَخَلِّ سَبِيلَهَا » .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وقوله : وقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِخِلاَفِهِ فهو كَمَا قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعًا » ، وفَسَّرَهُ[1] .

وَرَوَاهُ مُجَاهِد ، عَنْ عَائِشَة ، ولم يُفَسِّر من أين اعتمر النَّبِيُّ ﷺ[2] .

---

(١) حديث هَمَّام بن يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قُلْتُ : كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : حَجَّةً وَاحِدَةً ، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ مِرَارٍ : عُمْرَتُهُ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَتُهُ فِي ذِي الْقِعْدَةِ ، مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعُمْرَتُهُ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ ، حَيْثُ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ ، وَعُمْرَتُهُ مَعَ حَجَّتِهِ .
أخرجه أحمد ٣/١٣٤ (١٢٣٩٩) ، و٣/٢٤٥ (١٣٦٠٠) ، و٣/٢٥٦ (١٣٧٢٢) ، والدارمي (١٧٨٧) ، والبُخَارِي ٣/٣ (١٧٧٨ ، ١٧٧٩ ، ١٧٨٠) ، و٤/٨٩ (٣٠٦٦) ، و٥/١٥٥ (٤١٤٨) ، ومسلم ٤/٦٠ (٣٠٠٨ ، ٣٠٠٩) ، وأبو داود (١٩٩٤) ، والتِّرمِذِيّ (٨١٥) ، وابن خزيمة (٣٠٧١) .

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » ٢/٣٥٦ (٨٩٤) ، أحمد ٢/٧٠(٥٣٨٣) ، و١٢٩ (٦١٢٦) ، و١٣٩ (٦٢٤٢) ، و١٤٣ (٦٢٩٥) ، و١٥٥ (٦٤٣٠) ، وعبد بن حميد (٨٠٩) ، والبُخَارِيّ ٣/٣ (١٧٧٥ ،) ، و٥/١٨٠ (٤٢٥٣) ، ومسلم ٤/٦١ (٣٠١٢) ، وأبو داود (١٩٩٢) ، والتِّرمِذِيّ (٩٣٧) ، والنَّسائي في « الكبرى » ، « تحفة الأشراف » ٧٣٨٤ ، وو« ابن خزيمة » (٣٠٧٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/١٥٠ (٣٤٧٣) ، وابن حبان في « صحيحه » ٩/٢٦٠ (٣٩٤٥) ، الطبراني في « المعجم الكبير » ١٢/٤١٥ (١٣٥٢٩) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « مستخرجه » ٣/٣٤٩ (٢٨٨٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٥/١٠ (٨٨٣٥) ، من طرق ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلاَةَ الضُّحَى ، قَالَ : فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلاَتِهِمْ ، فَقَالَ : بِدْعَةٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَمُ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعًا ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ .
قَالَ : وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ ، فَقَالَ عُرْوَةُ يَا أُمَّاهُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلاَ تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ ؟ قَالَتْ : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ، قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً ، إِلاَّ وَهُوَ شَاهِدُهُ ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .
وفي رواية « قَالَ مُجَاهِد دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . جالسٌ إلى حُجْرة عائشة ثُمَّ قال كَمْ اعْتمر النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعًا » .

٩ - الحَدِيثُ التَّاسِع :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخْرَجَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ[١] ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[٢] : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ نُسُكِنَا بَعْدَ ثَلاَثٍ »[٣] .

قَالَ : وَهَذَا وهِمَ فيه عَبْد الْجَبَّارِ ، خَالَفَهُ فِيهِ الحُمَيْدِيُّ[٤] .

---

(١) (م ت س) : عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار ، العطّار ، أبو بكر ، البصري ، مولى الأنصار ، « قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال مَرَّةً : شيخ ، وقال النَّسائيُّ : ثقة ، وقال مَرَّةً : لا بأس به ، وذَكَره ابنُ حِبّان في « الثقات » ، وقال : كان متقنًا ، سمعت ابن خزيمة يقول : ما رأيت أسرع قراءة منه ، ومن بُنْدار ، وقَال العجلي : بصري ، ثقة ، سكن مكة » ، « تهذيب التهذيب » ٦/٩٤ (٢١٢) .

(٢) (ع) : أبو عُبَيد سَعْد بن عُبَيد الزُّهري ، مولى ابن أزهر ، ويُقال : مولى عبد الرحمان بن عوف ، ثقةٌ ، من الثانية ، وقيل : له إدراك ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٣/٤١٤ (٨٨٨) .

(٣) « صحيح مسلم » ٦/٧٩ (٥١٣٨) .
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٩/٢٩٠ (١٩٢٠٤) .

(٤) أخرجه الحميدي (٨) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قال سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ الأَضْحَى ، فَأَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَأَمَّا يَوْمُ الأَضْحَى فَكُلُوا فِيهِ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا يَوْمٌ اجْتَمَعَ فِيهِ عِيدَانِ لِلْمُسْلِمِينَ فَمَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَأَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَقَدْ أَذِنَّا لَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْكُثَ فَلْيَمْكُثْ ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وقَالَ : لاَ يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِ نُسُكِهِ فَوْقَ ثَلاَثٍ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّهُمْ يَرْفَعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ سُفْيَانُ : لاَ أَحْفَظُهَا مَرْفُوعَةً وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ .
- والحُمَيْدِي ، هو عَبد اللهِ بن الزُّبَيْر بن عِيسى القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المَكِّيُّ ، أبو بَكْر ، ثقةٌ حافظ فقيه ، أجلُّ أصحاب ابن عُيَيْنة ، من العاشرة ، مات بمكة ، سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها (خ م د ت س فق) ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٥/١٨٩ (٣٧٣) .

وأصحاب ابن عُيَيْنَة[١]، فَوَقَفُوهُ.

وقَدْ رَفَعَهُ مَالِكٌ[٢]، وغيرهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَهَذَا كما قَالَ، غير أَنَّ مُسْلِمًا أَخْرَجَهُ أيضًا مِنْ حَدِيثِ يُونُس[٣]،

---

(١) وهذه جماعة من أصحاب ابن عُيَيْنَة، ممن وافقوا الحُمَيْدي:

1 - أبو بكر بن أبي شيبة، أخرجه في «المصنف» ٣/١٠٣ (٩٨٦٠).

2 - أحمد بن حنبل، أخرجه في «المسند» ١/ ٢٤ (١٦٣).

3 - قُتَيْبَة بن سَعِيد، أخرجه أبو داود (٢٤١٦)، وجعفر بن محمد الفريابي في «أحكام العيدين» (٨، ٧٥).

4 - زُهَيْر بن حَرْب أبو خَيْثَمَة، أخرجه أبو داود (٢٤١٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٣٠٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» ١/ ١٤٢ (١٥٢).

5 - سَهْل بن أَبي سَهْل، أخرجه ابن ماجة (١٧٢٢).

6 - إِسْحَاق بن إبراهيم، أخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٢٨٠٢).

7 - سَعِيد ابن عَبْد الرَّحمان، أخرجه ابن خزيمة (٢٩٥٩) ٨ - إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» ١/١٤٠ (١٥٠)، و٢٠٤ (٢٣٨).

8 - محمد بن عبد الله بن يزيد بن المُقْرِئ، أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٤٠١)، والطوسي في «مستخرجه على جامع الترمذي» ٣/٤٢٩ (٧١٥).

9 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، أخرجه الطحاوي «مشكل الآثار» ٣/١٩٣ (١١٥٦).

(٢) «الموطأ» للإمام مالك ١/٢٥١ (٤٩١).

وأخرجه من طريق مالك: أحمد ١/٤٠ (٢٨٢)، و١/٧٨ (٥٨٧)، و١٤٠ (١١٨٦)، والبخاري ٣/٥٥ (١٩٩٠)، ومسلم ٣/١٥٢ (٢٦٤١)، يعقوب بن سُفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٣٠٦)، وجعفر بن محمد الفريابي في «أحكام العيدين» (٧٤)، وأبوعوانة الإسفرائيني ٢/ ٢١٨ (٢٩٠٧)، وابن المنذر في «الأوسط» ٤/١١٥ (١٨٦٢) و٢٨٦ (٢١٨٥)، والطحاوي «مشكل الآثار» ٣/١٩٢ (١١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» ٨/٣٦٤ (٣٦٠٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» ٣/٢١٦ (٢٥٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/٢٢٤ (٥٨٥٥)، والبغوي في «شرح السنة» ٦/٣٤٩ (١٧٩٥).

(٣) «صحيح مسلم» ٦/٧٩ (٥١٣٩). وأخرجه البخاري أيضًا ٧/١٣٤ (٥٥٧١ و٥٥٧٢ و٥٥٧٣).

وصَالِح بن كَيْسَان[١]، وابن أخي الزُّهْرِيّ[٢]، ومَعْمَر[٣]، مُسْنَدًا.

وأَخْرَجَهُ عن عَبْدِ الجَبَّار كَمَا قَالَ. قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: ومُسْلِمٌ لم يعلم أَنَّ عَبْدِ الجَبَّار أوقفه مِنْ حَدِيْثِ ابن عُيَيْنَة، والله أعلم[٤].

وإن كان الحَدِيْث له أصل ثابت من غير حَدِيْث ابن عُيَيْنَة[٥].

---

(١) «صحيح مسلم» ٣/٢١٦ (٢٥٨٤). وأخرجه أبوعوانة الإسفرائيني ٦/٧٩ (٥١٤٠).

(٢) «صحيح مسلم» ٦/٧٩ (٥١٤٠).

(ع): وابن أخي الزُّهْرِيّ، هو مُحَمَّد بن عبد الله بن مُسلم بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن شِهَاب الزُّهْرِيّ، أبو عبد الله المَدَنِيّ، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل بعدها، ضعيف، ليس بحجة، انظر: «تهذيب التهذيب» ٩/٢٤٨ (٤٦٠)، و«التقريب».

(٣) «صحيح مسلم» ٦/٧٩ (٥١٤٠).

وأخرجه أحمد ١/٣٤ (٢٢٤)، و٧٨ (٥٨٧)، و١٤٠(١١٨٦) و١٤١ (١١٩٣)، والترمذي (٧٧١)، وجعفر بن محمد الفريابي في «أحكام العيدين» (٨١)، والنّسائي ٧/ ٢٣٢، وفي «الكبرى» (٤٤٩٨).

(٤) قال أبو مسعود الدمشقي أيضًا: «لم يسنده عن ابن عيينة غير عبد الجبار»، «تحفة الأشراف» ٨/ ١١٨ (١٠٦٦٣).

وقال أبو الفضل ابن عَمَّار الشَّهِيْد: «وَرَفْعُ هذا الحديث عندي غير محفوظ في حديث ابن عُيَيْنَةَ»، «علل الأحاديث الواقعة في «صحيح مسلم» (١٨).

وقال أبو الحسن الدارقطني: «وهذا مما وهم فيه عبد الجبار لأن الحميدي، وعلي بن المديني، والقعنبي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا خيثمة، وابن أبي عمر، وقتيبة، وأبا عبد الله وغيرهم، وقفوه، عَن ابن عيينة.

واحتمل أن يكون خفي على مسلم أن ابن عيينة يرويه موقوفًا، لأنه لعله لم يقع عنده إلاَّ من رواية عبد الجبار، ولأن الحديث رفعه صحيح، عنِ الزُّهْرِيّ، رفعه صالح، ومَعْمر، ويُونس، وابن أخي الزهري، ومالك من رواية جرير، والزبيدي، عَن الزهري.

وأما البخاري فأخرجه من حديث يونس وحده ولم يعرض لحديث ابن عيينة»، «التتبع» (١٣٨).

(٥) تقدم من حديث مالك، وغيره، وانظر كلام الدارقطني في التعليق السابق.

١٠ - الحَدِيث العَاشِر :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وأخرَجَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ(١) ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِم ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، رَضِي اللَّه عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ(٢) . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَرَوَاهُ أيضًا ابن مَنِيعٍ ، عن سُرَيْجِ(٣) ابن يُونُس ، عن ابن عُيَيْنَة كرواية ابن عَبَّادٍ سَوَاء . [ق/٧]

وحدَّثَ به ابن مَنِيعٍ أيْضًا في مَوْضِعٍ آخرَ ، عن سُرَيْجٍ(٣) ، وأبي عبد اللّه المخزومي ، قَرَنَهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَذَلِكَ بإسناد ابن عَبَّادٍ سواء .

وَهَذَا يدل على أنَّ ابن عُيَيْنَة حَدَّثَ مَرَّةَ هكذا ، ومَرَّةَ هكذا(٤) ، إلاَّ أَنَّ الْوَهمَ مِنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَدْ جوَّده نَافِع ، عن ابن عُمَر ، قَالَ : « عَنْ حَفْصَةَ » .

كَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللّه بن عُمَر(٥) ، وأَيوب السَّخْتِيَاني(٦) ، ومَالِكٌ(٧) ، وزَيْد بن مُحَمَّد ، عَنْ نَافِع(٨) .

---

(١) (خ م ت س ق) محمد بن عباد بن الزبرقان الْمَكِّيّ ، سكن بغداد ، ومات بها . « قال عَبد اللّه بن أحمد ، عَن أَبيهِ : حديثه حديث أهل الصدق ، وأرجو أنه لا يكون به بأس ، وقَال مَرَّةً : يقع في قلبي أنه صدوق ، وقال أَبُو زُرْعَة ، عَن ابن مَعِين : لا بأس به ، وذَكَره ابنُ حِبَّان في « الثقات » ، قال البخاري ، وغيره : توفي آخر سنة أربع وثلاثين ومئتين » ، « تهذيب التهذيب » ٩/٢١٦ (٣٩٤) .

(٢) « صحيح مسلم » ٢/١٥٩ (١٦٢٧) .

(٣) تحرف في النسخة الخطية إلى : « شريح » ، وجابر على الصواب في مصادر تخريج الحديث .

(٤) يبدو أن هناك سقط في النسخة ، ولعله أراد أنَّ ابن عُيَيْنَة حَدَّثَ به مرة : نَافِع ، عن ابن عُمَر ، عَنْ حَفْصَةَ . ومرة نَافِع ، عن ابن عُمَر ، ليس فيه حَفْصَةَ . ويشهد له تتمة كلامه ، وانظر تفصيله في « المسند الجامع » ١٠/١٨٦ - ١٨٩ (٧٤٠٢ - ٧٤٠٣) .

(٥) أخرجه الدارمي (١٤٤٣) ، والنسائي ٣/ ٢٥٥.

(٦) أخرجه أحمد ٦/٢٨٣ (٢٦٩٥٥) ، والتِّرْمِذِيّ في « الشمائل » (٢٨٤) .

(٧) أخرجه « الموطأ » ١/١٨٦ (٣٣٦) ، وأحمد ٦/٢٨٤ (٢٦٩٦١، ٢٦٩٦٣) ، والدارمي (١٤٤٤) ، والبُخَارِيّ ١/١٦٠ (٦١٨) ، ومسلم ٢/١٥٩ (١٦٢٣) ، والنسائي ٣/ ٢٥٥.

(٨) أخرجه أحمد ٦/٢٨٤ (٢٦٩٦٦) ، ومسلم٢/١٥٩ (١٦٢٥، و١٦٢٦) ، و« النَّسائي » ١/٢٨٣ و٣/ ٢٥٥، وفي « الكبرى » (١٥٧٢) .

١١ - الحَدِيثُ الحَادِي عَشَر :

قَالَ : وأخْرَجَ من حَدِيثِ حَبَّانِ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ أَبَانٍ(١) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ(٢) ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ(٣) ، عَنْ أبي مَالِكٍ(٤) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

ورواه أيضًا :

- الليث بن سعد : أخرجه مسلم ٢/١٥٩ (١٦٢٤) ، وابن ماجة (١١٤٥) ، والنسائي ٣/٢٥٢ و ٢٥٥.
- يحيى بن أبي كثير : أخرجه النسائي ٣/ ٢٥٤.
- عمر بن نافع : أخرجه النسائي ٣/ ٢٥٤.
- يحيى بن سعيد الأنصاري : أخرجه النسائي ٣/ ٢٥٤.
- موسى بن عقبة : أخرجه النسائي ٣/ ٢٥٤.
- جويرية بن أسماء : أخرجه النسائي ٣/ ٢٥٥.
- من لا يحصى من أصحاب نافع : أخرجه الحميدي (٢٨٨) .

جميعهم : (عُبَيْدُ اللَّه بن عُمَر ، وأيُّوب السَّخْتِيَاني ، ومَالِك ، وزَيْد بن مُحَمَّد بن نَافِع ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أبي كثير ، وعمر بن نافع ، ويحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة ، وجويرية بن أسماء ، ومن لا يحصى من أصحاب نافع) ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلاَةُ .

وثم ألفاظ أخرى للحديث ، انظرها في : « المسند الجامع » ١٠/١٨٨ (٧٤٠٣) .

(١) أبان ، هو ابن يزيد العَطَّار .

(٢) (بخ م ٤) زَيْد بن سَلاَّم بن أبي سَلاَّم مَمْطور الحَبَشِيُّ ، ثقةٌ ، من السادسة ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٣/٣٥٨ (٧٥٥) . قَال عَباس الدُّورِيُّ ، عن يحيى بن مَعِين : « لم يلق يحيى بن أبي كثير ، زيد بن سَلاَّم ، وقدم معاوية بن سَلاَّم عليهم ، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئًا ، أخذ كتابه عن أخيه ، ولم يسمعه ، فدلسه عنه » . « تاريخ الدوري » (٣٩٨٣) .

وَقَال أبو بكر الأَثْرَم : قلتُ لأبي عَبد اللَّه أحمد بن حنبل : يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سَلاَّم ؟ فقال : ما أشبهه . قلت له : إنهم يقولون سمعها من معاوية بن سلام ؟ فقال : لو سمعها من معاوية لذكر معاوية هو يبين في أبي سلام ، يقول : حدث أبو سلام ، ويقول : عن زيد . أما أبو سلام فلم يسمع منه . ثم أثنى أبو عبد الله على يحيى بن أبي كثير » ، « تهذيب الكمال » ١٠/٧٨ (٢١١١) .

(٣) أبو سلام ، هو الأسود بن هلال المُحاربي الكوفي .

(٤) (م ت س) الحارث بن الحارث الأَشْعَرِيّ الشَّامِيّ ، صحابي ، يُكْنَى أبا مالك ، تفرد بالرواية عنه =

« الوَضُوءُ شَطْرُ الإِيمَانِ »[(١)] ، بطوله ، وَهَذَا مُرْسَلٌ[(٢)] .

= أبو سلام ، وهو غير أبي مالك الأَشْعَرِيُّ كَعْب بن عاصم ، صحابي آخر ، نزل الشام ومصر ، له حديثان (س ق) ، « التقريب » ، وانظر لزامًا : « تهذيب التهذيب » ٢/١١٩ (٢٣٢) .

(١) « صحيح مسلم » ١/١٣٩ (٤٥٤) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَنَّ زَيْدًا ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ ، أَوْ تَمْلأُ ، مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ ، أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوبِقُهَا .

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « الطهور » (٣٥) ، وابن سعد في « الطبقات » ٤/٣٥٨ (٥٧٢٤) ، وابن أبي شَيْبَة ١/٦ (٣٧) ، و١١/٤٥ (٣٠٤٢١) ، وأحمد ٥/٣٤٢ (٢٣٢٩٠) ، و٣٤٢ (٢٣٢٩٠) ، و٣٤٣ (٢٣٢٩٦) ، والدارمي (٦٥٣) ، والتِّرمِذي (٣٥١٧) ، وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٣٥، ٤٣٦) ، والنَّسائي في « الكبرى » (٩٩٢٤) ، وأبو عوانة في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١ ١٨٩ (٦٠١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٣/٢٨٤ (٣٤٢٤) ، وفي « مسند الشاميين » ٤/١١٦ (٢٨٧٤) ، وأبو أحمد الحاكم في « شعار أصحاب الحديث » (٢١) ، ومحمد بن إسحاق منده في « الإيمان » ١/٢٥٧ (٢١١) ، أبو نعيم الأصبهاني في « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ١/٢٨٩ (٥٣٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١/٤٢ (١٨٥) ، وفي « شُعَب الإيمان » ١/٤٥ (١٢) ، و٣/٣ (٢٧٠٩) و٣٨ (٢٨٠٥) وفي « الاعتقاد » ١٧٦، وفي « كتاب الدعوات الكبير » ١/٩٤ (١٢٥) ، والبغوي في « شرح السنة » ١/٣١٩ (١٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٥٤/ ٣١٤، من طرق ، عن أبان بن يزيد العطار ، به .

(٢) قال أبو الفضل بن عمار الشهيد : « بين أبي سلام وبين أبي مالك في إسناد هذا الحديث عبد الرحمان بن غنم الأشعري .

رواه معاوية عن أخيه زيد .

ومعاوية كان أعلم عندنا بحديث أخيه زيد بن سلام من يحيى ابن أبي كثير » ، « علل الحديث الواقعة في صحيح مسلم » (٤) .

وقال أبو الحسن الدارقطني : « وخالفه معاوية بن سلام ، يعني خالف يحيى بن أبي كثير ، رواه ، عَن أخيه زيد ، عَن أبي سلام ، عَن عبد الرحمان بن غنم أن أبا مالك حدثهم بهذا » ، « التتبع » ١٥٩ (٣٤) . =

وَقَدْ رَوَاهُ مُعَاوية بن سَلاَّمٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عن أبي سَلاَّمٍ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ غَنْمٍ[1] ، عَنْ أبي مَالِكٍ[2] .

قَالَ الخطيب أبو بَكْر : لم يذكر أَبُو مَسْعُودِ في هَذَا الحَدِيْث شيئًا .

= وقال ابن رجب : « وقد اختلف في سماع يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيْر مِنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ ، فأنكره يحيى بن معين ، وأثبته الإمام أحمد ، وفي هذه الرواية التصريح بسماعه منه ، وخرّج هذا الحديث النسائي ، وابن ماجة ، من رواية مُعَاوية بن سَلاَّمٍ ، عَنْ أخيه زَيْدِ بن سَلاَّمٍ ، عن جده أبي سَلاَّمٍ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أبي مَالِكٍ ، فزاد في إسناده : عبد الرحمان بن غنم ، ورجح هذه الرواية بعض الحفاظ ، وقال : معاوية بن سلام ، أعلم بحديث أخيه ، من يحيى بن أبي كثير ، ويقوي ذلك أنه قد روي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أبي مَالِكٍ ، من وجه آخر ، وحينئذ فتكون رواية مسلم منقطعة » ، « جامع العلوم والحكم » لابن رجب ١٨٥.

وانظر : « حامع التحصيل » للعلائي ١٣٧.

(١) تحرف في النسخة الخطية إلى : « عبد الله » ، وما أثبته فمن مصادر تخريج الحديث ، وهو عَبْد الرَّحْمان بن غَنْم الأَشْعَرِيّ ، مختلف في صحبته ، وذكره العِجْلِيُّ في كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين . (خت ٤) ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٦/٢٢٥ (٥٠١) .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٢٨٠) ، وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٣٧) ، والنَّسائي ٥/ ٥، وفي « الكبرى » (٢٢٢٨، ٩٩٢٥) ، وأبو عوانة في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١ ١٨٩ (٦٠٠) ، وابن حِبان (٨٤٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٣/٢٨٤ (٣٤٢٣) ، من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن معاوية بن سلاَّم ، عن أخيه زيد بن سلاَّم ، أنه أخبره ، عن جَدِّه أبي سلاَّم ، عن عبد الرحمان بن غَنْم ، فذكره .

ومحمد بن شعيب بن شابور ، الأموي مولاهم ، أبو عبد الله ، الدمشقي ، كان يسكن بيروت ، قال صالح بن أحمد ، عَن أَبِيهِ : ما رأى به بأسًا وما علمت إلا خيرًا ، وقال عَبد الله بن أحمد ، عَن أَبِيهِ نحوه ، وزاد كان رجلاً عاقلاً ، وقال ابن عمار ، ودحيم : ثقة زاد دحيم ، وَالوليد كان أحفظ منه وكان محمد إذا حدث بالشيء من كتبه كان حديثًا صحيحًا ، وقال الآجُرِّي ، عَن أَبِي داود محمد بن شعيب في الاوزاعي ثبت ، وقال ابنُ عَدِي : الثقات من أهل الشام ، فعده فيهم .

وذَكَره ابنُ حِبَّان في « الثقات » ، وقال : ولد سنة ست عشرة ومِئَة ومات سنة مِئَتين ، وقَال العِجْلِيُّ : شامي ثقة « تهذيب التهذيب » ٩/١٩٧ (٣٥١) .

١٢ – الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَر :

قَالَ : وأَخرَجَ حديثُ عَبْدَة ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَسْمَاءَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ »(١) .

والصَّوابُ ، فيما يقَالُ ، رِوَايَة مَالِك ، عن عَبْد الرَّحْمَانِ ، عن أَبِيْهِ ، أَنَّ أَسْمَاءَ ، ليس فيه عَائِشَة(٢) .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : إذا جوَّد عُبَيْدُ اللهِ إسناد حَدِيْث ، لم يحكم لمَالِكٍ عليه فيما أَرْسَلَهُ ، فإن مَالِكًا كَثِيرًا ما أَرْسَلَ أَشْيَاء أسندها غَيْره من الأَثْبَات ، وعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٣) ، فَثِقَةٌ ، ثَبْتٌ .

---

(١) « صحيح مسلم » ٢٧/٤ (٢٨٧٩) : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدَةَ ، قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، يَأْمُرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ٣٠٢/٣ (٢٧٩٢) ، وفي « معرفة الصحابة » ١٦٨/١ (٦٤٠) ، وابن حزم في « حجة الوداع » (٣٩) ، من طريق عبدة بن سليمان ، به .

لكن مسلم أخرجه ٢٧/٤ (٢٨٨٠) ، من غير هذا الوجه ، فقال : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ .

(٢) « موطأ مالك » ٤٣٣/١ (٨٩٨) : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ لِتُهِلَّ .

وأخرجه من طريق مالك : هشام بن عمار في « عواليه » (٨٩) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » ٥٤/١ (٥٤) .

(٣) (ع) عَبْدَة بن سُلَيْمان الكِلَابِيُّ ، أبو مُحَمَّد الكُوفِيُّ ، يقال : اسمه عَبْد الرَّحْمان ، « قال صالح بن أحمد ، عَن أَبِيهِ : ثقة ثقة وزيادة ، مع صلاح في بدنه وكان شديد الفقر ، وقال عُثمان =

١٣ - الحَدِيثُ الثَّالث عَشَر :

قَالَ : وَأَخرَجَ حَدِيث هُشَيم ، عن يَحْيَى بن سَعِيْدٍ ، عن نَافِعٍ ، عن ابن عُمَر ، عن زَيْدِ بْنِ ثابتٍ ، رَضِي اللَّه عَنْهُم : « فِي بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحِهَا ، وَبَيْعِ العَرَايَا »(١) .

ويقَالَ : إنَّ هُشَيْمًا وَهِمَ فيه ، وأوله عن ابن عُمَر ، رَضِي اللَّه عَنْهُما ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، عن زَيْدٍ ، رَضِي اللَّه عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « فِي العَرَايَا » ، فَقَط .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَمَّا حَدِيث هُشَيْم ، فقَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عن يَحْيَى بهذا الإسناد ، ولم يزد على هَذَا .

ومثله حَدِيْث عبد الوَهَّاب الثَّقَفِيِّ ، عن يَحْيَى ، عن نَافِع ، عن ابن عُمَر ، عن زَيْدٍ ، رضي اللَّه عنه ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « فِي العَرَايَا » ، فَقَط(٢) .

وألغى مُسْلِمٌ الحَدِيثُ الأول ، والذي وَهِمَ فيه هُشَيْمٌ فلم يخرجه ، إنَّمَا أَخرَجَهُ في عقب حَدِيْث زَيْدٍ(٣) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في العَرَايَا ، فَلَمْ يَتَأَمَّل علي بن عُمَر هَذَا ، ولو تأمله [ق/٨] لم يُنْسَبْ إلى الْوَهْمِ فيه .

= الدَّارِمِيُّ : قلت لابن مَعِين : أبو أسامة أحب اليك ، أو عَبدة بن سليمان ؟ قال : ما منهما إلا ثقة ، وقال العجلي : ثقةٌ رجلٌ صالحٌ ، صاحب قرآن يقرىء ، وقال الميموني ، عن أحمد قدمت الكوفة سنة ثمان وثمانين ومئة ، وقد مات عَبدة سنة سبع وثمانين ومِئة قبل قدومي بسنة ، وقال ابنُ سَعْدٍ : كانَ ثِقَةً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث جِدًّا ، وقال ابن شاهين في « الثقات » قال عثمان ابن أبي شيبة : ثقةٌ ، مسلمٌ ، صدوقٌ ، وقَال الدَّارَقُطنيُّ : ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقيل بعدها » ، « تهذيب التهذيب » ٦/٤٠٥ (٨٤٩) .

(١) « صحيح مسلم ١٣/٥ (٣٨٨٠) : حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، يُحَدِّثُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا ، يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا .
وفيه : « وَالْعَرِيَّةُ : النَّخْلَةُ تُجْعَلُ لِلْقَوْمِ فَيَبِيعُونَهَا بِخَرْصِهَا تَمْرًا » .

(٢) « صحيح مسلم » ١٣/٥ (٣٨٧٩) : حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

(٣) « صحيح مسلم » ١٣/٥ (٣٨٧٨) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ ، عَنْ =

١٤- الحَدِيثُ الرَّابِع عَشَر :

قَالَ : وأخرَجَ عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِي اللّه عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ » .

والصَّوَابُ : عَنِ الحُسَيْنِ ، وإِنَّمَا وَهِمَ فيه اللَّيْثُ ، على اخْتِلافٍ عليه فيه(١) .

= يَحْيَى بْن سَعِيد ، أَخبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، يُحَدِّثُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا ، يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا .

- والحديث أخرجه البخاري ٣/٩٩ (٢١٨٨) ، ومسلم ٥/١٣ ، ١٤ ، من حديث مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن زيد بن ثابت ، مرفوعًا به .

قوله : « العَرَايا » : « اختلف في تفسيرها فقيل : إنه لما نهي عن المُزَابَنَة ، وهو بيع الثمر في رُؤُوس النَّخل بالتمر ، رخَّص في جملة المُزَابنة في العَرَايا ، وهو أن من لا نَخْلَ له من ذَوي الحاجة يدْرك الرُّطَبَ ولا نَقْدَ بيده يَشتري به الرُّطَب لِعياله ولا نَخْلَ له يطعِمُهم منه ، ويكون قد فَضَل له من قوته تمر فيجيءُ إلى صاحِب النخل فيقول له : بِعْنِي ثمر نَخلةٍ أو نَخلَتين بِخرْصِها من التمر فيعطيه ذلِك الفاضل من التمر بثمر تلك النَّخلات ليُصِيب من رُطبها مع الناس فرَخَّصَ فيه إذا كان دُون خمسة أوْسُقٍ » ، « النهاية في غريب الحديث والأثر » ٣/ ٢٢٤.

(١) وقال الدارقطني في موضع آخر : « هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ اللَّيثُ ، عَن عُقَيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ، عَنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ، عَن عَلِيٍّ .
قال ذَلِك أَبُو صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ ، وقُتَيبَةُ بن سَعِيدٍ ، وحُجَينُ بن المُثَنَّى ، عَنِ اللَّيثِ .
وَيُقالُ : إنَّهُ هَكَذا كان فِي كِتابِ اللَّيثِ ، فَقِيل لَهُ : إنَّ الصَّواب عَنِ الحُسَينِ بن عَلِيٍّ ، فَرَجَع إِلَيَّ الصَّوابُ .
وَكَذَلِك رَواهُ ابن لَهِيعَة ، عَن عُقَيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى الصَّوابِ .
وَكَذَلِك رَواهُ يَحيَى بن بُكَيرٍ ، وغَيرُ واحِدٍ ، عَنِ اللَّيثِ .
وَكَذَلِك رَواهُ شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة ، وحَكِيمُ بن حَكِيمِ بنِ عَبادِ بنِ حُنَيفٍ ، وصالِحُ بن كَيسان ، وإِسحاقُ بن راشِدٍ ، ويُونُسُ بن يَزِيد ، ومُحَمد بن أَبِي عَتِيقٍ ، وزَيد بن أَبِي أُنَيسَة ، ومَعمَرُ بن أَبان بنِ حُمران ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ .
وَرَواهُ مَعمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ مُرسَلاً .
وَكَذَلِك رَواهُ مِسعَرٌ ، عَن عُتبَة بنِ قَيسٍ ، عَن عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ مُرسَلاً أَيضًا .
والصَّوابُ ما رَواهُ صالِحُ بن كَيسان ، وحَكِيمُ بن حَكِيمٍ ، ومَن تابَعَهُما عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ » ، « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٣/٩٨ - ١٠٠ (٣٠٢) .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أمَّا مُسْلِمٌ فَمَا قَالَ فيه إلاَّ عَنِ الْحُسَيْنِ[1] ، وَرَوَاهُ جَمَاعةٌ عَنْ قُتَيْبَةَ على الوجهين مَعًا[2] ، وعَنِ اللَّيْثِ على الصَّوابِ[3] .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسف الدَّبري ، والحَسَن بن سُفْيَان[4] ، وَمُحَمَّد بن إِسْحَاق الثَّقَفِيّ[5] ، عَنْ قُتَيْبَةَ ، قَالُوا فيه : « عَنِ الحُسَيْنِ »[6] .

---

(١) « صحيح مسلم » ١٨٧/٢ (١٧٦٨) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَلاَ تُصَلُّونَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ ، يَضْرِبُ فَخِذَهُ ، وَيَقُولُ ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ .
وقوله : « طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ » : أي أتاهما لَيلاً .
- وأخرجه من طريق مسلم : عبد الحق الإشبيلي ، في « الأحكام الشرعية الكبرى » ٢/ ٣٦٤.

(٢) سيأتي تخريج هذه الطرق ، إن شاء الله .

(٣) فرواه عبد الله بن أحمد قال : كتب إلي قتيبة بن سعيد ، كتبت إليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي ، يذكر أن الليث بن سعد ، حدثهم عن عقيل ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، أن الحسين بن علي ، حدثه عن علي بن أبي طالب ، أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة .
وأخرجه في « زوائد المسند » ٧٧/١ (٥٧٥) ، وفي « فضائل الصحابة » ٦٩٣/٢ (١١٨٤) ، ومن طريقه أبو بكر الخطيب البغدادي في « الكفاية في علم الرواية » ٣٤١.
ورواه النسائي في « السنن » ٢٠٥/٣ (١٦١١) ، وفي « الكبرى » ١٢٠/٢ (١٣١٣) ، و١٠/ ١٥٨ (١١٢٤٢) ، قال : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، به .

(٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ٦٨/١ (٢١٠) ، و١٤٣/٣ (٣٥٧٥) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، به .

(٥) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ٣٧٠/٢ (١٧٦٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، به .

(٦) وأخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » ٧٧/١ (٥٧٥) ، وفي « فضائل الصحابة » =

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ علي بن مُحَمَّد المِصْرِيُّ، عَنِ خَيْرِ بْنِ عَرَفَةَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ[1]، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، والْحُسَيْنُ مُقَيَّدٌ.

وَكَذَلِكَ حَدِيْث قُتَيْبَة، مُقَيَّدٌ من رِوَايَة مُسْلِم.

وهؤلاء الثَّلاثة الذين ذكرتُ روايتهم عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بن الحَسَنِ، عَنِ الحُسَيْن[2].

= ٢/٦٩٣ (١١٨٤)، قال: كتب إليَّ قتيبة بن سعيد، كتبت إليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي، يذكر أن الليث بن سعد، حدثهم عن عقيل، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن الحسين بن علي، حدثه عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة.
وأخرجه من طريقه أبو بكر الخطيب البغدادي في «الكفاية في علم الرواية» ٣٤١.
- وأخرجه النسائي في «السنن» ٣/٢٠٥ (١٦١١)، وفي «الكبرى» ٢/١٢٠ (١٣١٣)، و١٠/١٥٨ (١١٢٤٢)، قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، به كطريق عبد الله بن أحمد.
- وأخرجه ابن خزيمة (١١٤٠) قال: حدَّثنا مُحمد بن رافع، حدَّثنا حُجَيْن بن المُثَنَّى، أبو عُمَر، حدَّثنا اللَّيث، يعني ابن سَعْد، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين؛ أن حَسَن بن عليٍّ حدثه.
قال ابن خزيمة: كذا قال لنا ابن رافع: أن حَسَن بن علي حدثه، عن علي بن أبي طالب؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
- وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٣/ ٢٨٠، من طريق محمد بن يزيد، حدثنا قتيبة بن سَعيد، حَدَّثنا الليث بن سعد، عَن الزُّهْرِيِّ، عن علي بن الحسين، أن الحسن بن علي حدثه عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة عليهما السلام.
فقال فيه: الحسن بن علي، كرواية مُحَمد بن رافع، عند ابن خزيمة.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٥)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، به.

(٢) والحديث أخرجه البخاري ٢/٦٢ (١١٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، و٦/١١٠ (٤٧٢٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، و٩/١٢١ (٧٣٤٧)، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ (ح) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، و١٦٨ (٧٤٦٥)، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، (ح) وحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ. =

١٥- الحَدِيثُ الخَامِس عَشَر:

قَالَ أَبُو الحَسَنِ: و« حَدِيثُ الإِحْتِلاَمِ »، هو عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسَافِعٍ[1]، وقَال: هو مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[2]، قَلَبَ اسْمَهُ[3].

= أربعتهم: (شُعَيْبٌ، وصَالِح، وإِسْحَاق بن راشد، ومُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ)، عَنِ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ.

(١) (د س) عَبد الله بن مسافع بن عَبد الله الأكبر بن شَيْبَة بن عثمان بن أَبي طلحة، واسمه عَبد الله بن عَبْد العُزَّى بن عثمان بن عَبد الدار بن قصي القرشي العبدري الْمَكِّيّ الحجبي. أمه سعدة بنت عَبد الله بن وهب بن عثمان بن أَبي طلحة.

رَوَى عَن: عقبة، ويُقَال: عتبة بن محمد بن الحارث، وقِيلَ: عن ابن عمه مصعب بن عثمان بن شَيْبَة، عنه، وهو الصحيح، وعن عمته صفية بنت شَيْبَة، رَوَى عَنه: عَبد المَلِك بن جُرَيْج، ومنصور بن عبد الرحمان الحجبي، مات مرابطا بدابق من أرض الشام، مع سُلَيْمان بن عَبد المَلِك، ومات سُلَيْمان بعده بيسير، وكانت وفاة سُلَيْمان في صفر سنة تسع وتسعين، وهو مجهول، لم يذكر في ترجمته جرحًا، ولا تعديلاً، انظر: « تهذيب الكمال » ١١٩/١٦ (٣٥٦٢)، و« تهذيب التهذيب » ٢٤/٦ (٤١).

(٢) (م د ت) مُسَافِع بن عبد الله بن شَيْبَة بن عُثْمان العَبْدَرِيُّ، أبو سُلَيْمان المَكِّيُّ الحَجَبِيُّ، وقد ينسب لجده. روى عَن أَبيهِ، وجده، وعمته صفية، وعَبد الله بن عَمْرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، والحسين بن علي، وعروة بن الزبير، والزهري، وعَنه: ابن عمته منصور بن صفية، وابن ابن عمه مصعب بن شيبة، والزهري، وهو من أقرانه، وأبو يحيى رجاء بن صبيح، والمثنى بن الصباح، وجويرية بن أسماء وغيرهم، ثقةٌ، من الثالثة، قيل: قتل يوم الجَمَل، ولا يصح ذلك، بل تأخر إلى خلافة الوليد، انظر: « تهذيب التهذيب » ٩٣/١٠ (١٩٠)، و« التقريب ».

(٣) قال أبو الفضل بن عمار الشهيد: « ووجَدتُ فيه: عَن أَبي كريب، عَن ابن أَبي زائدة، عَن أبيه، عَن مصعب بن شيبة، عَن مسافع بن عبد الله، عَن عروة، عَن عائشة، عَن النبي ﷺ في المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل.

قال أبو الفضل هذا الحديث رواه، عَن ابن أبي زائدة غير واحد فقالوا عبد الله ابن مسافع الحجَبي وهو الصحيح.

وقد روى عنه ابن جُريج حديثًا غير هذا.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هو حَدِيثٌ : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّه ، هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا رَأَتِ ....» الحَدِيثُ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُوسَى الرَّازِيِّ ، وسَهْلِ بْنِ عُثْمَان ، وأَبِي كُرَيْبٍ ، واللفظ لأبي كُرَيْبٍ .

قَالَ سَهْلٌ : حَدَّثَنَا ، وقَالَ الآخَرَانِ : أَنْبَأَنَا[1] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ مُسْنَدًا[2] .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وكَذَلِكَ حَدَّثُونَا أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ شِيرَوَيْهِ ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

= وحديث أبي كُريب خطأ حيث قال مسافع بن عبد الله » ، « علل الحديث الواقعة في صحيح مسلم » (٨) ، وانظر : « علل الدارقطني » ١٣٢/١٤ - ١٣٧ (٣٤٨٣) .

(١) في المطبوع من « صحيح مسلم » : « أَخْبَرَنَا » .

(٢) « صحيح مسلم » ١٧٢/١ (٦٤١) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَاللَّفْظُ لأَبِي كُرَيْبٍ قَالَ سَهْلٌ : حَدَّثَنَا ، وقَالَ الآخَرَانِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : دَعِيهَا . وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلاَّ مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ ، إِذَا عَلاَ مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ ، أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ .

وأخرجه أحمد ٩٢/٦ (٢٥١١٧) ، وأبويعلى الموصلي ٣٦٠/٧ (٤٣٩٥) ، وأبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ٢٤٥/١ (٨٤٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٧/ ٨٧ (٢٦٦٠) ، والدارقطني في « الأفراد » ٤٧٩/٥ (٦١٢٩ - أطرافه) ، وأبو نعيم الأصبهاني « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ٣٦٥/١ (٧٠٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١/ ١٦٨ (٧٩٤) ، و٢٦٥/١٠ (٢١٢٧٤) ، من طرق ، عن يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، به .

قال الدارقطني : « غريب صحيح من حديث الحَجَبِيِّ عنه عنها ، تَفَرَّدَ بِهِ مصعب بن شيبة عنه ، وتَفَرَّدَ بِهِ زكريا عن مصعب لا أعلم رواه عنه غير ابنه يحيى ، وأخرجه مسلم عن جماعة عن يحيى » .

وحَدَّثَنَاه أَبُو أَحْمَد الحَافِظُ[١] نَازِلًا ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّد بْنُ يَعْقُوب ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّد ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، بِإِسْنَادِهِ سَوَاءٌ مِثْلُهُ .

وَكَذَلِكَ حَدَّثُونَا عَنْ أَبِي يَعْلَى[٢] ، وابْنِ مَنِيْع ، عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَكَذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عن أَبِيْهِ ، عَنْ مُصْعَب ، عَنْ مُسَافِعِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ، ولم يَقْلِبْ مُسْلِمٌ اسْمَهُ ، وإِنَّمَا نَسَبَ عَلِيُّ بْنُ عُمَر مُسْلِمًا إلى الْوَهمِ في هَذَا ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَتَأَمَّلْ طَرْد هَذَا الحَدِيْث على ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَأَظُنُّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُجَرِّحَ أَسْمَاءَ مَنْ صَحَّتْ عَنْهُم الرِّوَاية ، نَظَر في « تَارِيْخِ [ق/ ٩] البُخَاري » ؛ لأَنَّ البُخَاري قَالَ في « تَارِيْخِهِ » : « بَابُ مَنْ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّه » ، قَالَ : « عَبد اللهِ بْنُ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبة بْنِ عُثْمان بْنِ عَبْدِ الدَّار ، [المَكِّيُّ][٣] ، القُرَشِيُّ ، هو أرى عَبْدُ اللَّه بْنُ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بن شَيْبَةَ .

قَالَ : وقَالَ مُحَمَّدٌ[٤] : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ الرَّحْمَان ، عَنْ مَنْصُور

---

(١) الحافظ أبو أحمد الحاكم الكبير ، محدث خراسان ، محمد بن محمد بن أحمد إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، مؤلف كتاب « الكنى » في عدة مجلدات ، ولد في حدود سنة تسعين ومئتين ، أو قبلها ، سمع أحمد بن محمد الماسرجسي ، وابن خزيمة ، وأبا العباس السراج ، وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، وابن أبي داود ، حدث عنه : أبو عبد اللّٰه الحاكم ، وأبو عبد الرحمان السلمي ، ومحمد بن علي الاصبهاني الجصاص ، ومحمد بن أحمد الجارودي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه ، وأبو حفص بن سرور ، وصاعد بن محمد القاضي ، وأبو سعد محمد بن عَبد الرحمان الكنجروذي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البحيري ، وآخرون . وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة ، ترجمته في : « المنتظم » ٧/ ١٤٦، و« تذكرة الحفاظ » ٣/ ٩٧٦ - ٩٧٩، و« سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٣٧٠، و« العبر » ٣/ ٩ - ١٠، و« الوافي بالوفيات » ١/ ١١٥، و« نكت الهميان » ٢٧٠ - ٢٧١، و« مرآة الجنان » ٢/ ٤٠٨، و« لسان الميزان » ٧/ ٥ - ٦، و« النجوم الزاهرة » ٤/ ١٥٤، و« طبقات الحفاظ » ٣٨٨، و« شذرات الذهب » ٣/ ٩٣، و« الرسالة المستطرفة » ١٢١.

(٢) « مسند أبي يعلى الموصلي » ٧/ ٣٦٠ (٤٣٩٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ، فمن « التاريخ الكبير » للبخاري ٥/ ٢١١ (٦٧٤) .

(٤) يعني محمد بن إسماعيل البخاري ، رضي اللّٰه عنه .

الحَجَبِيِّ ، حدَّثني عَبد اللهِ بْنُ مُسَافِعٍ [بْنِ شَيْبة] »[١] .

وَلَمْ يَذْكُرْ البُخَارِيُّ في « التَّارِيْخِ » حَدِيْث ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ هَذَا في هَذَا الْمَوْضِعِ ، ولا في بَابِ مَنْ اسْمُهُ : مُسَافِعٌ .

وَإِنَّمَا تَعَلَّقَ عَلِيُّ بْنُ عُمَر بِهَذَا مِنْ « تَارِيْخِ البُخَارِيِّ » ، وَلَمْ يَنْظُرْ في حَدِيْثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ هَذَا ، فَنَسَبَ مُسْلِمًا إلى أَنَّهُ قَلَبَ اسْمَهُ ، وَلَمْ يَقْلِبْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مُخْتَلَفٌ فيه ، وهكذا يَقُولُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ .

● ● ●

(١) « التاريخ الكبير » للبخاري ٥/٢١٠ - ٢١١ (٦٧٤) ، ونص كلامه : « عَبد اللهِ بن مُسَافِع بن شَيْبة بن عُثْمان بن عَبد الدَّار ، المَكِّيّ ، القُرَشِيّ .
قال مُحَمد : أخبرنا عَبد اللهِ ، أخبرنا مُحَمد بن عَبد الرَّحْمان ، عن مَنْصُور الحَجَبِيّ ، حدَّثني عَبد اللهِ بن مُسَافِع بن شَيْبة .
وقال ابنُ جُرَيج : أخبرنا عَبد اللهِ بن مُسَافِع ، حدَّثنا مُصْعَب بن شَيْبة ؛ في السَّهْو .
هو أُرى عَبد اللهِ بن مُسَافِع بن عَبد اللهِ بن شَيْبة » .

١٦- الحَدِيثُ السَّادس عَشر :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وحَدِيثُ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَة ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَالحَدِيثُ : « [كُنَّا][1] مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ » .

وإِنَّمَا أَنْكَرَهُ ؛ لأَنَّ غَيْرَ الأَشْجَعِيِّ ما أَسْنَدَهُ ، وَالأَشْجَعِيُّ ، وهو ثِقَةٌ مُجَوِّدٌ ، فَإِذَا جَوَّدَ مَا قَصَّرَ بِهِ غَيْرُهُ عُلِمَ لَهُ بِهِ .

وَمَعَ هَذَا فَهُوَ حَدِيثٌ لَهُ أَصْلٌ ثَابِتٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أوأبي سَعِيدٍ

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من النسخة الخطية ، وألحقته من « صحيح مسلم » ١/ ٤١ (٤٧) . قَالَ مُسْلِمٌ : « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، قَالَ : فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ ، قَالَ : حَتَّى هَمَّ بِنَحْرِ بَعْضِ حَمَائِلِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَفَعَلَ ، قَالَ : فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ ، وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاهُ ، قُلْتُ : وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَى ؟ قَالَ : كَانُوا يَمُصُّونَهُ وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهَا قَالَ حَتَّى مَلأَ الْقَوْمُ أَزْوِدَتَهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ، لاَ يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا ، إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

وأخرجه النَّسائي في « الكبرى » (٨٧٤٣) ، وأبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١/ ٢٠ (١٦) ، وأبو نعيم الأصبهاني « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ١/ ١٢٠ (١٣١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٢٩ (٢١٠٨) ، و٦/ ١٢٠ (٢٥١٦) ، من طريق عُبَيْدِ اللهِ الأَشْجَعِيِّ ، به .

وأخرجه النَّسائي في « الكبرى » (٨٧٤٤) قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، وَهُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ نَفِدَتْ أَزْوِدَةُ الْقَوْمِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ مُرْسَلاً .

مُسْنَدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١].

وهو أَيْضًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ[٢]، وَإِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ[٣]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* * *

(١) قَالَ مُسْلِمٌ ١/١٤ (٤٨): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، شَكَّ الأَعْمَشُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا، فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: افْعَلُوا، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعٍ، فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَسْرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلاَّ مَلَؤُوهُ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لاَ يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ.

(٢) أخرجه البخاري ٣/١٨٠(٢٤٨٤) و٤/٦٦ (٢٩٨٢) قال: حدثنا بشر بن مرحوم، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عُبيد، عَنْ سَلَمَةَ بن الأكوع، رضى الله عنه، قَالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فِى نَحْرِ إِبِلِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُم بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّه، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّه، ﷺ، فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَاحْتَثَى النَّاسُ حَتَّى فَرَغُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه، وَأَنِّى رَسُولُ اللّه.

(٣) أخرجه مسلم ٥/١٣٩ (٤٥٣٩) قال: حدَّثني أحمد بن يوسف الأَزدي، حدثنا النضر يعني ابن محمد اليمامي، حدثنا عكرمة، وهو ابن عمار، حدثنا إياس بن سلمة، فذكره.

١٧- الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَر :

قَالَ : وَأَخْرَجَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ»[1] .

وَصَوَابُهُ مَوْقُوفٌ[2] ، وَقَدْ تَرَكَهُ الْبُخَارِيُّ .

---

(١) «صحيح مسلم» ٨٣/٦ (٥١٦١) ، قال مسلم : وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمْ هِلاَلَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ .

(٢) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٨٣/٤ (٥٨٧١) ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَلَمْ تَرْفَعْهُ قَالَتْ : مَنْ رَأَى هِلاَلَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ فَلاَ يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلاَ مِنْ أَظْفَارِهِ ، حَتَّى يُضَحِّيَ .

وأخرجه (٥٨٧٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مِثْلَهُ وَلَمْ تَرْفَعْهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : قَدْ جَاءَ هَذَا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِ .

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٦٦/٩ (١٩٠٤٢) ، من هذين الطريقين .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ : هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَالِكٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ مَالِكٍ ، فَخَالَفَهُ فِي ابْنِ مُسْلِمٍ الَّذِي رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْهُ ، فَقَالَ فِيهِ : عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْهَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

كَمَا قَدْ حَدَّثَنَا يُونُسُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُنْدَعِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَكَمَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . «شرح مشكل الآثار» ١٢٩/١٤ (٥٥٠٧) .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَهَذَا : أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ[١] ، ويَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ[٢] ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ مُسْنَدًا مُجَوَّدًا ، وإِنَّمَا كَانَ مَالِكٌ بِأَخَرَةٍ لاَ يُسْنِدُهُ .

---

(١) أخرجه أحمد ٦/٣٠١ (٢٧١٠٦) ، ومسلم ٦/٨٣ (٥١٦٢) ، وابن ماجة (٣١٥٠) ، والترمذي (١٥٢٣) وأبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ٥/٥٩ (٧٧٨٢) ، ومحمد بن مخلد العطار في « ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس » (١٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٩/٢٦٦ (١٩٠٤٢) .

(٢) أخرجه مسلم ٦/٨٣ (٥١٦١) ، وابن ماجه (٣١٥٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١٤/ ١٢٨ (٥٥٠٦) ، وابن حبان في « صحيحه » ١٣/٢٣٧ (٥٩١٦) ، وأبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ٥/٥٩ (٧٧٨٠) ، والدارقطني في « السنن » ٥/٥٠١ (٤٧٤٥) ، وأبوالحسن علي بن الحسن الخلعي في « الفوائد الحسان الصحاح والغرائب (٥٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٩/٢٦٦ (١٩٠٤٢) .

- وأخرجه ابن ماجة (٣١٥٠) ، والحاكم النيسابوري في « المستدرك على الصحيحين » ٤/٢٢٠ (٧٥١٨) ، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ البُرْسَانِيِّ .

- وأخرجه ابن ماجه (٣١٥٠) ، من طريق أبي قُتَيْبَةَ .

- وأخرجه النسائي ٧/٢١١ (٤٣٦١) ، وفي « الكبرى » ٤/٣٣٥ (٤٤٣٥) ، من طريق النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ .

- وأخرجه أبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ٥/٥٩ (٧٧٨١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١٤/١٢٩ (٥٥٠٧) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/١٨٢ (٥٨٦٩) ، و١٨٣ (٥٨٧١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » ٢/٣٤٩ (١٧٣٧) ، من طريق بِشْرِ بْنِ ثَابِتٍ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ .

- أخرجه محمد بن مخلد العطار في « ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس » (١٩) ، من طريق عَمْرِو بْنِ حَكَّامٍ .

- وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٢/ ١٥٩ ، من طريق سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ .

ثمانيتهم : (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٍ ، ويَحْيَى بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِرْهَمٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ ، ومُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ ، وَأَبُوقُتَيْبَةَ ، والنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَبِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ ، وَعَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرٍو أَوْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وأَخرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيْثِ سَعِيْدِ بْنِ أبي هِلاَلٍ[1] ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[2] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أم سَلَمَةَ ، رَضِي اللّٰه عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَذَلِكَ أَخرَجَهُ مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ[3] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أم سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وهَذا حَدِيْثٌ قَدْ أَسْنَدَهُ جَمَاعَةٌ غَيْر مَنْ ذَكَرَهُمْ مُسْلِمٌ ، وَوَقَفَهُ جَمَاعَةٌ . [ق/١٠]

---

(١) أخرجه أحمد ٣٠١/٦ (٢٧١٠٦)، والدارمي في «مسنده» (١٩٩٠)، ومسلم ٨٣/٦ (٥١٦٥)، والنسائي ٢١١/٧ (٤٣٦١)، وفي «الكبرى» ٣٣٥/٤ (٤٤٣٥)، وأبو عوانة الإسفرائيني في «مسنده المخرج على صحيح مسلم» ٦٠/٥ (٧٧٨٥) و٦١ (٧٧٨٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٨٢/٤ (٥٨٧٠)، و١٨٣ (٥٨٧١)، وابن حبان في «صحيحه» ٢١٨/١٣ (٥٨٩٧)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمتفرق» ٣/ ١٥٢.

(٢) أخرجه مسلم ٨٣/٦ (٥١٦٣، ٥١٦٤)، وأبو داود (٢٧٩١)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٣٩٤)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» ٢٢١/٦ (٦٩١١، ٦٩١٧)، وأبوعوانة الإسفرائيني في «مسنده المخرج على صحيح مسلم» ٥٩/٥ (٧٧٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٤/ ١٣٣ (٥٥١٣)، وابن حبان في «صحيحه» ٢٣٩/١٣ (٥٩١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٦٦/٩ (١٩٠٤٣)، وفي «شعب الإيمان» ٤٤٧/٩ (٦٩٤٩)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمتفرق» ٣/ ١٥٣، المزي في «تهذيب الكمال» ٢٤١/٢٢ (٤٤٥٠)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» ١٣.

كلاهما : (سَعِيدُ بْنُ أَبي هِلاَلٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أم سَلَمَةَ ، رَضِي اللّٰه عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : اخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ ، وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، فِي عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ عُمَرُ ، وَأَكْثَرُهُمْ قَالَ عَمْرٌو .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ الْجُنْدُعِيُّ .

(٣) أخرجه الحميدي (٢٩٣)، وأحمد ٢٨٩/٦ (٢٧٠٠٧)، والدارمي (١٩٥٤)، ومسلم ٨٣/٦ (٥١٥٩، ٥١٦٠)، وابن ماجة (٣١٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٦٦/٩ (١٩٠٤١).

قِيلَ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لاَ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : لَكِنِّي أَرْفَعُهُ .

١٨- الحَدِيثُ الثَّامِن عَشَر :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَكَانَ فِي الكِتَابِ مِمَّا تَرَكَهُ ، كَانَ قَدْ أَخْرَجَ « فِي الطَّهَارَةِ »[١] ، عَنْ عُمَرَ الرِّيَاحِيِّ ، عَنْ يَزِيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنِ القَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِي اللَّه عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ » .

قَالَ : وَقَدْ وَهِمَ فِيْهِ الرِّيَاحِيُّ ، خَالَفَهُ أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ[٢] ، رَوَاهُ عن يَزِيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ[٣] .

---

(١) « صحيح مسلم » ١٥٣/١ (٥٣١) ، قال مسلم : « حَدَّثَنَا أَحْمَد بْنُ الحَسَن بن خراش ، حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ الوَهَّاب ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْني ابنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا روحٌ ، عن سَهْلٍ ، عن القَعْقَاع ، عن أبي صَالحٍ ، عن أبي هريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ قال : « إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُم عَلَى حَاجَتِهِ ، فَلَا يَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا » .

(٢) (خ م س) أُمية بن بِسْطَام العَيْشيُّ ، بَصْريٌّ ، يُكْنَى أبا بَكْر ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ، « قال أبو حاتم محله الصدق ، ومُحمد بن المنهال أحب إلي منه ، وذكره ابنُ حِبَّان في « الثقات » » ، انظر : « التهذيب » ٣٢٣/١ (٦٧٥) ، و« التقريب » .

(٣) أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ١٠٢/١ (٤٩٨) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ ، فَذَكَرَه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ ، وَأَمَرَ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ .

ورواه جماعة ، عن ابن عجلان ، وافقوا فيه رواية أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ التي أشار إليها الدارقطني ، منهم :

- سفيان بن عيينة : أخرجه الشافعي في « مسنده » (٣٨) ، والحميدي (٩٨٨) ، وأحمد ٢٤٧/٢ (٧٣٦٢) ، وابن ماجة (٣١٣) ، ومحمد بن إسحاق الثقفي في « حديثه - تخريج زاهر بن طاهر الشحامي » (١٠٣٧) ، وأبوعوانة الإسفرائيني في « مسنده المخرج على صحيح مسلم » ١٧١/١ (٥١١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٠٢/١ (٤٩٧) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١٩٨/١ (١٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » ٣٥٦/١ (١٧٣) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ١٨/ ١٧٤.

- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ : أخرجه أحمد ٢٥٠/٢(٧٤٠٣) ، والنَّسائي ٣٨/١ (٤٠) ، وفي « الكبرى » (١ - الأحاديث الساقطة من السنن الكبرى ، رواية حمزة الكناني) ، وابن خزيمة (٨٠) ، وابن حِبان (١٤٣٥) ، والباغندي في « مجلسه » (٣) ، وأبو نعيم الأصبهاني « المسند المستخرج على صحيح مسلم » ٣٢٠/١ (٦١٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٩١/١ (٤٣٢) ، و١١٢ (٥٤٦) . =

وَهُوَ الصَّوَابُ(١) .

= - عبد الله بن المبارك : أخرجه الدارمي (٦٧٤) ، وأبو داود (٨) . =
- المغيرة بن عبد الرحمان : أخرجه ابن ماجة (٣١٢) .
- عبد الله بن رجاء المكي : أخرجه ابن ماجة (٣١٢) .
- وهيب بن خالد : أخرجه ابن حِبان (١٤٣١) .
- صفوان بن عيسى : أخرجه البزار في «مسنده» ٥١٨/١٥ (٨٩٣٠) ، وابن المنذر في «الأوسط» ٣٤٤/١ (٢٩٥) ، و٣٥٥ (٣١٧) ، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣١٢/٢٢، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «أحاديث الشيوخ الثقات» (٦٦٢) ، والرافعي في «التدوين في أخبار قزين» ٢٦٦/١، و٦٤/٤ .
- أَبُو غَسَّانَ : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٣٣/٤ (٦١٩٢) .
- حيوة : أخرجه ابن حِبان (١٤٣٥) .
- الليث بن سعد : أخرجه ابن حِبان (١٤٣٥) ، وأبو نعيم الأصبهاني «المسند المستخرج على صحيح مسلم» ٣٢٠/١ (٦١٠) .
- عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ : أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩١/١ (٤٣١) .
جميعهم : (سفيان بن عيينة ، ويَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وعبد الله بن المبارك ، والمغيرة بن عبد الرحمان ، وعبد الله بن رجاء ، ووهيب بن خالد ، وصفوان بن عيسى ، وأَبُو غَسَّانَ ، وحيوة ، والليث بن سعد ، وعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ) ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ أُعَلِّمُكُمْ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَإِذَا اسْتَطَبْتَ فَلاَ تَسْتَطِبْ بِيَمِينِكَ ، وَكَانَ يَأْمُرُنَا بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ .

(١) وقال أبو الحسن الدارقطني أيضًا : «وأخرج مسلم عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عن سُهَيْلٍ ، عَنِ الرِّيَاحِيِّ عمر بن عَبْدِ الوهَّاب ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُم على حَاجَتِهِ فَلاَ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا» . قال وهذا غير محفوظ عن سهيل وإنما هو حديث ابن عجلان حدث به الناس عنه منهم روح بن القاسم ، كذلك قال أمية بن يزيد . «التتبع» (١٧) .
يلاحظ أن في السند تقديمًا وتأخيرًا ، وصوابه : «عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، ...» ، انظر : «صحيح مسلم» ١٥٣/١ (٥٣١) .
كما أن قوله : «أمية بن يزيد» ، مصحفة عن «أمية ، عن يزيد» . =

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَذَا لَمْ يَرْوِه في كِتَابِهِ بِحَالٍ[١] ، وإذا كَانَ قَدْ تَرَكَهُ كَمَا قَالَ : فَلاَ مَعْنَى لِنِسْبَتِهِ إلى الْوَهْمِ في هَذَا .

١٩- الحَدِيثُ التَّاسِع عَشَر :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ[٢] : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الأَجْرَاسِ »[٣] .

قَالَ : ولَيْسَ هَذا عِنْد شُعْبَة ، إِنَّمَا هو سَعِيدٌ[٤] ، هَكَذا كَتَبَهُ بِخَطِّهِ ، وبَيَّضَ بَيْنَ سَعْدٍ ، والنَّبِيِّ ﷺ .

= وقال المزي : « وهو معدود من أوهامه ، وخالفه أمية بن بسطام ، وهو أحد الأثبات في يزيد بن زريع فقال : عن يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، وهو محفوظ من رواية ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم . رواه عنه جماعة جمة منهم عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن رجاء المكي والمغيرة بن عبد الرحمان المخزومي .

(١) بل رواه مختصرًا على قوله : « إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُم عَلَى حَاجَتِهِ ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا » ، وتقدم تخريجه .

(٢) تحرف في النسخة الخطية إلى : « سعيد بن هشام » ، والتصويب من مصادر تخريج الحديث .

(٣) أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٤٣٢٢ - غاية المقصد) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شعبة ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ . وسيأتي الاختلاف فيه على قتادة .

(٤) أخرجه أحمد ١٥٠/٦ (٢٥٦٨١) ، وابن حبان في « صحيحه » ٥٥٢/١٠ (٤٦٩٩) ، و٥٥٤ (٤٧٠٢) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ غُنْدَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ .

قال أبو الفضل ابن عمار الشهيد : « وَوَجَدتُ فيه : عَن أبي موسى محمد بن المثنى ، عَن محمد بن جعفر ، عَن شعبة ، عَن قتادة ، عَن سعد بن هشام ، عَن عائشة رضي الله عنهما ، أنَّ النبي ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر .

وهذا حديث لا أصل له عندنا من حديث شعبة ، وإنما يعرف من حديث سعيد بن أبي عروبة . =

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرِجْهُ مُسْلِمٌ أَصْلًا بِحَالٍ[١] ، وَقَدْ أَخْرَجَ هَذَا البَابَ فِي كِتَابِ « اللِّبَاسِ » فَأَخْرَجَ حَدِيثَ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلاَ جَرَسٌ »[٢] .

= ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عَن سعيد ، عَن قتادة بهذا الإسناد موقوفًا ، أنها قالت : لاَ تصحب الملائكة رفقة فيها جرسٌ .

قال قتادة : فأمر بها نبي الله ﷺ أن تقطع من أعناق الإبل .

حدثنيه جَدِّي رحمه الله ، حدثنا يحيى بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى ، فجعل عبد الأعلى هذه اللفظة من قول قتادة ، وهو الصحيح عندنا ، ورواه القَعْنَبِيُّ ، عَن خالد بن الحارث ، عَن سعيد ، عَن قتادة ، عَن أنس . وهو وَهْمٌ إما من القَعْنَبِيِّ أو مِمَّن دونه « العلل الواقعة في صحيح مسلم » (٢٧) .

(١) تعقبه علي بن المفضل في كتابه « الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين » صفحة ٤٤٣ حيث قال : « قال لنا الحافظ السِّلَفي : يحتمل أن هذا الحديث كان في كتاب مسلم ، فأسقطه مثل ما فعل في غيره ، وإلى هذا أشار الدارقطني » .

(٢) « صحيح مسلم » ٦/١٦٢ (٥٥٩٧، ٥٥٩٨) ، قال مسلم : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، به .

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ، كِلاَهُمَا ، عَنْ سُهَيْلٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ .

وأخرجه علي بن الجعد في « مسنده » ١/٣٩١ (٢٦٧٠) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ١٧/٣٨٩ (٣٣٢٥٩) ، وأحمد ٢/٢٦٢ (٧٥٥٦) ، و٣١١ (٨٠٨٣) ، و٣٢٧ (٨٣١٩) ، و٣٤٣ (٨٥٠٩) ، و٣٩٢ (٩٠٧٨) ، و٤٤٤ (٩٧٣٦) ، و٤٧٦ (١٠١٦٤) ، و٥٣٧ (١٠٩٥٤) ، والدارمي (٢٦٧٦) ، وأبو داود (٢٥٥٥) ، والترمذي (١٧٠٣) ، والنسائي في « الكبرى » (١١٩٤١، ١١٩٤٢) ، وابن خزيمة (٢٥٥٣) ، والطوسي في « مستخرجه » ٦/٢٤٩ (١٤٤٤) ، وابن حِبَّان (٤٧٠٣) ، والكلاباذي في « معاني الأخبار » ٩٣، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٥/٢٥٤ (١٠٣٢٧) ، وفي « الآداب » (٦٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة » ١١/٢٥ (٢٦٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٣/٣٩٧، والرافعي في « التدوين » ١/ ٢٥٠، و٢/ ٣٧٦، من طريق سهيل بن صالح ، به .

وجاء في النسخة الخطية ، بعد هذه العبارة : « فأخرج حديث العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس » ، وهو سبق نظر من الناسخ .

وأَخْرَجَ في عَقِبِهِ حَدِيْثُ العَلاَءِ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ أبي هُرَيْرَة ، رَضِي اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَبِيِّ ﷺ : « الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ »[(١)] .

وأَخْرَجَ في عَقِبِهِ حَدِيْثُ أبي بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ ، رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « لاَ تُبْقِيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ »[(٢)] .

هَذَا جَمِيْعُ مَا خَرَجَ فِي هَذَا البَابِ . وَلَمْ يُخَرِّجْ حَدِيْث قَتَادَة ، عَنْ زُرَارَةَ بِحَالٍ لاَ في هَذَا الْمَوْضِع ، ولاَ في غَيْرِهِ مِنَ الكِتَابِ[(٣)] .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَهَذَا حَدِيْثٌ اختُلِفَ فِيْهِ على قَتَادَة[(٤)] .

---

(١) « صحيح مسلم » ٦/١٦٢ (٥٥٩٩) ، قال مسلم : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقُتَيْبَةُ ، وَابْنُ حُجْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلاَءِ ، به .

(٢) « صحيح مسلم » ٦/١٦٢ (٥٦٠٠) ، قال مسلم : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الأَنْصَارِيَّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَسُولاً قَالَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ، لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ ، أَوْ قِلاَدَةٌ إِلاَّ قُطِعَتْ .

(٣) تقدم ذكر تعقب علي بن المفضل عليه .

(٤) سُئِل أبا الحسن الدارقطني ، عَن حَديث زرارة بن أوفى ، عَن أبي هريرة عنِ النَّبيِّ ﷺ قال : لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .

فقال : يرويه قتادة ، واختُلِفَ عنه ، فرواه عمران القطان عن قتادة عن زرارة ، عَن أبي هريرة موقوفًا .

وخالفه سعيد بن بشير فرواه عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هِشام عَن عَائِشَة عنِ النَّبيِّ ﷺ .

واختلف عن سعيد بن بشير في متنه فقيل عنه : لا تصحب الملائكة رفقة (فيها) جلد نمر قاله الوليد بن المسلم ، ولا يصح القولان .

« العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١٠/٣٢٨ - ٣٢٩ (٢٠٣٩) .

وسُئِل في موضع آخر ، عَن حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ هِشامٍ ، عَن عائِشَة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَأمُرُ بالأَجراسِ أَن تُقطَع .

فَقال : يَروِيهِ سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة ، عَن قَتادَة ، واختُلِف عَنهُ ؛

فَرَواهُ غُندَرٌ ، عَن سَعِيد ، وخالِد بن الحارِثِ ، عَن سَعِيدٍ ، عَن قَتادَة ، عَن زُرارَة ، عَن سَعدِ بنِ هِشامٍ ، عَن عائِشَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . =

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[١] ، وَخَالدُ بْنُ الحَارِثِ[٢] ، وَغُنْدَرٌ[٣] ، عَنْ سَعِيْد بن أبي عَرُوبَة ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .

= وَرَواهُ القَعنَبِيُّ ، عَن خالِدِ بنِ الحارِثِ ، عَن سَعِيدٍ ، عن قَتادَة ، عَن أَنَسٍ ، ووَهِم فِيهِ .
وَرَواهُ هِشامٌ الدَّستوائِيُّ ، عَن قَتادَة ، عَن زُرارَة بنِ أَوفَى ، عَن سَعدِ بنِ هِشامٍ ، عَن عائِشَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَفظُهُ وهُو قَولُهُ : لا تَصحَبِ المَلائِكَةُ رُفقَةٌ فِيها جِلدُ نَمِرٍ . ولا يُتابَعُ عَلَيهِ .
والمَحفُوظُ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَة ، وهُو صَحِيحٌ . وتوقيف الدَّستُوائِيِّ له على زرارة ليس بعلة .... « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١٥/٨٢ (٣٨٥٢) .

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » ٣/٧١٠ (١٣١٥) : أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ .
ومُحَمَّد بن بَكْر بن عُثْمان البُرسَانِيُّ ، أبو عُثْمان ، البَصْرِيُّ ، مختلف فيه ، قَال عثمان بن سَعيد الدارمي ، عن يحيى بن مَعين ، وأبوداود ، والعجلي : ثقة .أما النَّسائِيُّ فقال ، في كتاب المحاربة ، من « سُننه » : ليس بالقوي ، وَقَال محمد بن عَبد الله بن عمار الموصلي : لم يكن صاحب حديث ، تركناه لم نسمع منه ، مات سنة أربع ومئتين . (ع) ، « تهذيب الكمال » ٢٤/(٥٠٩٢) ، و« تهذيب التهذيب » ٩/٦٧ (٩٦) .

(٢) أخرجه النسائي في « الكبرى » ٨/١١٠ (٨٧٥٨) : أَخبَرَنَا أَبُو الأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، به .
وخالد بن الحارث بن عُبَيْد بن بن سليمان بن عبيد بن سُفيان ، ويقال : خالد بن الحارث بن سُلَيْم بن عبيد بن سُفيان الهُجَيْمِيُّ ، أبو عثمان ، البَصْرِيُّ ، ثقةٌ ثَبْتٌ ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ، ومولده سنة عشرين . (ع) ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٣/٧٢ (١٥٥) .

(٣) أخرجه أحمد ٦/١٥٠ (٢٥٦٨١) ، وابن حبان في « صحيحه » ١٠/٥٥٢ (٤٦٩٩) ، و٥٥٤ (٤٧٠٢) ، وتقدم .
ورواه محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : فذكره .
أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » ٤/٨٤ (٢٧٩٦) ، وابن عدي في « الكامل » ٤/٤٢١ (٨٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٥٣/١٧٦ و ١٧٧.
قال ابن عدي : لا يعرف عَن أَبي الزبير إلاَّ من حديث سَعيد بن بشير عنه ، ولاَ أظن أنه يعرف لأبي الزبير عَن أَنس غيره . =

وتَابَعَ الجَمَاعَة ، سَعِيدُ بْنُ [بَشِيرٍ][1] ، عَنْ قَتَادَةَ في إِسْنَادِهِ مثله .

وَرَوَاهُ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابن أبي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ .

أنبأنا أبو عَمْرو بن حَمْدان[2] ، أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المثنى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّه الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أبي هُرَيْرَة ، رَضِي اللّه عَنْهُ ، قَالَ : « لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » . وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ[3] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ، تَابَعَ فِيْهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَعِيْدٍ .

وَوَقَفَهُ العَقَدِيُّ[4] ، [ق/ ١١] عَنْ هِشَامٍ . وَأَسْنَدَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ[5] ، عَنْ هِشَامٍ .

= وسَعِيد بن بشير الأَزْدِيُّ مولاهم ، أبو عَبْد الرَّحْمان ، أو أبو سَلَمة الشَّامِيّ ، أصله من البصرة ، أو واسط ، ضَعِيفٌ ، من الثامنة ، مات سنة ثمان ، أو تسع وستين . (٤) ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٤/٨ (١١) .

(١) تحرف في النسخة الخطية إلى : « سعيد بن بكير » ، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الحديث ، ولا أعلم من االرواة أحد اسمه : « سعيد بن بكير » ، والحديث أخرجه ابن المنذر في « الأوسط » ٢٩٩/٢ (٩٠١) ، والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (٨٥٦) ، والطبراني في « مسند الشاميين » ٥٧/٤ (٢٧٢١) : سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ .

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمرو ، محدث نيسابور ، زاهد ثقة ، رحل إلى الحسن بن سفيان ، وأبي يعلى ، قال ابن طاهر : كان يتشيع ، وقال الحاكم : كان من القراء المجتهدين والنحاة وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة توفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مِئَة وهو ابن ثلاث ، أو أربع وتسعين سنة ، « لسان الميزان » ٤٩٩/٦ (٦٣٧٠) ، وانظر : « ميزان الاعتدال » ٤/(٧١٤٧) .

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » ٣٠٢/١ (٢٨٠) ، وأحمد ٥٤٦/٢ (٨٩٨٦) ، و٤١٤ (٩٣٥١) ، والنسائي في « الكبرى » (٨٧٥٩) ، والحربي في « غريب الحديث » ١/ ٨ ، من طريق مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ .

وأخرجه ابن أبي شَيْبَة (٣٢٥٨٧) قال : حدَّثنا وكيع ، قال : حدَّثنا هشام الدَّستوائي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، قال : الْمَلاَئِكَةُ لاَ تَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ . موقوفٌ .

(٤) العقدي ، هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر .

(٥) عبد الصمد ، هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنوري .

٢٠- الحَدِيثُ العِشْرُونَ :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَحَدِيثُ طارق الأَشْجَعِيّ ، رَضِي اللَّه عَنْهُ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ » ، صَوَابُهُ : « مَنْ وَحَّدَ اللَّه » .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَذَا مِمَّا أَوْهَمَ فِيْهِ عَلِيُّ بْنُ عُمَر ، عَلَى مُسْلِم ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ « الإِيْمَانِ » حَدِيْثُ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ[١] ، رَضِي اللَّه عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ...» الحَدِيثُ[٢] .

ثُمَّ قَالَ فِي عَقِبِهِ :

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ[٣] ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ[٤] ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ [يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ] ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ[٥] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ،

---

(١) وقع في النسخة خطأ : « عن عبد اللَّه بن عمر ، عن أبيه عبد اللَّه بن عمر » .

(٢) « صحيح مسلم » ٣٩/١ (٣٨) : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهِ .

(٣) (م ق) سُوَيْد بن سَعِيد بن سَهْل الهَرَوِيُّ الأصل ، ثم الحَدَثاني ، ويقال : له الأنباري ، أبو مُحَمَّد ، من قدماء العاشرة ، مات سنة أربعين ، وله مئة سنة ، ليس بثقة ، وكان يدلس ، ويكثر ، وفصلت فيه القول في حاشيتي على « سؤالات ابن بكير لأبي الحسن الدارقطني (١٣) ، وسيأتي ترجمته في آخر الكتاب ، إن شاء اللَّه .

(٤) (م ت س ق) مُحَمَّد بن يَحيَى بن أبي عُمَر ، العَدَنِيُّ ، أبو عبد اللَّه ، الحافظ ، نزيل مكة ، وقد ينسب إلى جده ، ويُقَال : إن أبا عُمَر كنية يَحيَى ، ثقةٌ ، صَنَّف المسند ، وكان لازم ابن عُيَيْنَة ، لكن قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحًا ، وكان به غفلة ، ورأيتُ عنده حديثًا موضوعًا ، حَدَّث به عن ابن عُيينة ، وهو صدوقٌ ، « الجرح والتعديل » ١٢٤/٨ (٥٦٠) ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وانظر : « التقريب » ، و« تهذيب التهذيب » ٤٥٧/٩ (٨٤٩) .

(٥) سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي .

وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ ، حَرُمَ مَالُهُ ، وَدَمُهُ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ[١] .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَكَذَا رَوَاهُ النَّاس عَنْ مَرْوَان[٢] ، وهو غير حَدِيْث : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ »[٣] .

ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ في عَقِبِهِ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ[٤] ، وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، كِلاَهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ »[٥] .

---

(١) « صحيح مسلم » ١/٣٩ (٣٩) .

(٢) أخرجه أحمد ٦/٣٩٤ (٢٧٧٥٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٨/٣٨٢ (٨١٩٣) ، وابن منده في « الإيمان » ١/٤٤ (٣٤) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « المستخرج على صحيح مسلم » ١/ ١١٧ - ١١٨ (١٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٥٢/٤٣، من طرق ، عن مروان بن معاوية ، به .

(٣) حَدِيْث : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ » مروي عن جماعة من الصحابة ، منهم : أَنَس بْنُ مَالِكٍ ، وأَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ ، وجَابِرُ بْنُ عبد الله ، وابْنُ عُمَرَ ، والنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ، وأبو بكر الصديق ، وأبو هُرَيْرَةَ ، رضي الله عنهم أجمعين .

(٤) (ع) سُلَيمان بن حَيَّان ، الأَزْدِيُّ ، أبو خالد الأحمر ، الكُوفِيُّ ، قال إسحاق بن راهويه سألت وكيعًا ، عَن أبي خالد ؟ فقال ، وأبو خالد ممن يسأل عنه ؟ ! وقال ابن أبي مريم ، عَن ابن مَعِين : ثقة ، وَكَذا قالَ ابن المديني ، وقال عُثمان الدَّارِمِيُّ ، عَن ابن مَعِين ليس به بأس ، وَكَذا قالَ النسائي ، وقال عَباس الدُّورِيُّ ، عَن ابن مَعِين صدوق وليس بحجة ، وقال أبو هشام الرفاعي حَدَّثَنا أبو خالد الاحمر الثقة الامين ، وقال أبو حاتم صدوق وقال الخطيب : كان سفيان يعيب أبا خالد لخروجه مع إبراهيم بن عَبد الله بن حسن ، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الأصل كما قال ابن مَعِين : صدوق وليس بحجة ، وقال ابنُ سَعْدٍ : كانَ ثِقَةً كثير الحديث ، وذَكَره ابنُ حِبَّان في « الثقات » ، وقال : العجلى : ثقة ثبت صاحب سنة ، وقال أبو بكر البزار : في كتاب « السُّنَن » : ليس ممن يلزم زيادته حُجَّة ، لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظًا ، وأنه قد روى أحاديث عن الأَعْمَش وغيره لم يُتَابَعْ عليها » ، « تهذيب التهذيب » ٤/١٥٩ (٣١٣) .

(٥) أخرجه مسلم ١/٤٠(٤١) ، وابن منده في « الإيمان » ١/٤٤ (٣٤) ، وأبو نعيم الأصبهاني في =

ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ ، يَعْنِي مِثْلُ حَدِيثِ مَرْوَانِ ، عَنْ أبي مَالِكٍ .

وَاسْمُ أبِي مَالِكٍ : سَعْدُ بْنُ طَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ .

فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عُمَر ، في لَفْظِ حَدِيثِ طَارِقٍ ، حِيْنَ نَقَلَهُ إلى تَعْلِيقِهِ ، أو نَقَلَهُ مِنْ نُسْخَةٍ فِيهَا خَطَأً مِنْ تَعْلِيقِ غَيْرِهِ ، فَنَسَبَ الْوَهْم فِيهَا إلى مُسْلِمٍ .

● ● ●

= « المستخرج على صحيح مسلم » ١/١١٧ - ١١٨ (١٢٢) ، من طريق أبي خالد الأحمر .
وأخرجه أحمد ٣/٤٧٢ (١٥٩٧٠ و١٥٩٧٣) و٦/٣٩٤ (٢٧٧٥٤) ، ومسلم ١/٤٠(٤١) ، والروياني في « مسنده » ١/٤٥٢ (١٤٧٧) ، وابن منده في « الإيمان » ١/٤٤ (٣٤) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « المستخرج على صحيح مسلم » ١/١١٧ - ١١٨ (١٢٣) ، والبيهقي في « الأربعين الصغرى » (٤) ، من طريق يزيد بن هارون .
ثلاثتهم : (مروان بن معاوية ، أبو خالد الأحمر ، يزيد بن هارون) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، به .

٢١- الحَدِيثُ الحَادِي والعِشْرُونَ :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَفِي بَابِ : « أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ ؟ » عَنْ أَبِي طَاهِرٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، [عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ][1] ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] ، رَضِي اللَّه عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولُ اللهِ ، أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ ؟ .

صَوَابُهُ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عُمَر الْوَهْمَ فِي نَقْلِهِ ، فَنَسَبَ الْوَهْمَ إِلى مُسْلِمٍ ، وإِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ « الإِيْمَانِ » عن قُتَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِي اللَّه عَنْهُما : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ »[3] .

ثُمَّ [ق/ ١٢] قَالَ في عَقِبِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »[4] .

فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عُمَر حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ لَمَّا نَقَلَهُ ، فَنَسَبَ الْوَهْمَ فِيْهِ إِلى مُسْلِمٍ .

❁ ❁ ❁

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من النسخة الخطية ، وألحقته من « صحيح مسلم » ١/ ٤٧ (٧٠) .

(٢) تحرف في النسخة الخطية إلىٰ : « عبد اللّه بن عمر » ، وجاء علىٰ الصواب في كافة مصادر تخريج الحديث .

(٣) « صحيح مسلم » ١/ ٤٧ (٦٩) .

(٤) « صحيح مسلم » ١/ ٤٧ (٧٠) .

[فَصْلٌ فِي ذِكْرِ أَحَادِيْثَ يَلْزَمُ مُسْلِمٌ إِخْرَاجَهَا][1]

قَالَ أَبُو الحَسَنِ :

وَقَدْ تَرَكَ مُسْلِمٌ مِنَ الصَّحِيْحِ عَلَى مَا أَخْرَجَ مِنْ رَسْمِهِ أَحَادِيْثَ كَثِيْرَة ، مِنْهَا :

أ - نُسْخَةُ أَبِي هَانِئٍ[2] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ الحُبُلِيِّ[3] ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ[4] ، هِيَ عِنْد الْمِصْرِيِّيْنَ ، وَأَخْرَجَ بِهَذَا الإِسْنَادِ حَدِيْثَيْنِ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَمَّا النُّسْخَةُ التي ذَهَبَ إِليهَا فَهِيَ عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ[5] ، عَنْ فَضَالَةَ ، لا عَنْ أبي عَبْد الرَّحْمَانِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ ، وَلاَ يُعْرَفُ لأَبِي هَانِىء حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أبي عَبْد الرَّحْمَان ، عَنْ فَضَالَةَ ، شَيْء .

بَلْ عِنْد أَبِي هَانِئٍ ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَحَادِيْث أربعة ، أَخْرَجَهَا[6] .

---

(١) ما بين حاصرتين عنوان مضاف للتوضيح .

(٢) (بخ م ٤) حُمَيْد بن هانئ ، أبو هانئ الخَوْلاني المِصْريُّ ، قال أبو حاتم : صالح ، وقال النَّسائيُّ : ليس به بأس ، وَذَكَره ابنُ حِبّان في الثقات في التابعين ، وقال ابن شاهين ، في « الثقات » : هو أكبر شيخ لابن وهب ، رفع به أحمد بن صالح المصري ، وقَال الدَّارَقُطنيُّ : لا بأس به ، ثقة ، وقال ابنُ عَبد البَرِّ : هو عندهم صالح الحديث لا بأس به ، مات سنة اثنتين وأربعين » ، « تهذيب التهذيب » ٣/٤٥ (٨٦) .

(٣) (بخ م ٤) عَبد اللهِ بن يزيد المَعَافِريّ ، أبو عَبْد الرَّحمان الحُبُلِيُّ ، ثقةٌ ، من الثالثة ، مات سنة مئة بإفريقية ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٦/٧٤ (١٦٣) .

(٤) (بخ م ٤) فَضَالة بن عُبَيْد بن نافذ بن قَيْس الأَنْصاريُّ الأَوْسِيُّ ، أول ما شهد شهد أُحُدًا ، ثم نزل دمشق ، ووَلِيَ قضاءها ، ومات سنة ثمان وخمسين ، وقيل قبلها ، « التقريب » ، وانظر : « الإصابة في تمييز الصحابة » ٥/٢٨٣ (٧٠٠٧) ، و« تهذيب التهذيب » ٨/٢٤١ (٤٩٩) .

(٥) (بخ ٤) عَمْرو بن مالك الهَمْدَانيُّ ، أبو علي الجَنْبِيُّ ، مصريٌّ ، ثقةٌ ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومئة ، ويُقَال : سنة اثنتين ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٨/٨٤ (١٥٣) .

(٦) وهذه الأحاديث هي : =

وَحَدِيثٌ آخَرَ ، عَنْ أَبِي هَانِيء ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنْ أَبي سَعِيْد الخُدْرِيِّ[(١)] .

وَأَمَّا الحَدِيْثَانِ اللَّذانِ ، قَالَ : « وَأَخْرَجَ بِهَذَا الإِسْنَادِ حَدِيْثَيْنِ » ، فَهُمَا بِغَيْرِ هَذَا الإِسْنَادِ .

إِنَّمَا أَخْرَجَ مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِيء ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ ، قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بِقِلَادَةٍ فِيهَا ذَهَبٌ وَ خَرَزٌ تباع ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَائِمِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحْدَهُ ، وقَالَ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ »[(٢)] .

وَأَخْرَجَ أَيْضًا هَذَا الحَدِيْث بِعَيْنِهِ مِنْ حَدِيْثِ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ ، مِنْ طُرُقٍ ، عَنْ حَنَشٍ[(٣)] .

= 1 - حديث : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ ، إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً ، تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » ، « صحيح مسلم » ٦/٤٧ (٤٩٦٠) .

2 - حديث : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلاَئِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، قَالَ : وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ، « صحيح مسلم » ٨/٥١ (٦٨٤٢) .

3 - حديث : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ » ، « صحيح مسلم » ٨/٥١ (٦٨٤٤) .

4 - حديث : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » ، « صحيح مسلم » ٨/٢٢٠ (٧٥٧٢) .

(١) قال مسلم « حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلاَنِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ، ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، « صحيح مسلم » ٦/٣٧ (٤٩١٣) .

(٢) « صحيح مسلم » ٥/٤٦ (٤٠٨٠) .

(٣) قال مسلم : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ =

والحديث الثاني : فهو مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِأَرْضِ الرُّومِ [بِرُودِسَ] فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا ، فَأَمَرَ [فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ] بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ ، ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ : يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا[1] .

هَذَا جَمِيعُ مَا أَخْرَجَهُ لِفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

وَلَمْ يُخَرِّجْ لَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَلاَ أَعْلَمُهُ أَخْرَجَ لِعَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ حَرْفًا ، لاَ هُوَ وَلاَ مُسْلِمٌ .

وَلاَ أَعْلَمُ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ [الْجَنْبِيِّ][2] أَحَدٌ ، غَيْر أَبِي هَانِئٍ[3] .

وَبِرِوَايَةِ أَبِي هَانِيء وَحْدَهُ عَنْهُ ، لاَ يَرْتَفع عَنْهُ اسم الجَهَالَة إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا فِي قَبِيلَتِهِ ، أَوْ يَرْوِي عَنْهُ أَحَدٌ مَعْرُوفٌ مَعَ أَبِي هَانِئٍ ، فَيَرْتَفِعُ عَنْهُ اسم الجَهَالَة .

= أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلاَدَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ ، فَفَصَّلْتُهَا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : لاَ تُبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ .

- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الْجُلاَحِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ ...

- حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْمَعَافِرِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، وَغَيْرِهِمَا ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ يَحْيَى الْمَعَافِرِيَّ ، أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ حَنَشٍ ... « صحيح مسلم » ٤٦/٥ (٤٠٨١ ، ٤٠٨٢ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٤) .

(١) « صحيح مسلم » ٦١/٣ (٢٢٠٢) .

(٢) تحرف في النسخة إلى : « الحنفي » ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق التالي .

(٣) روى عنه أيضًا : مُحَمَّدُ بْنُ شُمَيْرٍ الرُّعَيْنِيُّ ، أخرجه النسائي في « كتاب عمل اليوم والليلة » ، من كتب « السنن الكبرى » ٢٧٧/٤ (١٠٤٣١) ، وانظر : « تهذيب الكمال » ٢٠٩/٢٢ (٤٤٤٠) .

قَالَ ابْنُ الْبَيِّعِ مُحَمَّدٌ(١) : أسماء من أَخْرَجَ عنهم مُسْلِم : عَمْرِو بْنُ مَالِكٍ ، يُطْلَقُ وَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ هو ؟ وَعَمْرِو بْنُ مَالِكٍ ، ثَلاَثَةُ أُنَاسٍ(٢) ، لاَ أَعْلَمُ مُسْلِمًا ، وَلاَ الْبُخَارِيَّ [ق/١٣] أَيْضًا أَخْرَجَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَرْفًا ، لاَ رِوَايَةً وَلاَ اسْتِشْهَادًا .

ب- قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَتَرَكَ أَيْضًا مِنْ نُسْخَةِ العَلاَءِ(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مِنْ

---

(١) ابْنُ الْبَيِّعِ مُحَمَّدٌ ، هو الحاكم ، النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، المعروف بابن البَيِّعِ ، صاحب « المستدرك على الصحيحين » ، و« المدخل إلى معرفة الصحيح » ، و« معرفة علوم الحديث » ، و« التاريخ » ، توفي سنة خمس وأربع مئة ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٥/ ٤٧٣ ، و« الأنساب » ١/ ٤٣٢ ، و« المنتظم » ١٠٩/١٥ (٣٠٥٩) ، و« تذكرة الحفاظ » ٣/ ١٠٣٩ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ١٦٢ ، و« العبر » ١/ ٤١٦ ، و« الميزان » ٦٠٨/٣ (٧٨٠٤) ، و« الوافي » ٣/ ٣٢٠ ، و« لسان الميزان » ٢٦٣/٥ (٧٥٩٨) ، وقمت بترجمته ترجمة ضافية في مقدمة « سؤلاته لأبي الحسن الدارقطني » ، و« سؤالات السجزي ، له » ، ولله الحمد والمنة .

(٢) أحدهم عَمْرِو بْنُ مَالِكٍ ، أبو علي الجَنْبِيُّ ، ثقةٌ ، وتقدمت ترجمته .
والثاني : عَمْرو بن مالك الرَّاسِبِيُّ ، أبو عُثْمان ، البَصْرِيُّ ، ضَعِيفٌ ، من العاشرة ، مات بعد الأربعين ، أخرج له الترمذي ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٨٣/٨ (١٥٢) .
والثالث : عَمْرو بن مالك النُّكْرِيُّ ، أبو يَحْيَى ، أو أبو مالك ، البَصْرِيُّ ، لاَ تقومُ بِهِ حجةٌ ، قال البخاري ، عقب أثر من روايته عن أبي الجوزاء : « في إسناده نظر » ، « التاريخ الكبير » ١٧/٢ (١٥٤٠) . أخرج له البخاري في « خلق أفعال العباد » ، والأربعة أبو داود ، وابن ماجة ، والترمذي ، والنسائي ، انظر : « تهذيب الكمال » ٢١١/٢٢ (٤٤٤١) ، و« تهذيب التهذيب » ٨٤/٨ (١٥٤) ، و« تقريب التهذيب » .

(٣) (ر م ٤) العَلاَء بن عبد الرَّحْمَان بن يعقوب الحُرَقِيُّ ، أبو شِبْل المَدَنِيُّ ، قال العقيلي : « حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، وَسُئِلَ ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، فَقَالَ : مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ ، لَيْسَ حَدِيثُهُ بِحُجَّةٍ ، وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، يَقُولُ : هَؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ لَيْسَ حَدِيثُهُمْ بِحُجَّةٍ : سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَالْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، وَابْنُ عَقِيلٍ ، فَقِيلَ لِيَحْيَى : فَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ فَوْقَهُمْ » ، « الضعفاء » للعقيلي (١٣٧٢) . « وقَال أبو بكر بن أَبِي خَيْثَمَة ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بذا ، لم يزل الناس يتوقون حديثه ، قَال عَباس الدُّورِيُّ ، عن يحيى بن مَعِين : ليس حديثه بحجة ، وهو وسهيل قريب من السواء ، وَقَال أبو زُرْعَة :=

رِوَايَةِ الأَثْبَاتِ عَنْهُ، مِثْلُ إِسْمَاعِيْل بْنِ جَعْفَر، وَمُحَمَّد بْنِ جَعْفَر، وَرَوْح بْنِ القَاسِم، وغيرهم، عَنِ العَلاَءِ أَحَادِيْث أَخْرَجَ مِثْلَهَا وَلَمْ يُخَرِّجْ ذَلِكَ البُخَارِي.

ج – قَالَ: وَتَرَكَ أَيْضًا أَحَادِيْث مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَحَادِيْثَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنُ جُرَيْجٍ، والثَّوْرِيِّ، وغيرهما، وَهَذَا مِنْ رَسْمِهِ.

د– قَالَ: وَتَرَكَ أَيْضًا أَحَادِيْث مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهَذَا مِنْ رَسْمِهِ، ولَمْ يُخَرِّجهُ البُخَارِي.

هـ – قَالَ: وَتَرَكَ أَشْيَاء مِنْ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهَذَا مِنْ رَسْمِهِ، وَرَسْمِ البُخَارِي.

و– وَتَرَكَ أَيْضًا مِنْ حَدِيْثِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهَذَا مِنْ رَسْمِهِ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَمَّا قَوْلُهُ: تَرَكَ الأَحَادِيْث مِنْ نُسْخَة الْعَلاَءِ مِنْ رِوَايَةِ الأَثْبَاتِ عَنْهُ، مِنْ رِوَايَةِ سُهَيْلٍ أَيْضًا عَنْ أَبِيْهِ، فَأَكْثَرَ مَا أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيْثِ الْعَلاَءِ، مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ، أَكْثَرُهُ فِي الْمُتَابَعَاتِ لِغَيْرِهِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الأَحْكَامِ.

فَأَمَّا مِنْ حَدِيْثِ الْعَلاَءِ مِمَّا يَنْفَرِدُ بِهِ فَلَمْ يُخَرِّجْ إِلاَّ شَيْئًا مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ مِنَ الأَحَادِيْثِ الرِّقَاقِ.

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ سُهَيْلٍ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى.

وَأَمَّا حَدِيْث أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: فَلاَ أَعْلَمُ تَرَكَ لَهُ حَدِيْثًا واحدًا مِنْ رِوَايَةِ الأَثْبَاتِ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَغَيْره، إلا أَخْرَجَهُ، إِلاَّ حَدِيْثًا مَعْلُولاً، أو حَدِيْثًا أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيْقٍ آخر، مِن غَيْرِ حَدِيْثِ جَابِرٍ فَاسْتَغْنَى بِذَلِكَ.

= ليس هو بأقوى ما يكون، وَقَال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المُسَيَّب، مات سنة بضع وثلاثين»، «تهذيب الكمال» ٢٢/ (٤٥٧٧).

وَأَمَّا حَدِيْث مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّام ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيْث أَبي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، فَمَا تَرَكَا مِنْهَا شَيْئًا مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ إِلاَّ أَخْرَجَاهُ ، إِلاَّ حَدِيْثًا أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيْثِ هَمَّامٍ ، مِنْ غَيْرِ حَدِيْثِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَة ، فَاقْتَصَرا عَلَى بَعْضِ الطُّرُقِ دُون بَعْضٍ .

وَمِنْ نُسْخَة هَمَّامٍ ، أَحَادِيْث أَخْرَجَهَا البُخَارِيُّ دُونَ مُسْلِم ، وَأَحَادِيْث أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ دُون البُخَاري مَشْهُورَةٌ .

فَأَمَّا أَفْرَادُ البُخَاري التي أَخْرَجَهَا مِنْ رِوَايَةِ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ فَفِيهَا أَحَادِيْثٌ ، يَلْزَمُ مُسْلِمٌ إِخْرَاجُهَا .

ز- قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَلَمْ يُخَرِّجْ لِعِكْرِمَةَ[1]، إِلاَّ حَدِيْثًا وَاحِدًا ، عَنْ غَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « فِي الْمُسْتَحَاضَةِ » ، وَأَخْرَجَ له البُخَارِيُّ نَحْوًا مِنْ سِتِّيْنَ حَدِيْثًا .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَمَّا « حَدِيْثُ الْمُسْتَحَاضَةِ » الذي ذَكَرْنَا ، فَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ ، دُونَ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْض نِسَائِهِ وَهِيَ

---

(١) (ع) عِكْرِمَة ، أبو عبد الله ، مولى ابن عَبَّاس ، أصله بَرْبَري ، مات سنة أربع ومئة ، وقيل بعد ذلك .
مختلف فيه :
وثقه : جابر بن زَيْد ، وأَيُّوب ، وابن مَعِين ، وابن راهويه ، وأحمد ، والعِجْلِيّ ، والبُخَارِيّ ، وأبو حاتم ، والنَّسائِيّ ، وابن حِبَّان .
وضعفه : سَعِيد بن المُسَيَّب ، وابن أبي ذِئْب ، ومالك ، ويَحْيَى بن سَعِيد الأَنْصَارِيّ ، وأحمد ، وابن سَعْد .
وأما عن معتقده :
قال يعقوب بن سفيان : سمعت ابن بكير يقول قدم عكرمة مصر وهو يريد المغرب وترك هذه الدار وخرج إلى المغرب فالخوارج الذين بالمغرب عنه اخذوا . وقال علي بن المديني كان عكرمة يرى رأي نجدة . وقال يحيى بن مَعِين إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة لان عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية وقال عطاء كان أباضيًا . وقال الجوزجاني : قلت لأحمد : عكرمة كان أباضيًا ؟ فقال : يقال إنه كان صفريًا ، وقال مصعب الزبيري كان عكرمة يرى رأي الخوارج . انظر : « تهذيب الكمال » ٢٠/ (٤٠٠٩) ، و« تهذيب التهذيب » ٦/ ٢٦٠(٥٦٩) .

مُسْتَحَاضَةٌ »، أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ مِنْ حَدِيْثِ مُعْتَمِرٍ[١]، [ق/١٤] ويَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ[٢]، وخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٣]، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

فَأَمَّا مُسْلِمٌ فَلاَ أَعْلَمُهُ أَخرَجَ لِعِكْرِمَةَ غَيْرَ حَدِيْثٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مُقْتَرِنٌ بِحَدِيْثِ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قِصَّةِ ضُبَاعَةَ: « حُجِّي، وَاشْتَرِطِي »[٤].

وَلَمْ يَكُنْ إِخْرَاجُهُ مُحْتَجًا بِعِكْرِمَةَ عَلَى مَذْهَبِهِ[٥]، وإِنَّمَا احْتَجَّ فِيْهِ بِطَاوُوسٍ.

---

(١) « صحيح البخاري » ١/٨٥ (٣١١)، ولفظه: أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

(٢) « صحيح البخاري » ٣/٦٤ (٢٠٣٧)، ولفظه: « عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةٌ، فَكَانَتْ تَرَى الحُمْرَةَ، وَالصُّفْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي ».

(٣) « صحيح البخاري » ١/٨٤ (٣٠٩)، ولفظه: عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ، وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ العُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلاَنَةُ تَجِدُهُ.

(٤) « صحيح مسلم » ٤ ٢٦ (٢٨٧٦)، قال مسلم: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُوسًا، وَعِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي.

قَالَ: فَأَدْرَكَتْ.

- وأخرجه (٢٨٧٣، ٢٨٧٥) من طريق هِشَام بن عُرْوَةَ.

- وأخرجه (٢٨٧٤)، من طريق الزُّهْرِيِّ.

كلاهما: (هِشَامُ بن عُرْوَةَ، والزُّهْرِيُّ)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مرفوعًا، بنحوه.

(٥) فإن من مذهب مسلم، رحمه الله، أنه لم يحتج في « صحيحه » بحديث عكرمة، مولى ابن عباس.

والحديث ، فَقَدْ أَخرَجَهُ البُخاري فِي بَابِ « نِكَاحِ الأَكْفَاءِ »[١] ، وَلَمْ يُخرِجْهُ فِي « الحَجِّ » ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، وَمَعْمَرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا ، ومِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ « فِي الحَجِّ »[٢] .



(١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ لَهَا : لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الحَجَّ ؟ قَالَتْ : وَاللهِ لاَ أَجِدُنِي إِلاَّ وَجِعَةً ، فَقَالَ لَهَا : حُجِّي وَاشْتَرِطِي ، قُولِي : اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي وَكَانَتْ تَحْتَ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ . « صحيح البخاري » ٩/٧ (٥٠٩٠) .

(٢) يعني كما أخرجه مسلم في « كتاب الحج » .

٢٢- الحَدِيثُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخْرَجَ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ » ، مُسْنَدًا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، وَمُرْسَلًا ، عَنْ مَالِكٍ ، وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، وَلَمْ يُخرِجْ ذَلِكَ البُخَارِيُّ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَذَا حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى القَطَّان ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، [عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ][1] بْنِ عَبْد الرَّحْمَان ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ مُسْنَدًا ، لاَ مُرْسَلًا ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أبي بَكْرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مُجَوَّدًا[2] .

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من النسخة الخطية ، وألحقته من « صحيح مسلم » ٤/١٧٢ (٣٦١١) ، قال مسلم : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاللَّفْظُ لأَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثًا ، وَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ ، سَبَّعْتُ لِنِسَائِي .

وهو (ع) : عَبْد المَلِك بن أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمان بن الحارث بن هِشَام المَخْزُومِيّ ، المَدَنِيّ ، ثقةٌ ، من الخامسة ، مات في أول خلافة هِشَام ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٦/ ٣٤٤ (٧٣٢) .

(٢) « صحيح مسلم » ٤/١٧٣ (٣٦١٥) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٩/٢٧٠ (١٧٢٢٤) ، وأحمد ٦/٢٩٢ (٢٧٠٣٧) ، والدارمي (٢٢٥٦) ، وأبو داود (٢١٢٢) ، وابن ماجه (١٩١٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٨٨٧٧) ، وأبو يعلىٰ الموصلي (٦٩٩٦) ، وأبو عوانة (٤٣٠٢) ، وابن حبان (٤٠٦٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٣/٢٧٥ (٥٩٢) ، والدارقطني في « السنن » ٤/٤٣١ (٣٧٣٣) وغيرهم ، من طرق عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن أم سلمة ، متصلًا .

وَقَدْ جَوَّدَهُ أَيْضًا عَبْدُ اللهِ بْنِ دَاوُد[١] ، عَنْ [عَبْدِ الْوَاحِدِ][٢] بْنِ أَيْمَنَ .

فَأَمَّا الحَدِيثُ المُرْسَلُ : فَلَمْ يُخرِجْهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصٍ ، وإِنَّمَا أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ .

وَعَنْ الْقَعْنَبِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ[٣] .

وعَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ أَنَسٍ كِلَيْهِمَا ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَان بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،[٤] مُرْسَلٌ أَيْضًا .

وَإِذَا جَوَّدَهُ ثِقَاتٌ وَقَصَّرَ بِهِ ثِقَاتٌ أَيْضًا ، وَبَيَّنَهُ ، فَلاَ يَلْزَمْهُ عَيْبٌ فِي ذَلِكَ[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) (خ ٤) عَبدُ اللّه بن داود بن عامر ، الهَمْدَانيّ ، أبو عَبْد الرَّحمان ، الخُرَيْبي ، كُوفيّ الأصل ، ثقةٌ عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وله سبع وثمانون سنة ، أمسكَ عن الرواية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البُخَاريّ ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٥/١٧٥ (٣٤٦) .

(٢) تحرف في النسخة إلى : « عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَيْمَنَ » ، وصوابه ما أثبته كما جاء في مصادر تخريج الحديث ، وعبد الواحد بن أيمن ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : لا بأس به (خ م س) « تهذيب الكمال » ١٨/(٣٥٨٣) .
– ولم أقف عليه من هذا الوجه .
– وعَبد اللهِ بن داود بن عامر ، الهَمْدَانيّ ، أبو عَبْد الرَّحمان ، الخُرَيْبي ، كُوفيّ الأصل ، ثقةٌ عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وله سبع وثمانون سنة ، أمسكَ عن الرواية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البُخَاريّ . (خ ٤) ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٥/١٧٥ (٣٤٦) .

(٣) « صحيح مسلم » ٤/١٧٣ (٣٦١٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي ابْـنَ بِلاَلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَخَذَتْ بِثَوْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنْ شِئْتِ زِدْتُكِ ، وَحَاسَبْتُكِ بِهِ ، لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلاَثٌ .

(٤) « صحيح مسلم » ٤/١٧٣ (٣٦١٤) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ حُمَيْدٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

(٥) قال أبو الحسن الدارقطني : « وأخرج مسلم حديث الثوري ، عَن محمد بن أبي بكر ، عَن=

٢٣- الحَدِيثُ الثَّالِث وَالعِشْرُونَ :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخرَجَ حَدِيثُ جُدَامَةَ[1] ، مُرسَلًا ، وَمُتَّصِلًا ، وَلَم يُخرِجهُ البُخَارِيُّ .

= عبد الملك بن أبي بكر ، عَن أبيه ، عَن أم سلمة ، متصلاً : إن شئت سبعت لك .
وحديث حفص بن غياث ، عَن عبد الواحد بن أيمن ، عَن أبي بكر ، عَن أم سلمة ، متصلاً .
وقد أرسله عبد الله بن أبي بكر ، وعَبد الرحمان بن حميد ، عَن عبد الملك بن أبي بكر ، عَن أبي بكر ، مُرسَلاً ، قاله سليمان بن بلال ، وأبو ضمرة ، عَن عبد الرحمان بن حميد » ، « التتبع » (١٠٩) ٢٤٩.
- وقال الدارقطني ، أيضًا بعد أن ذكر الإختلاف فيه : « ورواه عبد الرحمان بن حميد بن عبد الرحمان ، واختُلِفَ عنه ؛
فقيل : عن عَمْرو بن عون ، عن الدراوردي ، عن عبد الرحمان بن حميد ، عَن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن أم سلمة .
وقال إسحاق بن أبي إسرائيل : عن الدراوردي ، عن عبد الرحمان بن حميد ، عن عبد الملك بن أبي بكر مرسلاً ، عنِ النَّبِيّ ﷺ .
وقال الفضيل بن سليمان : عن عبد الرحمان بن حميد ، عن عبد الملك بن أبي بكر .
ورواه محمد ، وعَبد الله ابنا أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هِشام . ورواه الثوري ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سلمة متصلاً .
ورواه مالك ، عن عَبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عَن أبيه ، عن أم سلمة متصلا والمرسل عن مالك أصح .
ورواه ابن إسحاق ، عن عَبد الله بن أبي بكر ، عَن أبيه ، عن عبد الملك مرسلاً ، عنِ النَّبِيّ ﷺ .
ورواه ابن عُيَينة ، عن عَبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر مرسلاً أيضا .
ورواه عبد الواحد بن أيمن ، عَن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن أم سلمة متصلا ، عنِ النَّبِيّ ﷺ .
وحديث عبد الواحد بن أيمن صحيح ...» ، « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١٥/٢١٨ (٣٩٦٠) .

(١) (م ٤) جُدَامة بنت وَهْب ، ويُقَال : جَنْدَل ، ويُقَال : جُنْدُب ، الأَسَدِيَّة ، أخت عُكاشة بن مِحصَن لأُمه ، صحابية ، لها سابقة وهجرة ، قال الدارقطني : من قالها بالذال المعجمة صَحَّف ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ١٢/٣٥٦ (٨٩٠٥) .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَمَّا حَدِيثُ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ : فَمَا أَخْرَجَهُ أَصْلًا إِلاَّ مُتَّصِلًا ، وَلَمْ يُخَرِجْهُ مُرْسَلًا .

أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ[١] ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ[٢] ، وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ[٣] ، عن أبي الأَسْوَدِ[٤] ، [عَنْ عُرْوَةَ][٥] ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ جُدَامَةَ[٦] .

---

(١) « صحيح مسلم » ٤/١٦١ (٣٥٥٤) : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الأَسَدِيَّةِ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ ، حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ ، فَلاَ يَضُرُّ أَوْلاَدَهُمْ .

(٢) « صحيح مسلم » ٤/١٦١ (٣٥٥٥) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، به .

(٣) « صحيح مسلم » ٤/١٦١ (٣٥٥٦) : حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ،

(٤) (ع) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَان بن نَوْفَل بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى ، الأَسَدِيُّ ، أبو الأسود المَدَنِيُّ ، يتيم عُرْوَة ، ثقةٌ ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٩/٢٧٣ (٥٠٨) .

(٥) ما بين حاصرتين سقط من النسخة الخطية ، وألحقته من « صحيح مسلم » ، وغيره من مصادر تخريج الحديث .

(٦) قال أبو الحسن الدارقطني : « انفرد مسلم بحديث أبي الأسود ، عَن عروة ، عَن عائشة ، عَن جدامة بنت وهب ، عَن النبي صلى الله وآله عليه وسلم في الغيلة ، ولَم يَرْوِ ، عَن جدامة غير عائشة ، ولا رواه غير أبي الأسود ، عَن عروة » ، « الإلزامات » للداراقطني ٧٧ - ٧٨.
- وقال الدارقطني ، أيضًا : « يَروِيهِ أَبو الأَسوَدِ مُحَمد بن عَبدِ الرَّحمَانِ ، واختُلِف عَنهُ ؛
فَقال أَبو عامِرٍ العَقَدِيُّ ، عَن مالِكٍ ، عَن أَبِي الأَسوَدِ ، عَن عُروَة ، عَن عائِشَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛
وَخالَفَهُ أَصحابُ مالِكٍ ، فَأَسنَدُوهُ عَن عائِشَة ، عَن جُدامَة بِنتِ وهبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وهُو الصَّوابُ » ، « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١٥/٦٧ (٣٨٣٩) .
- وقال أيضًا : « يَروِيهِ أَبُو الأَسوَدِ محمد بن عبد الرحمان بن نوفل ، حَدَّث بِهِ عَنهُ مالِكُ بن أَنَسٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ =

٢٤- الحَدِيثُ الرَّابع وَالعِشْرُونَ :

قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَأَخْرَجَ حَدِيْثُ ابْنُ بُحَيْنَةَ[1]، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ[2]، [ق/١٥] عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ، وقَالَ مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ[3]: «أَصَلاتَانِ مَعًا؟».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَهَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ[4]، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ، رَضِي اللَّه عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي ... الحَدِيْثُ[5].

= فَرَواهُ أَبُو عامِرِ العَقَدِيُّ، عَن مالِكٍ، عَن أَبِي الأَسوَدِ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة.
وكَذَلِك قِيل عَن القعنبِيِّ والصَّحِيحُ عَن مالِكٍ، عَن أَبِي الأَسوَدِ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، عَن جُدامَة، عَن النَّبِيِّ ﷺ وكَذَلِك رَواهُ يَحيَى بن أَيُّوب، وسَعِيد بن أَبِي أَيُّوب، عَن أَبِي الأَسوَدِ وهُو الصَّوابُ»، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» ١٥/٣٠٦ (٤٠٥٤).

(١) (ع) عَبد اللهِ بن مالك بن القِشْب الأَزْدِيُّ، أبو مُحَمَّد، حليف بني المطلب، يعرف بابن بُحَيْنَة، صحابي معروف، مات بعد الخمسين، «التقريب»، وانظر: «تهذيب التهذيب» ٥/٣٣٣ (٦٥٣).

(٢) (خ م د ت س) عَبد اللهِ بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب القَعْنَبِيُّ الحارثيُّ، أبو عَبْد الرَّحْمان، البَصْرِيُّ، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقةٌ عابد، كان ابن مَعِين وابن المديني لا يقدمان عليه في «الموطأ» أحدًا، من صغار التاسعة، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة، «التقريب»، وانظر: «تهذيب التهذيب» ٦/٢٨ (٥٢).

(٣) (خ س). مالك بن بُحَيْنَة، صحابي.
عن النبي ﷺ في سجود السهو.
وعَنه: مُحَمد بن يَحيَى بن حَبَّان.
قال النسائي هذا خطأ والصواب عَبد اللَّه بن مالك بن بحينة، «تهذيب التهذيب» ١٠/١٠ (٦).

(٤) (ع) إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمان بن عَوْف، الزُّهْري، أبو إسحاق، المَدَنيُّ، نزيل بغداد، ثقةٌ حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، «التقريب»، وانظر: «تهذيب التهذيب» ١/١٠٥ (٢١٦).

(٥) «صحيح مسلم» ٢/١٥٤ (١٥٩٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ =

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ كَذَلِكَ[٢].

ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ فِي آخِرِ حَدِيْثِهِ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ: قَالَ الْقَعْنَبِيُّ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ، عَنْ أَبِيْهِ.

قَالَ مُسْلِمٌ: وَقَوْلُهُ: «عَنْ أَبِيْهِ»، خَطَأٌ[٣].

وَأَسْقَطَ مُسْلِمٌ، «عَنْ أَبِيْهِ» فِي أَوَّلِ الحَدِيْثِ، فِي نَفْسِ الحَدِيْثِ، وَبَيَّنَهُ فِي عَقِبِهِ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَهَذَا أَخْطَأَ فِيْهِ الْقَعْنَبِيُّ، عَلَى إِبْرَاهِيْمَ[٤].

= يُصَلِّي، وَقَدْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحَطْنَا نَقُولُ: مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: قَالَ لِي: يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ أَرْبَعًا.

(١) (خ د ت كن ق) عَبْد العزيز بن عَبد اللهِ بن يحيى بن عَمْرو بن أُوَيْس بن سَعْد بن أبي سَرْح، الأُوَيْسِيُّ، أبو القاسِم، المَدَنِيُّ، ثقةٌ، من كبار العاشرة، «التقريب»، وانظر: «تهذيب التهذيب» ٣٠٨/٦ (٦٦٥).

(٢) «صحيح البخاري» ١٦٨/١ (٦٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ.
ثُمَّ قَالَ: قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الأَزْدِ يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ ابْنُ بُحَيْنَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَثَ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الصُّبْحَ أَرْبَعًا، الصُّبْحَ أَرْبَعًا.
تَابَعَهُ غُنْدَرٌ، وَمُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ.
وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُحَيْنَةَ.
وَقَالَ حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا سَعْدٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ مَالِكٍ.
وسيذكر ذلك المصنف، رحمه الله، تفصيلاً.

(٣) «صحيح مسلم» ١٥٤/٢ (١٥٩٦).

(٤) وقال أبو الحسن الدارقطني: «وأخرج مسلم حديث القعنبي، عَن إبراهيم بن سعد، عَن أبيه، عَن حفص بن عاصم، عَن عبد الله بن مالك بن بحينة، عَن أبيه: أتصلي الصبح أربعًا.
والصواب قول من لم يذكر، عَن أبيه»، «التتبع» (١٥٣) ٢٩٧.
قَالَ البيهقي: «وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ بُحَيْنَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ =

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو رُوَيْقٍ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ خَلَفَ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يُتَابِعِ الْقَعْنَبِيُّ فِي قَوْلِهِ: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ»[٢].

عَلَى هَذَا أَخْطَأَ فِيهِ، كَمَا قَالَ مُسْلِمٌ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي عَقِبِهِ: عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، قَالَ: «أُقِيمَتْ الصَّلاَةَ...»، الحَدِيثُ[٣]، وَلَمْ يُسَمِّهِ.

وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَاه أَبُو أَحْمَدُ الحَافِظُ[٤]، عَنِ السَّرَاجِ[٥]، عَنْ قُتَيْبَةَ، كَرِوَايَةِ مُسْلِمٍ، عَنْ

= الْقَشِيبِ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ وَأُمُّهُ بُحَيْنَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ»، «السنن الكبرى» ٢/٤٨١ (٤٥٤١).

وقال ابن حجر: «قد اختلف على سعد بن إبراهيم في حديث، فرواه شعبة، وحماد، وأبو عوانة عنه عن حفص بن عاصم عن مالك بن بحينة في صلاة الركعتين بعد إقامة صلاة الصبح.

ورَوَاهُ إبراهيم بن سعد، وابن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن جعفر عن عَبد اللّٰه بن مالك بن بحينة، عَن أَبِيهِ وكل ذلك خطأ، والصواب عن عَبد اللّٰه بن مالك بن بحينة، واللّٰه أعلم»، «تهذيب التهذيب» ١٠/١٠ (٦).

(١) (تمييز) عَبْد الرَّحْمان بن خلف بن الحُصَيْن الضَّبِّيُّ، أبو رُوَيق، البَصْرِيُّ، ابن بنت مالك بن مغول روى، «عَن أَبِي علي الحنفي، وحجاج بن نصير، ومسلم بن إبراهيم ونحوهم، وعنه أبو عوانة في «صحيحه»، وأبو محمد بن صاعد، والمحاملي بن جعفر المطيري، وَإسماعيل الصفار، وغيرهم، قال أبو الشيخ مات سنة تسع وسبعين ومِئَتين، وقال الخطيب ما علمت به بأسا»، «تهذيب التهذيب» ٦/١٥٢ (٣٤٥).

(٢) لم أقف على من أخرجه.

(٣) «صحيح مسلم» ٢/١٥٤ (١٥٩٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، قَالَ: أُقِيمَتْ صَلاَةُ الصُّبْحِ، فَرَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟.

(٤) الحافظ أبو أحمد الحاكم الكبير، محدث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد إسحاق النيسابوري الكرابيسي، تقدمت ترجمته في حواشي الحَدِيثِ الخَامِسِ عَشَر.

(٥) السراج، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدث =

قُتَيْبَةَ سَوَاءٌ .

وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو حَامِد أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَالَوَيْه ، مِنْ سَمَاعِهِ[1] العَتِيقِ ، مِنْ خَطِّ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَة .

وقَالَ فِيْهِ : عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ ، وَعَلَيْهِ « صَحّ » بِخَطِّ وَالِدِهِ .

وَأَظُنُّ أَبَا أَحْمَدَ أَلْغَاهُ ، وَجَعَلَهُ عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ اتِّبَاعًا لِمُسْلِم .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَهَكَذَا يَقُولُ أَهْلُ العِرَاقِ : عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ مَالِك بْنِ بُحَيْنَةَ . مِنْهُمْ : أَبُو عَوَانَةَ[2] ، ....

= خراسان ، أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري ، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك ، وأخو إبراهيم المحدث وإسماعيل .

مولده في سنة ست عشرة ومئتين . سمع من إسحاق ، وقتيبة بن سعيد ، ومن في طبقتهما ، حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين ، وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وعثمان بن السماك ، والحافظ أبو علي النيسابوري ، وأبو حاتم البستي ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو إسحاق المزكي ، وإبراهيم بن عبد الله الاصبهاني ، وأبو أحمد الحاكم ، قال الخطيب : كان من الثقات الأثبات ، عني بالحديث ، وصنف كتبا كثيرة ، وهي معروفة . نقل الحاكم وغيره : أن أبا العباس السراج مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بنيسابور . ترجمته في : « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٦ ، و« تاريخ بغداد : ١/٢٥٢ ٢٤٨ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢/٧٣٥ ٧٣١ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٣٨٨ ، و« العبر » ٢/١٥٨ ١٥٧ ، و« الوافي بالوفيات » ٢/١٨٨ ١٨٧ ، و« مرآة الجنان » ٢/٢٦٧ ٢٦٦ ، و« طبقات الشافعية للسبكي » ٣/ ١٠٩ ١٠٨ ، و« البداية والنهاية » ١١/ ١٥٣ ، و« طبقات القراء للجزري » ٢/ ٩٧ ، و« النجوم الزاهرة » ٣/٢١٤

(١) تحرف في النسخة الخطية إلى : « بن سماعة » ، والسياق يقتضي ما أثبته .

(٢) أخرجه مسلم ٢/١٥٤ (١٥٩٧) ، والنسائي ٢/١١٧ (٨٦٧) ، وفي « الكبرى » ١/٤٥٣ (٩٤١) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « مستخرجه على صحيح الإمام مسلم » ٢/٣٠٧ (١٦٠٤) . وأَبُو عَوَانَةَ ، هو الوَضَّاح اليَشْكُرِيُّ ، الوَاسِطِيُّ ، البَزَّار ، ثقةٌ ثَبْتٌ ، من السابعة ، مات سنة خمس ، أو ست وسبعين . (ع) ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ١١ ١٠٢ (٢٠٤) .

وَشُعْبَةَ[١]، وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٢].

وَخَالَفَهُم إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[٣]، وَإِسْحَاقُ، فَقَالاَ: عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ، وَهُوَ نَسَبُهُ المَعْرُوف.

وَكَذَلِكَ نَسَبُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَالزُّهْرِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيْعَةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ، فِي غَيْرِ هَذَا الحَدِيْثِ.

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ فِي «كِتَابِ الصَّلاَةِ»[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ شُعْبَة، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الأَزْدِ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ.

---

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٤٤١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٩٦/٤ (٦٤٩٢)، وفي «مسنده» ٥٢٢/١ (٨٤٠)، وأحمد ٣٤٥/٥ (٢٣٣٠٩، ٢٣٣١٦)، والدارمي (١٤٤٩)، والبخاري ١٦٨/١ (٦٦٣)، ويعقوب بن سُفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢١٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١٨٩/٢ (٨٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦)، وأبو عوانة الإسفرائيني في «مستخرجه» ٣٧٦/١ (١٣٦١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «مستخرجه على صحيح الإمام مسلم» ٣٠٦/٢ (١٦٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٨١/٢ (٤٥٤٠، ٤٥٤١)، وفي «معرفة السنن والآثار» ٢٩٢/٢ (١٣٤٥).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١٨٩/٢ (٨٨٤)، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ.
وأشار إليه البخاري في «الصحيح» ١٦٨/١ (٦٦٣).

(٣) أخرجه إبراهيم بن سعد في «نسخته» (٧٧ - رواية أبي صالح المصري كاتب الليث)، والبخاري ١٦٨/١ (٦٦٣)، ومسلم ١٥٤/٢ (١٥٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١٨٩/٢ (٨٨٣)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» ٤٠٥/١ (٩١٤)، وأبو عوانة الإسفرائيني في «مستخرجه» ٣٧٥/١ (١٣٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٩٨/١٩ (٦٦٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «مستخرجه على صحيح الإمام مسلم» ٣٠٧/٢ (١٦٠٣)، وفي «معرفة الصحابة» ٢٤٧٥/٥ (٦٠٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٨١/٢ (٤٥٣٨، ٤٥٣٩).

(٤) «صحيح البخاري» ١٦٨/١ (٦٦٣).

وقَالَ البُخَارِيُّ فِي عَقِبِهِ : تَابَعَهُ غُنْدَرٌ ، وَمُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، فِي مَالِكٍ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .

قَالَ : وقَالَ حَمَّادٌ : أَنْبَأَنَا سَعْدٌ ، عَنْ حَفْصٍ ، عن مَالِكٍ ، فَحَصَّلَ ثَلاثَةٌ مِنْهُمْ : أَبُو عَوَانَةَ ، وسَعِيدٌ ، وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ حَفْصٍ ، قَالُوا : عَنْ مَالِكٍ .

❁ ❁ ❁

[فَصْلٌ فِي الرُّوَاةِ الَّذِيْنَ انْتُقِدَ عَلى مُسْلِمٍ الإِخْرَاجَ عَنْهُمْ][(١)]

٢٥- قَالَ [ق/١٦] **أَبُو الحَسَنِ :**

وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَبُو زُرْعَةَ[(٢)] إِخْرَاجَهُ[(٣)] عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ ، وَعَنْ قَطَنٍ ، وعَنْ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) ما بين حاصرتين عنوان مضاف على النسخة الخطية للتوضيح .

(٢) (م ت س ق) عُبَيْد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ ، أبو زرعة الرازي ، إمام حافظٌ ، ثقةٌ ، مشهورٌ ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ، وله أربع وستون . « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٧/٢٨ (٦٢) .

(٣) ونص كلام أبي زرعة ، رحمه الله ، كما جاء في « أجوبته على سؤالات البرذعي » ٢/٦٧٤ - ٦٧٧ (٩٠٠) ، انقله بطوله لنفاسته :

قال البرذعي : « شهدت أبا زرعة ذكر « كتاب الصحيح » ، الذي ألفه مسلم بن الحجاج ، ثم الفضل الصائغ على مثاله . فقال لي أبو زرعة : هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئًا يتشوفون به ، ألفوا كتابًا لم يسبقوا إليه ليقيموا لأنفسهم رياسة قبل وقتها .

وأتاه ذات يوم ، وأنا شاهد رجل بكتاب « الصحيح » ، من رواية مسلم ، فجعل ينظر فيه ، فإذا حديث عن أسباط بن نصر ، فقال لي أبو زرعة : ما أبعد هذا من الصحيح ، يدخل في كتابه أسباط بن نصر ، ثم رأى في الكتاب قَطَن بن نُسير ، فقال لي : وهذا أطم من الأول ، قطن بن نسير وصل أحاديث عن ثابت جعلها عن أنس ، ثم نظر فقال : يروي عن أحمد بن عيسى المصري ، في كتابه الصحيح ؟ !! قال لي أبو زرعة : ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى ، وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه كأنه يقول : الكذب ثم قال لي : يحدث عن أمثال هؤلاء ، ويترك عن محمد ابن عجلان ونظرائه ، ويطرق لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا لحديث إذا احتج عليهم به ليس هذا في « كتاب الصحيح » ، ورأيته يذم وضع هذا الكتاب ويؤنبه ، فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه روايته في هذا الكتاب عن أسباط بن نصر ، وقطن بن نسير ، وأحمد بن عيسى ، فقال لي مسلم : إنما قلتُ صحيحٌ ، وإنما أدخلت من حديث أسباط ، وقطن ، وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم ، إلا أنه ربما وقع إليَّ عنهم بارتفاع ، ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول ، فاقتصر على أولئك ، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات .

وقدم مسلم بعد ذلك إلى الري ، فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة ، =

سُلَيْمَانَ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عِيسَى[(١)] .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَأَمَّا أَسْبَاطٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَّادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يُضَعِّفُ أَسْبَاطَ بْنَ نَصْرٍ ، وقَالَ : أَحَادِيثُهُ عَامَّتُهَا سَقْطٌ ، مَقْلُوبَةُ الأَسَانِيدِ[(٢)] .

وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ[(٣)] ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَان ، حَدَّثَنِي أبي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَان الجَمَّال ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا نُعَيْم ، عن أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ ؟ فقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَهْوَج[(٤)] .

= فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب وقال له نحوًا مما قاله أبو زرعة ، إن هذا يطرق لأهل البدع علينا فاعتذر إليه مسلم وقال : إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت : هو صحاح ولم أقل إن ما لم أخرجه من الحديث في هذا الكتاب ضعيف ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعًا عندي وعند من يكتبه عني ، فلا يرتاب في صحتها ، ولم أقل إن ما سواه ضعيف ، ونحو ذلك مما اعتذر به مسلم إلى محمد بن مسلم ، فقبل عذره وحَدَّثَهُ » .

(١) (خ م س ق) أحمد بن عِيسى بن حَسَّان المِصْرِيُّ ، يعرف بابن التُّسْتَرِيّ ، مات سنة ثلاث وأربعين ، « قال أبو داود : كان ابن مَعِين يحلف انه كذاب ، وقال أبو حاتم : تكلم الناس فيه ، قيل لي بمصر : إنه قدمها ، واشترى كتب ابن وهب ، وكتاب المفضل بن فضالة ، ثم قدمت بغداد ، فسألت هل يحدث عن المفضل ؟ فقالوا : نعم ، فأنكرت ذلك ، وذلك أن الرواية ، عَن ابن وهب ، والرواية عن المفضل لا يستويان ، وقال سَعِيد بن عَمْرو البرذعي : أنكر أبو زُرْعَة على مسلم روايته ، عن أحمد بن عيسى في الصحيح ، قال سَعِيد : قال لي ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه ، وأشار إلى لسانه ، كأنه يقول الكذب » ، « تهذيب التهذيب » ٥٦/١ (١١٥) .

(٢) « سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي » ٤٦٤/٢ (٣١٣) ، و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ٣٣٢/٢ (١٢٦١) ، و« الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي ٩٦/١ (٢٩١) ، و« تهذيب الكمال » ٣٥٨/٢ (٣٢١) ، و« تهذيب التهذيب » ١٨٥/١ (٣٩٦) ، ولفظه في هذه المصادر هكذا : « ... أحاديثه عامية (كذا) ، سقط ...» .

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنِ خَلَّادٍ ، أحد شيوخ أبي مسعود الدمشقي ، رحمه الله ، تقدم ، في الفقرة السابقة .

(٤) « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ٣٣٢/٢ (١٢٦١) ، و« تهذيب الكمال » ٣٥٩/٢ (٣٢١) ، =

وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ ابن أَبِي خَيْثَمَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ ، يَقُولُ : أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، ثِقَةٌ(١) .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَذَا أَبُونُعَيْمٍ قَدْ اخْتَلَفَ قَوْلَهُ فِيْهِ ، وَلَمْ يَتَّهِمَهُ بِكَذِبٍ ، وَقَدْ قَالَ أَيْضًا : لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ ، وَقَدْ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ(٢) .

= و« تهذيب التهذيب » ١/١٨٥ (٣٩٦) .

(١) « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ٣٣٢/٢ (١٢٦١) ، و« تهذيب الكمال » ٣٥٩/٢ (٣٢١) ، و« تاريخ الإسلام » ١٠/ ٦٩، و« تهذيب التهذيب » ١/١٨٥ (٣٩٦) .
وكذا قال يحيى بن معين ، في « تاريخ الدوري » ، عنه (١٢٥١) ، و« تاريخ الدارمي » ، عنه (١٤٣) ، وفي « أجوبته على سؤالات ابن الجنيد » (٧٧٧) .

(٢) هذا الجواب من أبي مسعود الدمشقي ، رحمه الله ، غير مسدد ، فإن الراوي الذي اختلف فيه ، لا يفصل فيه بحال إلا بعد النظر في جملة أمور تحيط به ، من أهمها :
- جمع أقوال النقاد فيه ، لاسيما جمع أقوال الناقد الواحد .
- ينظر في رتبة من جَرَح وعَدَّل ، فلعل حذَّاق النقَّاد على تعديله ، فيأتي من هو غمر ، أو بعيد الرتبة عنهم ، فيجرحه بلا بينة ، فعند ذلك لا يلتفت إلى جرحه .
- ينظر في معاني أقوال النقاد ، ومدلولاتها .
- ينظر إذا كان الجرح مفسرًا ، أم لا .
- ينظر في أسباب جرحه ، فلعله جُرِّح في راوٍ بعينه ، أو في بلدٍ بعينها ، أو بسبب اختلاطه أو بكثرة تدليسه ، أو بسبب مذهبه العقدي ، ونحو ذلك من أسباب الجرح .
- جمع مروياته ، والنظر فيما وافق فيه الثقات ، وما خالفهم فيه ، أو انفرد به عنهم .
● أما بالنسبة للأمر الأول ، فإن أبا مسعود ، رحمه الله ، لم يجمع في أسباط بن نصر جميع ما ذكر في ترجمته من جرح وتعديل ، ولم يذكر شيئًا من منكراته ، ولو فعل ذلك لسقط أسباط .
1- فقد وثقه يحيى ابن معين توثيقًا صريحًا ، وسيأتي عنه تضعيفه أيضًا .
2- ونقل مغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال » ٢/٦٤ (٣٧٢) ، وعنه ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١/١٨٦ (٣٩٦) ، عن البخاري أنه قال في « تاريخه الأوسط » : « صدوق » .
ولم أجده في جميع نسخ « التاريخ الأوسط » الخطية ، والمطبوعة الموجودة بين أيدينا الآن ، فالعلم عند الله ، تبارك وتعالى . =

....

= ٣- وقال موسى بن هارون : «لم يكن به بأس» ، «تهذيب التهذيب» ١/١٨٦ (٣٩٦) .

4- وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/٨٥ (٦٨٣٤) .

5- وذكره ابن شاهين في «الثقات» (١٠١) .

6- وذكره ابن خلفون في «الثقات» ، «إكمال تهذيب الكمال» ٢/٦٥ (٣٧٢) .

ومعلوم مدى تساهل هؤلاء في التوثيق .

- وقول أبي نعيم : «لم يكن به بأس» ، ليس توثيقًا مطلقًا في أسباط ، بدليل أنه تبعه بقوله : «أهوج» ، وأنه فسر الجرج في الموطن الأول ، فقال : «أحاديثه عامتها ، سقط ، مقلوبة الأسانيد» ، وأنه أهلكه في موطن آخر غير هذين الموطنين الَّذين ذكرهما أبو مسعود ، سيأتي ذكره بعد قليل ، إن شاء الله ، فعنى بقوله : «لم يكن به بأس» ، يعني في المتابعات ، ونحوه ، وهو يعدل قول أبي حاتم الرازي ، رحمه الله ، في الراوي : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

● وأما من جرَّحه من النقَّاد ، فكالآتي :

1- قال ابن مَعِين : «ليس بشيءٍ» ، «تهذيب التهذيب» ١/١٨٦ (٣٩٦) .

2- وقال عبد الله بن أحمد : «سألته ، يعني أباه ، عَن أسباط بن نصر ؟ فقال : ما كتبت من حديثه ، عَن أحدٍ شيئًا ، ولم أره عرفه .

ثم قال : وكيع وأبو نعيم يحدثان عَن مشايخ الكوفة ، ولم أرهما يحدثان عنه» ، «العلل» للإمام أحمد ، من رواية عبد الله (١٦٧٨) .

3- قال عبد الله بن أحمد أيضًا : «حدثني حسن بن عيسى ، قال : سألت ابن المبارك ، عَن أسباط ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ؟ فسكت ، فلما كان بعد أيام رآني ، فقال لي : يا حسن ! صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما» ، «العلل» (٦٠٧٨) .

4- وقال حرب بن إسماعيل الكرماني : «قلت لأحمد بن حنبل : أسباط بن نصر الكُوفِيُّ ، الذي يروى عن السُدِّيِّ كيف حديثه ؟ قال : ما أدرى ، وكأنه ضعفه» ، «مسائل الكرماني لأحمد» ٤٧٩ ، و«الجرح والتعديل» ٢/٣٣٢ (١٢٦١) .

5- وتقدم نقد أبي زرعة لمسلم في إخراجه حديث أسباط . «سؤالات البرذعي له» ٢/٦٧٦ (٩٠٠) .

6- وقال البرذعي ، عن أبي زرعة الرازي ، أيضًا : «أما حديثه فيعرف وينكر ، وأما في نفسه فلا بأس به» ، «سؤالاته» ٢/٤٦٤ (٣١٢) .

وَجَمِيعُ مَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ ، حَدِيثًا وَاحِدًا ، فِي فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ .

فَقَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ [حَمَّادِ بْنِ] طَلْحَةَ الْقَنَّادُ[1] ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ سِمَاكٍ[2] ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلاَةَ

7- وقال البرذعي : « حدثنا محمد ، قال : سمعت أبا جعفر الجمال يذكر عن أبي نعيم قال : ذكر له اسباط بن نصر فقال : هالك هو » ، « سؤالاته » ٢/٤٦٤ (٣١٤) .

8- وَقَال النَّسائي : « ليس بالقوي » ، « تهذيب الكمال » ٢/٣٥٩ (٣٢١) ،

9- وذكره أبو العرب ، والسَّاجي في « جملة الضعفاء » . زاد السَّاجي : روى أحاديث لا يتابع عليها ، عن سماك بن حرب . « إكمال تهذيب الكمال » ٢/٦٤ (٣٧٢) ، ونحوه في « تهذيب التهذيب » ١/١٨٦ (٣٩٦) .

وقال الخليلي : « أسباط لم يتفقوا عليه » ، « الإرشاد » ١/ ٣٩٧.

10- وأورد له الذهبي شيئًا من منكراته ، فقال : « أسباط ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم ، أن النبي ﷺ قال لعلي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

قال الذهبي : تفرد به اسباط » ، « ميزان الإعتدال » للذهبي ١/٣٢٥ (٧١١) .

11- وقال ابن حجر : « علَّق له البخاري حديثًا في الإستسقاء ، وقد وصله الإمام أحمد ، والبيهقي في » السنن الكبير « ، وهو حديث منكر ، أوضحته في التغليق » ، « تهذيب التهذيب » ١/١٨٦ (٣٩٦) .

12- وانظر إلى شيء آخر من منكراته في « مسند البزار » (٤٢٥٨، ٤٣٢٠، ٤٧٧٨، ٤٧٧٩) ، و« علل الحديث » لابن أبي حاتم (٢٢٢٢) ، و« العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٥/١٧٨ (٨٠٥) ، و« التتبع » (٩٥) ، و« الأفراد » ٣/١٥٧ (٢٣٠١ – أطرافه) ، وثلاثتها لأبي الحسن الدارقطني .

(١) (بخ م د س فق) عَمْرو بن حَمَّاد بن طَلْحَة القَنَّاد ، أبو مُحَمَّد ، الكُوفِيُّ ، وقد ينسب إلى جَدِّه ، ليس بثقةٍ ، رافضي خبيث ، مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين ، « قَال أبو عُبَيد الآجري : سألت أبا داود عن عَمْرو بن حماد ابن طلحة ؟ فقال : كان من الرافضة ذكر عثمان بشيءٍ فطلبه السلطان ، فهرب ، وقال الساجي : يتهم في عثمان ، وعنده مناكير ، وفي » الزهرة « : روى عنه مسلم حديثين » ، انظر : « تهذيب التهذيب » ٨/ ٢٠ (٣٤) .

(٢) (خت م ٤) سِمَاك بن حَرْب بن أَوْس بن خالد ، الذهلي البَكْرِي ، الكُوفِيُّ ، مات سنة ثلاث =

الأُولَى ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي ، قَالَ : فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا ، أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ[١] .

وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَعْنَاهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ[٢] .

= وعشرين « قال أبو طالب ، عن أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن أبي مريم ، عَن ابن مَعِين ثقة ، قال : وكان شعبة يضعفه ، وكان يقول : في « التفسير » ، عكرمة ولو شئت أن أقول له : ابن عباس ، لقاله وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن مَعِين سئل عنه ما الذي عابه قال اسند أحاديث لم يسندها غيره ، وهو ثقة ، وقال ابن عَمار : يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه ، وقال العِجْليُّ : بكري ، جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ، وقال يعقوب بن شيبة قلت لابن المديني : رواية سِمَاك عن عكرمة ؟ فقال مضطربة ، وقال زكريا بن عدي ، عَن ابن المبارك سِمَاك ضعيف في الحديث ، قال يعقوب : وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخره ، وقال النَّسائيُّ : ليس به بأس ، وفي حديثه شيء ، وقال صالح جزرة : يضعف ، وقال ابنُ خِراش : في حديثه لين ، وقال ابنُ حِبَّان في « الثقات » : يخطئ كثيرًا . وقال النَّسائيُّ كان ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ، لأنه كان يلقن فيتلقن ، وقال البزار ، في « مسنده » : كان رجلا مَشهورًا ، لا أعلم أحدًا تركه ، وكان قد تغير قبل موته » ، « تهذيب التهذيب » ٤/٢٠٥ (٤٠٦) .

(١) « صحيح مسلم » ٧/٨٠ (٦١٢٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٦/٤٩٣ (٣٢٤٢٤) ، والبزار في « مسنده » ١٠/١٦٣ (٤٢٥٧) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في « مستخرجه على مسلم » (٢٥٧٠ - إتحاف المهرة) ، والباغندي في « مجلسه » (١٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٥٥، والبغوي في « شرح السنة » ١٣/٢٣٢ (٣٦٥٩) .

(٢) ومن ذلك حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ ، وَلاَ مَسِسْتُ دِيبَاجَةً ، وَلاَ حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلاَ شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلاَ عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .
أخرجه البخاري ٣/ ٥م (١٩٧٣) ، و٤/٢٣٠ (٣٥٦١) ، ومسلم ٧/٨١ (٦١٢٣، ٦١٢٤) ، =

وَقَدْ ذَكَرَ البُخَارِيُّ أَسْبَاطًا فِي « تَارِيْخِهِ »[١] فَقَالَ : « أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِي الكُوفِي ، سَمِعَ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ ، وَالسُّدِّيَّ[٢] » .

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي « الكُنَى »[٣] ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ رَوَى عَنْ غَيْرِ هَذَيْنِ .

وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،[٤] أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سِمَاكٍ ، وَالسُّدِّيِّ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَلاَ أَعْلَمُهُ رَوَى عَنْ غَيْرِهِمَا[٥] .

= واللفظ له .

وللحديث ألفاظ أخرى ، انظرها في « المسند الجامع » ٣٤٩/٢ - ٣٥٢ (١٣٢٠ - ١٣٢٥) ، ويلاحظ أنها تتفق في المعنى على أن رائحته ﷺ أَطْيَبَ رَائِحَةً ، وأن كفَّه الشريفة ألين كفٍّ ، وليس في أحد منها ذكر « لجُؤْنَةِ العَطَّارِ » .

(١) « التاريخ الكبير » للبخاري ٥٣/٢ (١٦٥٦) .

(٢) (م ٤) إسماعيل بن عَبد الرَّحمان بن أَبي كريمة السُّدِّيُّ ، أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم ، الكُوفِيُّ ، الأَعور ، وهو السُّدِّيُّ الكبير ، كان يقعد في سُدَّةِ باب الجامع ، فسمى بالسُّدِّيِّ ، شيعيٌّ ، كذَّابٌ ، كان يشتم أبا بَكْر ، وعمر ، لعنة الله عليه ، ولا كرامة ، « قال عَبد الله بن حبيب بن أبي ثابت : سمعت الشعبي ، وقيل له : إن السُّدِّيَّ قد أعطي حظا من علم القرآن ، فقال : قد أعطي حظًّا من جهل بالقرآن ، وقال الدُّوري عن يحيى في حديثه ضعيف ، وقال الجُوزْجَانِيُّ : هو كذاب شتام ، وقال أَبُو زُرْعَة لين ، وقال أبو حاتم : لاَ يحتج به ، وَقَال حسين بن واقد سمعت من السُّدِّيِّ فاقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر ، وعُمَر فلم اعد إليه ، وقال الجُوزْجَانِيُّ : حدثت عن معتمر عن ليث يعني ابن أبي سليم قال كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السُّدِّيُّ والكلبي ، كذا قال : وليث أشد ضعفًا من السُّدِّيِّ ، وقال العُقَيلي : ضعيف وكان يتناول الشيخين ، وقال الطبري لا يحتج بحديثه ، مات سنة سبع وعشرين » انظر : « تهذيب التهذيب » ٢٧٣/١ (٥٧٢) .

(٣) « الكنى » لمسلم ٨٣٨/٢ (٣٣٩١) .

(٤) « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ٣٣٢/٢ (١٢٦١) .

(٥) ذكر المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥٧/٢ (٣٢١) جماعة روى عنهم أسباط بن نصر ، غير سماك ، والسدي ، فذكر : جابر بن يزيد الجعفي ، والحكم بن عَبد المَلِك ، ومنصور بن المعتمر ، وميسرة الأَشْجَعِيّ .

وقد وقفت على جماعة أخرى روى عنهم أسباط بن نصر ، غير هؤلاء ، منهم : =

وَلَوْ كَانَ لَهُ رِوَايَةٌ مِنْ شَرْطِ البُخَارِيِّ لأَخْرَجَ عَنْهُ ، وَلَكِنَّ البُخَارِيَّ لَيسَ مِنْ شَرْطِهِ سِمَاكٌ ، وَلاَ السُّدِّيُّ .

وَأَمَّا قَطَنٌ فَمَا أَخْرَجَ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرٍ ، وَلاَ عَنْ غَيْرِ جَعْفَرٍ ، إلاَّ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنْهُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ .. الحَدِيثُ(١) ، فِي قِصَّةِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنْ ثَابِتٍ .

وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِم أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ(٢) ، وحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ(٣) ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

= - عاصم بن أبي النجود ، « مصنف ابن أبي شيبة » ٥٠٧/١٨ (٣٥٣٠٥) .
- ويحيى بن هانئ المرادي ، « تفسير ابن جرير الطبري » ٢٢/ ٧٧.
- وإبراهيم بن مهاجر ، « معجم الطبراني الكبير » ٦٥/٢١ (٨٦) .
- ويونس بن أبي إسحاق ، « مستدرك الحاكم » ١٧١/٢ (٢٧١٥) .
- وأبو إسحاق الشيباني ١٩٨/٤ (٧٤٣٠) .
- وعبد الملك بن عمير ، « شعب الإيمان » للبيهقي ٤١٨/٩ (٦٩١١) .

(١) « صحيح مسلم » ٧٧/١ (٢٣٠) : حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الأَنْصَارِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ ، وَقَالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ ؟ اشْتَكَى ؟ قَالَ سَعْدٌ : إِنَّهُ لَجَارِي ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى ، قَالَ : فَأَتَاهُ سَعْدٌ ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

(٢) « صحيح مسلم » ٧٧/١ (٢٣٢) : حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، به .

(٣) « صحيح مسلم » ٧٧/١ (٢٢٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، به . =

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَخرَجَ عَنْهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي : غَيْرُ أَبِي زُرْعَةَ[1] .

وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ[2] ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : رَوَىَ عَنْهُ ، يَعْنِي عَنْ سُوَيْدٍ[3] ، أَبِي وَأَبُو زُرْعَةَ .

= - وأخرجه ١/٧٧ (٢٣١) : حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ،

(١) لعله أراد أنكر علي مسلم ، غير أبي زرعة ، فلان ، وفلان ، فإن السياق يقتضي هذا الفهم .

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنِ خَلاَّدٍ ، أحد شيوخ أبي مسعود الدمشقي ، رحمه اللّه ، تقدم .

(٣) (م ق) سُوَيْد بن سَعِيد بن سَهْل الهَرَوِيُّ الأصل ، ثم الحَدَثاني ، ويقال : له الأنباري ، أبو مُحَمَّد ، غير ثقة ، ولا مأمون ، وهذه طائفة من أقوال النقَّاد فيه :

1- قَال عَبد اللَّه بن علي ابن المديني : سئل أبي عن سويد الأَنبارِيّ فحرك رأسه وَقَال : ليس بشيءٍ تاريخ بغداد ٩/٢٣٠

2- قَال أبو داود : سمعت يحيى بن مَعِين يقول : هو حلال الدم ، « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٣١، و« تهذيب الكمال » ١٢/٢٥٠ (٢٦٤٣) .

3- قال البرذعي : « وسمعت أبا زُرْعَة يقول : قلنا لابن مَعِين إن سويدًا يحدث ، عَن ابن أبي الرجال ، عَن ابن أبي رواد عن نافع ، عَن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من قال في ديننا برأيه فاقتلوه . فقال يحيى ينبغي أن يبدأ بسويد فيقتل » ، « سؤالاته » 410/2 (184) .

٤- وقال عثمان بن خرزاد الأنطاكي : « سمعت يحيى بن مَعِين ، يقول : لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد » ، « المجروحون » لابن حبان ١/٤٤٧ (٤٥٠) .

5- وقال أحمد بن حنبل : « متروك الحديث » ، « الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي (١٥٨٧) ، و« الميزان » ٢/(٣٦٢٦) .

6- وقَال البُخارِيُّ : فيه نظر ، كان عمي فلقن ما ليس من حديثه ، « التاريخ الأوسط » ٤/١٠٤٤ (١٦٦٥) .

7- وقال البخاري أيضًا : « حديثه منكر » ، « الميزان » ٢/(٣٦٢٦) .

8- وَقَال يعقوب بن شَيْبَة : « صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بَعْدَ مَا عمي » ، « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٣٠.

9- قَال النَّسَائي : « ليس بثقة ولا مأمون » ، « الضعفاء والمتروكين » (٢٦٠) .

10- وقال ابن حبان : « يأتي عن الثقات بالمعضلات ، رَوَى عَن علي بن مسهر ، عَن أَبِي يحيى =

قَالَ : وقَالَ أَبِي : كَانَ صَدُوقًا ، وَكَانَ [ق/١٧] يُدَلِّسُ[(١)] .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ حَدِيثَهُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ[(٢)] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ »[(٣)] .

= القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، قال : من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا .

ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب مجانبة رواياته ، ويخطئ في الآثار ويقلب الأخبار » ، « المجروحون » ١/٤٤٧ (٤٥٠) .

11- وذكر له ابن عدي جملة من مناكيره ، ثم قال : « ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه روى عن مالك الموطأ ويقال : إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضًا ، ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت ، وهو إلى الضعف أقرب » ، « الكامل في ضعفاء الرجال » ٤/٤٩٨ (٨٤٨) .

12- وقال أبو بكر الإسماعيلي : « في القلب من سويد شيء من جهة التدليس ، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال : تفرد به نُعَيم بن حماد » ، « تاريخ بغداد » ٩/٢٣٠- ٢٣١.

(١) « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ٤/٢٤٠ (١٠٢٦) ، ولفظه : « قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : : ... كان صدوقًا وكان يدلس ، يكثر ذاك ، يعني التدليس » .

(٢) (بخ د ت ق) عَطِيَّة بن سَعْد بن جُنادة العَوْفِيُّ الجَدَلِيُّ ، الكُوفِيُّ ، أبو الحَسَن من الثالثة ، مات سنة إحدى عشرة ، « قال مسلم بن الحجاج : قال أحمد ، وذكر عطية العوفي ، فقال : هو ضعيف الحديث ثم قال بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سَعِيد فيقول قال أبو سَعِيد ، وكان هشيم يضعف حديث عطية ، قال أَبُو زُرْعَة : لين ، وقال الجُوزْجَانِيُّ : مائل ، وقال النَّسائي : ضعيف ، وقال ابنُ عَدِي : كان يعد مع شيعة أهل الكوفة » ، انظر : « تهذيب التهذيب » ٧/٢٠٠ (٤١٤) .

(٣) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٣/٢٩ (٢٦١٥) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » ٢/٦٥٥ (١٧٤١) ، والخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٩/٢٣٢ (٤٨٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ١٤/١٣٥ - ١٣٦ ، من طرق ، عن سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قال يحيى معين : « وهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه غير سويد ، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث » ، « سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني » (٣٢٦) . =

وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ أَيْضًا إِسْحَاق بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ يُونُس الْمَنْجَنِيقِيُّ[١] ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، الْمَأْمُونُ ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ[٢] ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، [عَنْ عَطِيَّةَ][٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٤] .

= وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ١٥٨/١٧ (٣٢٨٤٠) ، وأحمد ٣/٣ (١١٠١٣) ، وكرره ، والترمذي (٣٧٦٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٨١١٣، ٨٤٧٢، ٨٤٧٣، ٨٤٧٤، ٨٤٧٥) ، من طرق ، عن عبد الرحمان بن أبي أنعم ، عن أبي سعيد الخدري ، به .

وعبد الرحمان بن أبي نعم ، مختلف فيه ، « قال النَّسائيُّ في « التمييز » : ثقة ، وقال ابن أبي خيثمة ، عَن ابن مَعِين : ضعيف » ، « تهذيب التهذيب » ٢٥٦/٦ (٥٦٣) .

– وفي الباب ، عن : البراء بن عازب ، وجابر بن عبد الله ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وقرة بن إياس ، وأبي هريرة ، رضي الله عنهم .

قال المروذي : « إن أبا عبد الله سئل عن حديث النبي ﷺ في الحسن والحسين » أنّهما سيدا شباب الجنة « : أصحيح هو ؟

قال : نعم ، قلت : فإن قومًا زعموا أنه ليس بصحيح ؟ فأنكر ما قالوا » ، « المنتخب من كتاب العلل للخلال » (١٢٤) .

– قلت : والحديث لم تصفو طرقه وإن كثرت ، والله أعلم .

(١) (س) إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي الوَرَّاق ، أبو يعقوب البَغْداديُّ ، نزيل مصر ، ثقةٌ حافظ ، مات سنة أربع وثلاث مئة ، من الثانية عشرة ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ١٩٤/١ (٤١١) .

(٢) (ع) مُحَمَّد بن العَلاَء بن كُرَيْب الهَمْدَانِيُّ ، أبو كُرَيْب ، الكُوفِيُّ ، مشهور بكنيته ، ثقةٌ حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة ، « التقريب » ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ٣٤٢/٩ (٦٣٦) .

(٣) ما بين حاصرتين سقط من النسخة الخطية ، أو أملاه أبو مسعود هكذا من محفوظة ، والسياق يقتضي ما أثبته ، ولا يعرف للأعمش رواية ، عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه .

(٤) قال حمزة بن يوسف السهمي : « سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد ؟ فقال : تكلم فيه يحيى بن معين ، وقال حدَّث عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . =

وَهَذَا مِمَّا يُقَوِّي حَالَ سُوَيْدٍ .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنِ عِيْسَى : فَقَدْ رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ جَمِيْعًا[1] ،

= قال يحيى معين : وهذا باطل عن أبي معاوية ، لم يروه غير سويد ، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث .

قال الدارقطني ، رحمه الله فلم نزل نظن أن هذا كما قاله يحيى ، وأن سويدًا أتى أمرًا عظيمًا في روايته لهذا الحديث ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين ، فوجدت هذا الحديث في « مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي » وكان ثقة ، روى عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، كما قال سويد سواء ، وتخلص سويد ، وصح الحديث عن أبي معاوية ، وقد حدث أبو عبد الرحمان النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا ، ومات أبو عبد الرحمان قبله ، « سؤالاته » (٣٢٦) ، و« تاريخ بغداد » ٩/٢٣٢ (٤٨٠٤) ، و« الأحاديث المختارة » ١/ ٩٩ (١٧) ، و« تهذيب الكمال » ١٢/٢٥٤ (٢٦٤٣) ، و« تاريخ الإسلام » ١٧/ ١٩٢، و« سير أعلام النبلاء » ١١/ ٤١٦، « ميزان الاعتدال » ٢/(٣٦٢٦) ، « شرح سنن ابن ماجة » لمغلطاي ١/ ٣٢٩، و« تهذيب التهذيب » ٤/٢٤١ (٤٨٠) .

– قلت : لم يسلم الحديث من هذا الوجه أيضًا ، فإنه مروي من طريق عطية العوفي ، وقد تقدم أنه شيعي ، ضعيف ، مضطرب الحديث .

(١) قال ابن حجر : « وقع التصريح به في « صحيح البخاري » ، في رواية أبي ذر الهروي ، وذلك في ثلاثة مواضع ، أحدهما حديثه ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، أن أول شيء بدأبه النبي ﷺ الطواف ، وقد تابعه عليه عنده أصبغ ، عن ابن وهب .

وثانيها : حديثه ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، في المواقيت ، مقرونًا بسفيان ابن عيينة ، عن الزهري .

وثالثها : هذا الإسناد في الإهلال ، من ذي الحليفة ، بمتابعة ابن المبارك ، عن يونس .

وقد أخرج مسلم الحديثين الأخيرين ، عن حرملة ، عن ابن وهب ، فما أخرج له البخاري شيئًا تفرد به .

ووقع في البخاري عدة مواضع غير هذه يقول فيها : حدثنا أحمد ، عن ابن وهب ، ولا ينسبه » ، « هدي الساري » ٤٠٦. =

وَرَوَى عَنْهُ كِبَارُ النَّاسِ[١].

وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ[٢]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: كَتَبَ عَنْهُ أَبِي، وَأَبُو زرعة، وَرَوَى عَنْهُ أَبِي[٣].

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَهُوَ أَحْمَدُ بْنِ عِيسَى، وَيُعْرَفُ بِالْمِصْرِيِّ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ تُسْتَرِيٌّ[٤]، وإِنَّمَا أُنْكِرَ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ[٥]، حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَلَمْ يُسَمِّ مَنْ أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ، وإِنَّمَا أَخْرَجُوا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ[٦].

---

(١) رواية الكبار عنه لا تعد توثيقًا له، كما لا يخفى.

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَّادٍ الأَهْوَازِيُّ، من شيوخ أبي مسعود الدمشقي، رحمه الله، تقدم.

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/٦٤ (١٠٨).

(٤) التُّسْتَرِيُّ: بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المعجمة أيضا بنقطتين من فوق والراء المهملة، هذه النسبة إلى تستر، بلدة من كور الأهواز، من بلاد خوزستان، يقولها الناس شوشتر، وبها قبر البراء بن مالك رضي الله عنه الذي قال له النبي ﷺ رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره»، «الأنساب» للسمعاني ١/ ٤٦٥، وانظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي ٢/ ٢٩.

(٥) (ع) المُفَضَّل بن فَضَالة بن عُبَيْد بن ثُمَامَة القِتْبَانِيُّ المِصْرِيُّ، أبو معاوية القاضي، ثقةٌ فاضل عابد، أخطأ ابن سَعْد في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، «التقريب»، وانظر: «تهذيب التهذيب» ١٠/٢٤٤ (٤٩٣).

(٦) قال ابن أبي حاتم: «سَأَلتُ أَبِي عنه؟ فقال: قيل لي بمصر، أنه قدمها واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل؟ قالوا نعم، فأنكرت ذلك وذلك أن الرواية، عَن ابن وهب، والمفضل لا يستويان.

قال وسُئِل أَبِي عَنه، فَقال تكلم الناس فيه»، «الجرح والتعديل» ٢/٦٤ (١٠٨).

وقال البرذعي: «قال لي أبو زرعة: ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى، وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه كأنه يقول: الكذب»، «سؤالاته» ٢/٦٧٦ (٩٠٠).

تم الجزء، والله المحمود المشكور. [ق/١٨]

فرغت من تحرير الأَجْوبَة للشيخ أبي مَسْعُود عما أشكل الشَّيْخ الدَّارَقُطْنِيّ على «صحيح مُسْلِمِ بن الحَجَّاجِ» في بندر عدن، وقت مجيئي من الحرمين الشريفين، يوم الإثنين، في السابع من شهر صفر، سنة تسع وسبعون ومئتين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه الصلاة والسلام، وأنا المحتاج إلى الغني الوهاب: عَبْدِهِ عبد الوهَّاب بن مُحَمَّد غوث، تجاوز الله عنهما، وعن أسلافهما آمين[1].



---

(١) قال أبو عمر محمد بن علي الأزهري: هذا آخر ما لدي من التعليق على «كتاب الأجوبة» لأبي مسعود الدمشقي، رحمة الله عليه، فالله تعالى أسأله أن يغفر لي ذنبي، وأن يستر عليَّ عيبي، وألا يفضحني يوم القيامة، رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين يوم يقوم الحساب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
الإثنين ١٣ من مُحَرَّم الحَرَام سنة ١٤٣٠ من الهجرة المباركة، الموافق ١٢ من يناير (كانون الثاني) سنة ٢٠٠٩ من الميلاد.





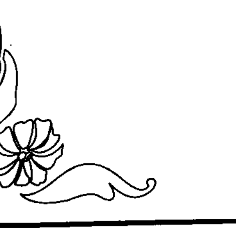
الفهارس العلمية

١ - فهرس الأحاديث .

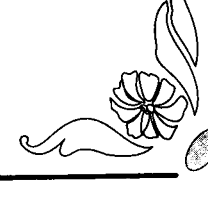
٢ - فهرس الرواة .

٣ - فهرس الجرح والتعديل .

٤ - فهرس الموضوعات .







١ - فهرس الأحاديث

(أ)

الحديث	الراوي	الرقم
- أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بِقِلاَدَةٍ فِيهَا ذَهَبٌ وَ خَرَزٌ تباع	فَضَالةَ بْنِ عُبَيْدٍ	(٢١)
- أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ خيبر بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا ، فَقُلْتُ : أَسْهِمْ لِي	أَبُو هُرَيْرَةَ	(٥)
- إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ	أَبُو هُرَيْرَةَ	(١٧)
- إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ	أُمُّ سَلَمَةَ	(١٧)
- إِذَا رَأَيْتُمْ هِلاَلَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ	أُمُّ سَلَمَةَ	(١٧)
أَصَلاَتَانِ مَعًا	مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ	(٢٤)
- أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ	طَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ	(٢٠)
- أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ	ابن عُمَر	(٢٠)
- إِنَّما جُعِل الإِمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ ، فَإِذا كَبَّر ، فَكَبِّرُوا	أَبُو هُرَيْرَةَ	(٢)
- أَنَ أَسْمَاءَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ	عَائِشَةُ أم المؤمنين	(١٢)
- أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ	عَائِشَةُ أم المؤمنين	(١٥)
- أَنَّ جِبْرِيلَ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ	أبوسَعِيدٍ الخُدْرِي	(٦)
- أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولُ اللهِ ، أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ ؟	عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو	(٢١)
- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ	زَيْدُ بْنُ ثابتٍ	(١٣)
- إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ	أُمُّ سَلَمَةَ أم المؤمنين	(١٥)
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ	عَائِشَةُ أم المؤمنين	(١٥)
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعًا	أَنَس	(٨)
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الأَجْرَاسِ	عَائِشَةُ أم المؤمنين	(١٢)
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلى الصَّلاة وَقَدْ أقيمت الصَّلاة	أَبُو هُرَيْرَةَ	(٧)
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ : أَلاَ تُصَلُّونَ ؟	علي بن أبي طالب	(١٤)
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ	حَفْصَة بنت عمر	(١٠)
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْتَمِرْ مِنَ الْجِعْرَانَةِ	ابن عُمَر	(٨)
- إِنَّهَا لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا	أَبُو هُرَيْرَةَ	(٥)

- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي — عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ — (٢٤)
- إنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَأْكُلَ مِنْ لُحُومِ نُسُكِنَا بَعْدَ ثَلاَثٍ — عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — (٩)
- إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ — أَبُو هُرَيْرَةَ — (١٨)
- أَنَّهُ اعتمر ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ — - — (٨)
- إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ — ابْنُ عَبَّاسٍ — (٢١)
- أَهِلِّي بِالْحَجِّ ، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي — ابْنُ عَبَّاسٍ — (٢١)
- أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ — عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو — (٢١)

(ب)

- بِاسْمِ اللهِ أُرْقِيكَ — عَائِشَةَ — (٦)

(ت)

- تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ — عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو — (٢١)

(ج)

- الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ — أَبُو هُرَيْرَةَ — (١٩)

(ح)

- حُجِّي ، وَاشْتَرِطِي — ابْنُ عَبَّاسٍ — (٢١)
- الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ — أَبو سَعِيدٍ الخُدْرِي — (٢٥)
- حَدِيثُ الإِحْتِلاَمِ — عَائِشَةُ أم المؤمنين — (١٥)

(خ)

- خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً — أَبُو هُرَيْرَةَ — (٥)

(د)

- دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ — عَائِشَةُ أم المؤمنين — (٢١)

(ذ)

- الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ — فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ — (٢١)

(ش)

- شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — أبو عُبَيْدٍ — (٩)
- شَهِدْتُ قَسْمَ النَّبِيِّ ﷺ غَنَائِمَ خَيْبَرَ — أَبُو هُرَيْرَةَ — (٥)

(ص)

- صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الأُولَى — جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ (٢٥)

(ف)

- فَمَا أَعْلَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَنَّاهُ لَكُمْ ، وَمَا أَخْفَاهُ أَخْفَيْنَاهُ — أَبُو هُرَيْرَةَ (١)
- فِي بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحِهَا ، وَبَيْعِ العَرَايَا — زَيْدُ بْنُ ثابتٍ (١٣)
- فِي الحَجِّ — عَائِشَةُ أم المؤمنين (٢١)
- في السعاية — أَبُو هُرَيْرَةَ (٤)
- في الصَّلاة والتَّشهد — أبومُوسى الأشعري (٢)
- فِي الطُّهَارَةِ — أَبُو هُرَيْرَةَ (١٨)
- فِي العَبْدِ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، أنه يُسْتَسْعَى — أَبُو هُرَيْرَةَ (٤)
- فِي العَرَايَا — زَيْدُ بْنُ ثابتٍ (١٣)
- فِي غُلُولِ الشَّمْلَةِ التِي لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ — أَبُو هُرَيْرَةَ (٥)
- في الغيلة — عَائِشَةُ أم المؤمنين (٢٣)
- فِي المُسْتَحَاضَةِ — عَائِشَةُ أم المؤمنين (١٥)

(ق)

- قصة مِدْعَم — أَبُو هُرَيْرَةَ (٥)

(ك)

- كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الفَجْرُ ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ — حَفْصَة بنت عمر (١٠)
- كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ — أنس بن مالك (٢٥)
- كَانَتْ تُقَامُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَّهُمْ — أَبُو هُرَيْرَةَ (٧)
- كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِأَرْضِ الرُّومِ بِرُودِسَ — ثُمَامَةُ بْنُ شُفَيٍّ (٢١)
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، قَالَ : فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ القَوْمِ — أَبُو هُرَيْرَةَ (١٥)

(ل)

- لاَ تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ بِقِيَامٍ ، ولاَ يَوْمِهَا بِصِيَامٍ — أَبُو هُرَيْرَةَ (٤)
- لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقِرَاءَة — أَبُو هُرَيْرَةَ (١)
- لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقِرَاءَة آية — أَبُو هُرَيْرَةَ (١)

الحديث	الراوي	الرقم
- لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلاَ جَرَسٌ	أَبُو هُرَيْرَةَ	(١٩)
- لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ	أبو بَشِير الأَنْصَارِيُّ	(١٩)
- لاَ يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، إِلاَّ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	أَبُو هُرَيْرَةَ	(٤)
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ	عَائِشَةُ أم المؤمنين	(٢٣)
- لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ	أَبُو هُرَيْرَةَ ، أو أبو سعيد الخدري	(١٦)
- لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾	أنس بن مالك	(٢٥)
- لَمْ يَعْتَمِرِ النَّبِيُّ ﷺ من الْجِعْرَانَةِ	نَافِع ، مولى ابن عمر	(٨)
(م)		
- الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو	(٢١)
- مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ	طَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ	(٢٠)
- مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ	طَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ	(٢٠)
(ن)		
- نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	جابربن عبد الله	(٤)
(و)		
- وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا	أبو موسى الأشعري	(٢)
- الوَضُوءُ شَطْرُ الإِيمَانِ	أبو مالك الأشعري	(١١)
(ي)		
- يا رسول الله ، عليَّ اعتكاف يوم	عُمَر بن الخطاب	(٨)
- يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ أَرْبَعًا	عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ	(٢٤)

❁ ❁ ❁

٢ - فهرس الرواة

[باب الألف]

- أبان بن يَزِيْد العَطَّار ٣، ١١
- إبْرَاهِيْمُ بن سَعْد بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمان بن عَوْف، الزُّهْري ٢٤
- إبْرَاهِيْمُ بن مُحَمَّد بن الحارث بن أسماء بن خارجة أَبُو إسْحَاقَ الفَزَارِيُّ ٥، ١٥
- إبْرَاهِيْمُ بن مُوسَى بن يزيد، التَّمِيميُّ، أَبُو إسحاق، الفراء الرَّازِيّ ٧، ١٥
- أحمد بن عَمْرو بن عَبد اللهِ بن عَمْرو بن السرح، أَبُو الطاهر المِصْريُّ ٢١
- أَحْمَد بْن عَبْدَة بن موسى الضَّبِّيّ، أَبُو عَبد اللهِ، البَصْرِيُّ ٨
- أحمد بن عِيسى بن حَسَّان المِصْريُّ، يعرف بابن التُّسْتَرِيّ ٢٥
- أحمد بن مَنِيْع بن عَبْد الرَّحْمان، أَبُو جعفر البَغَوِيّ الأصم ١٠، ١٥
- أسباط بن نَصْر الهَمْداني، أَبُو يوسف، ويقال: أَبُو نَصْر ٢٥
- إسْحَاقُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بن مَخْلَد الحنظلي، المعروف بابن راهويه ٢، ٢٤
- إسْحَاق بْنُ إبْرَاهِيم بْنِ يُونُسَ المَنْجَنِيْقِيُّ ٢٥
- إسْمَاعِيْل بْنِ جَعْفَر بن أبي كثير، الأَنْصَاريُّ، الزُّرَقِيُّ، أَبُو إسحاق القارئ ٢١
- إسماعيل بن عَبْد الرَّحْمان بن أبي كريمة السُّدِّيُّ ٢٥
- الأسود بن هلال المُحَارِبِيُّ، أَبُو سلام، الكُوفِيُّ ١١
- أنس بن عياض بن ضَمْرَة، أَبُو عَبْد الرَّحْمان، اللَّيْثِيُّ، أَبُو ضَمْرَة، المَدَنِيُّ ٢٢
- أنس بن مالك ٨، ٢٥
- إيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ١٦
- أَيُّوب بن أبي تميمة السختياني ٤، ٨، ١٠
- أَيُّوب بن خوط ٣

[باب الباء]

- بكر بن مضر ٥
- بَشِير بْن نَهِيك ٣
- بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ٢٤

[باب الثاء]

- ثابت بن أسلم البناني ٢٥
- ثُمَامَةُ بْنُ شُفَيّ أبو عَلِيّ
- ثَوْر بن يَزِيْد أَبُو خالد، الكلاعي، ويقال: الرحبي، الحِمْصيُّ ٥

[باب الجيم]

- جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ٢٥
- جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري ٢١
- جَرِيْر بن حَازم ٣، ٨
- جَرِير بن عبد الحميد الضبي ٢
- جَعْفَرُ بْنُ رَبِيْعَة ٢٤
- جعفر بن سُلَيمان الضُّبَعِيُّ، أَبُو سُلَيْمان، البَصْرِيُّ، مولى بني الحريش ٢٥

- جعفر بن أبي طالب ٥

[باب الحاء]

- الحارث بن الحارث الأشعري الشامي أبو مالك ١١
- حَبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ ١١
- حَبيب بن الشَّهِيدِ ١
- الحَجّاج بن الحَجّاج الباهلي الأحول ٣
- الحَسَن بن سُفْيَان ١٤، ١٩
- الحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بن أبي طالب ١٤
- الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ بن أبي طالب ١٤
- حُسَيْن الْجُعْفِيّ ، هو ابن علي بن الوليد ٤
- حِطَّان بن عَبد اللهِ الرَّقَاشِيّ البَصْرِيُّ ٢
- حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ ٢٤
- حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ٢٢
- حَمَّاد بن أُسامة القُرَشِيُّ أبو أسامة ١، ٢١
- حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ ٨
- حَمَّاد بن سَلَمَة ٨، ٢٤، ٢٥
- حُمَيْد بن هانِئ ، أبو هانئ الخَوْلاني المِصْرِيُّ ٢١
- حَنَشٌ الصَّنْعَانِيّ ، هو ابن عَبد اللهِ ، ويقال : ابن علي بن عَمْرو السَّبَئي ، أبو رِشْدِين ٢١

[باب الخاء]

- خالد بن الحارث بن عُبَيْد بن بن سليمان ١٩
- خالد بن عَبد اللهِ بن عَبْد الرَّحمان بن يزيد الطَّحَّان ، الوَاسِطِيّ المُزَنِيّ مولاهم ٢١
- خَالِد الحَذّاء ، هو ابن مهران أبو المبازل ٢١
- خَيْرُ بْنُ عَرَفَةَ الأَنْصارِيُّ ١٤

[باب الدال]

- دَاوُد بن رُشَيْدٍ ٧

[باب الراء]

- رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ التَّمِيمِيُّ العَنْبَرِيُّ ، أَبُو غِيَاث ، البَصْرِيُّ ١٨، ٢١

[باب الزاي]

- زَائِدَة بن قدامة ٤
- زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى ١٩
- زكريا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ١٥
- زُهَير بن مُحَمَّد ، التَّمِيمِيُّ ، أَبُو المُنْذِر ، الخُراسانيُّ ٤
- زَيْدُ بْنُ ثابتٍ ١٣
- زَيْدُ بْنُ سَلاَّمٍ ١١
- زَيْدُ بن مُحَمَّد بن نَافِع ١٠

[باب السين]

- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠
- سالم ، أبو الغيث ، المَدَنِيّ ، مولى ابن مُطِيع ٥
- سُرَيْجِ بن يُونُس ١٠
- سَعْد بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحمان بن عَوْف ، الزُّهري ٢٤
- سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ١٩
- سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ٢٣
- سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ١٩
- سَعِيدُ بن أبي عروبة ٢، ٣، ١٩، ٢٤
- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ١٧
- سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلاَلٍ ١٧
- سفيان بن سعيد الثَّوْرِي ٢، ٢١، ٢٢
- سفيان بن عيينة ٩، ١٠، ١٧
- سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ١٦
- سُلَيْمانُ بْنُ بِلاَلٍ ٢٢

- سليمان بن طرخان التَّيْمِي ٢، ٢٥
- سليمان بن مهران الأَعْمَشُ ١٦، ٢٥
- سِمَاك بن حَرْب بن أَوْس بن خالد، الذهلي البَكْري، الكُوفيُّ ٢٥
- سَهْلُ بْنُ عُثْمَان ١٥
- سُهَيْل بن أبي صالح السمان ١٨، ١٩، ٢١
- سُوَيْد بن سعيد الحدثاني ١٥، ٢٠

[باب الشين]

- شُعْبَة بن الحجاج ٣، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٤.

[باب الصاد]

- صَالِح بن كَيْسَان ٩

[باب الطاء]

- طَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ ٢٠
- طَاوس بن كيسان ٢١

[باب العين]

- العاص بن سَعِيد بن العاص بن أُمية، القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، جد عمرو بن سعيد الأشدق ٥
- عَبدُ اللّه بن داود بن عامر، الهَمْدَانيُّ، أَبُو عَبْد الرَّحْمان، الخُرَيْبِي ٢٢
- عَبْدُ اللهِ بن ذَكْوان القُرَشِيُّ، أَبُو عَبْد الرَّحْمان، المَدَنيُّ، المعروف بأبي الزِّنَاد ٢١
- عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْر بن عِيسى الحُمَيْدِي القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المَكِيُّ ٩
- عَبْدُ اللّه بْنُ شِيْرَوَيْه ١٥
- عَبْدُ اللّه بن عباس بن عبد المطلب ٢١
- عَبْدُ اللّه بن عمر بن الخطاب ٨، ١٠، ١٣، ٢٠
- عَبْدُ اللهِ بن عَمْرو بن العاص ٢١
- عَبْدُ اللّه بن عون بن أرطبان ٤
- عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ ٢٤
- عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبة بْنِ عُثْمان ١٥
- عَبْدُ الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، العطَّار ٩
- عَبْدُ اللّه بن وهب المصري ٢١
- عَبْدُ اللّه بن مسلمة بن قعنب القَعْنَبِيُّ ٢٢، ٢٤
- عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ بِشْرٍ ٢٤
- عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ ١٧، ٢٢
- عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ خَلَفَ أَبُو رُوَيْق ٢٤
- عَبْد الرَّحْمان بن غَنْم الأَشْعَرِيّ ١١
- عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ القَاسِمِ بن محمد بن أبي بكر الصديق ١٢
- عَبْدُ الرحمان بن هرمز الأعرج ٢١، ٢٤
- عَبْدُ اللهِ بن يزيد المَعَافِرِيّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ الحُبُلِيّ ١٩، ٢١
- عَبْدُ الرَّحْمَان بن يعقوب الحُرَقِيُّ ١٩
- عَبْدُ الصمد بن عَبْد الوارث بن سَعِيد العَنْبَرِيُّ مولاهم، التَّنُّوري، أَبُو سَهْل، البَصْرِيُّ ١٩
- عَبْدُ العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي ٥، ٦
- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْد الرَّحْمان بن الحارث بن هِشَام المَخْزُومِيّ ٢٢
- عَبْدُ الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ٢١
- عَبْدُ الوَاحِدِ بْن أَيْمَنَ ٢٢
- عَبْدُ الوهاب بن عَبْد المجيد بن الصَّلْت، الثَّقَفِيُّ ١٣
- عَبْدَة هو ابن سُلَيْمان الكِلاَبِيُّ، أَبُو مُحَمَّد الكُوفِيُّ ١٢
- عُبَيْدُ اللّه بن عُمَر بن حَفْص بن عاصم بن عُمَر بن الخَطَّاب العُمَرِيّ ١٠، ١٢

- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بن العوام ١٥، ٢١، ٢٣
- عَطَاء بن أبي رباح ١
- عَطِيَّة بن سَعْد بن جُنَادة العَوْفِيُّ الجَدَلِيُّ ، الكُوفِيُّ ، أبو الحَسَن ٢٥
- عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل ، الأَيْلِيُّ ، أَبو خالد ، الأُمَوِيُّ ١٤
- عِكْرِمَة ، أَبُو عبد الله ، مولى ابن عبَّاس ٢١
- العَلاَء بن عبد الرَّحْمَان بن يعقوب الحُرَقِيُّ ، أَبو شِبْل المَدَنِيُّ ١٩، ٢١
- عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ ٢٤
- عُلَيُّ بْنُ رَبَاحٍ ٢١
- عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ١٤
- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٩، ١٤
- علي بن مُحَمَّد المِصْرِيُّ ١٤
- عمر بن عامر السُّلَمِيُّ ، أَبو حَفْص ، البَصْرِيُّ ٢
- عُمَر بن عبد الوَهَّاب بن رِيَاح بن عَبِيدة الرِّيَاحِيُّ ١٨
- عُمَر الرِّيَاحِيُّ ، هو ابن عبد الوَهَّاب بن رِيَاح بن عَبِيدة ١٨
- عَمْرو بْنِ الْحَارِثِ ٢١
- عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ ٢٥
- عَمْرو بن دينار المكي ، أَبو محمد الأَثرم ١٠
- عَمْرو بْنُ سَعِيْدِ بْنِ العَاصِ الأَشْدق ٥
- عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَبوعَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ ٢١
- عَمْرُو
بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ الْجُنْدُعِيُّ ١٧
- عَنْبَسَة بن سَعِيد ٥

[باب الفاء]

- فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ٢١

[باب القاف]

- الْقَاسِمُ بن محمد بن أبي بكر الصديق ١٢
- قَتَادَة بن دعامة السدوسي ٢، ٣، ٨، ١٩
- قُتَيْبَة بن سعيد ٥، ٦، ١٤، ٢١، ٢٤
- قَطَن بن نُسَيْر ، أَبُو عَبَّاد ، البَصْرِيُّ الغُبَرِيُّ الذارع ٢٥
- القَعْقَاع بن حَكِيم ، الكِنَانِيُّ ١٨

[باب اللام]

- اللَّيْثُ بن سعد ١٤، ٢١

[باب الميم]

- مَالِك بن أنس ، إمام دار الهجرة ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣
- مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ ٢٤
- مُجَاهِد بن جبر ٨
- مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيْمِيُّ ، أَبو عبد الله المَدَنِيُّ ٦
- مُحَمَّدُ بن إِسْحَاق الثَّقَفِيُّ ١٤
- مُحَمَّدُ بن بَكْر بن عُثْمان البُرْسَانِيُّ ، أَبُو عُثْمان ، البَصْرِيُّ ١٩
- مُحَمَّدُ بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حَزْم الأَنْصَارِيُّ ٢٢
- مُحَمَّدُ بن جعفر الهُذَلِيُّ ، أَبُو عبد الله ، البَصْرِيُّ ، غُنْدَرٌ ١٧، ١٩، ٢٤
- مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ٢١
- مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ٢٠
- مُحَمَّدُ بن سيرين ٤، ٥
- مُحَمَّدُ بن عَبَّادِ بن الزبرقان الْمَكِّيُّ ١٠
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلاَّدٍ أَبُو جَعْفَرٍ ٢٥

- مُحَمَّدُ بن عبد اللّٰه بن نُمَيْر ١
- مُحَمَّدُ بن عبد اللّٰه بن يُوسف الدَّبري ١٤
- مُحَمَّدُ بن عبد اللّٰه بن المُثَنّى بن عبد اللّٰه بن أنس بن مالك، الأَنْصارِيُّ ١٩
- مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَان بن نَوْفَل بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى، الأَسَديُّ، أَبُو الأَسود المَدَنِيُّ ٢٣
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ الرَّحْمَان ١٥
- مُحَمَّدُ بن العلاء بن كريب أَبُو كُرَيْب ٤، ١٥، ٢٥
- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو بن علقمة بن وقاص اللَّيْثِيُّ ١٧
- مُحَمَّدُ بن المُثَنّى بن عُبَيْد العَنَزِيُّ، أَبُو موسى، البَصْرِيُّ، المعروف بالزَّمِن ١٩
- مُحَمَّدُ بن مُسلم بن تَدْرُس، الأَسَدِيُّ، مولاهم، أَبُو الزُّبَيْر، المَكِّيُّ ٢١
- مُحَمَّدُ بن مسلم بن عبيد اللّٰه بن شهاب الزهري ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٤، ٢٤
- مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَان الجَمَّال ٢٥
- مُحَمَّدُ بن وزير ٧
- مِدْعَم الأَسود مولى رسول اللّٰه ﷺ ٥
- مَرْثَد بن عبد اللّٰه اليَزَنِيُّ، أَبُو الخير المِصْرِيُّ ٢١
- مَرْوان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَارِيُّ، أَبُو عبد اللّٰه، الكُوفِيُّ ٢٠
- مُسَافِع بن عبد اللّٰه بن شَيْبَة بن عُثْمان العَبْدَرِيُّ ١٥
- مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ ١٥
- مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ٢٥
- مُعَاذٌ، هو ابن مُعاذ بن نَصْر بن حَسَّان، العَنْبَرِيُّ، أَبُو المُثَنّى، البَصْرِيُّ، القاضي ٢٤
- مُعَاوية بن سَلَّام ١١
- معاوية بن عَمْرو بن خالد ٤
- معاوية بن عَمْرو بن المُهَلَّب بن عَمْرو الأَزْدِيُّ المَعْنِيُّ ٥
- مُعْتَمِر بن سليمان التيمي ٢، ٢١
- مَعْمَر بن راشد البصري ٨، ٩، ٢١
- مَنْصُور الحَجَبِيُّ، هو ابن عبد الرَّحْمَان بن طَلْحَة بن الحارث العَبْدَرِيُّ المَكِّيُّ، وهو ابن صَفِيَّة بنت شَيْبَة ١٥
- مُوسَى بن أبان ٣
- مُوسَى بْنُ هَارُون الحمال ٥

[باب النون]

- نَافِع بن يَزِيد ٤، ٦
- نَافِع، مولى عبد اللّٰه بن عمر ٨، ١٠، ١٣
- النَّضْر بْنِ أَنَس ٣

[باب الهاء]

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ٢١
- هِشَام، هو بن أبي عبد اللّٰه الدستوائي ٢، ٣، ٤، ١٩
- هُشَيْم بن بشير الواسطي ١٣
- هَمَّام بن يحيى بن دينار العوذي البصري ٣، ٨، ٢١

[باب الواو]

- وَاقِد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ٢٠
- الوضاح بن عبد اللّٰه أَبُو عوانة اليشكري ٢، ٢٤
- الوَلِيد بن مسلم ٧

[باب الياء]

- يَحْيَى بْنِ أَيُّوب ٢٣

- يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ١٤
- يَحْيَى بن زكريا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ١٥
- يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأنصاري ١٣، ٢٤
- يَحْيَى بن سعيد القَطَّان ٢٢
- يَحْيَى بْنُ عبد الله بن بُكَيْرٍ ١٤
- يَحْيَى بن أَبي كَثِيرٍ ٧، ١١، ١٧
- يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ٢٥
- يَحْيَى بن يَحْيَى بن بُكَير بن عبد الرَّحْمَان التَّمِيميُّ ، أَبُو زكريا النَّيْسابُورِيُّ ١٣، ٢٢
- يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ٢١
- يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ١٨
- يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد ، اللَّيْثِيُّ ، أَبُو عبد الله ، المَدَنِيُّ ٦
- يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ١٦
- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ٢٠
- يُونُس بن جُبَيْر البَاهِلِيُّ أَبُو غَلَّاب البَصْرِيُّ ٢
- يُونُس بن عبيد ٤
- يُونُس بن يزيد الأيلي ٩

[الكنى]

- أَبُو أحمد الحافظ ، هو الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، ٢٤
- أَبُو أُسامَةَ ، هو حَمَّاد بن أسامة القُرَشِيُّ ١، ٢١
- أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ ، هو إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ٥
- أَبُو الأسود ، هو مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَان بن نَوْفَل بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى ، الأَسَدِيُّ المَدَنِيُّ ٢٣
- أَبُو بَشِير الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ ، قيل : اسمه قيس بن عُبَيْد ١٩
- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، هو عبد الله بن محمد الحافظ ٢٠
- أَبُو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمَان بن الحارث بن هِشَام المَخْزُومِيّ ، المَدَنِيُّ ٢٢
- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ خَلَّادٍ ٢٥
- أَبُو حاتم الرازي ، هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ٢٥
- أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَالَوَيْه ٢٤
- أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، هو سُلَيْمان بن حَيَّان ، الأَزْدِيُّ ، الكُوفِيُّ ٢٠
- أَبُو الخير ، هو مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِيُّ ، المِصْرِيُّ ٢١
- أَبُو رَوْقٍ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ خَلَفَ ٢٤
- أَبُو الزُّبَيْر ، هو مُحَمَّد بن مُسلم بن تَدْرُس ، الأَسَدِيُّ ، مولاهم ، المَكِّيُّ ٢١
- أَبُو زُرْعَةَ ، هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ٢٥
- أَبُو الزِّنَاد ، هو عَبد اللهِ بن ذَكْوان القُرَشِيُّ ، أَبُو عَبْد الرَّحْمان ٢١
- أَبُو سَعِيْدٍ ، هو الخدري سعد بن مالك ٦، ، ١٦، ٢١، ٢٦
- أَبُو سلام ، هو الأسود بن هلال المُحَارِبِيُّ ، الكُوفِيُّ ١١
- أَبُو سَلَمَة بن عبد الرحمان بن عوف الزهري ٦، ٧
- أَبو صَالِح ، هو ذكوان السمان الزيات ١٦، ١٩، ٢١
- أَبُو ضَمْرَة ، هو أنس بن عياض بن ضَمْرَة ، أَبُو

عَبْد الرَّحمان ، اللَّيْثِيُّ ، المَدَنِيُّ ٢٢

- أَبُو الطاهر ، هو أحمد بن عَمْرو بن عَبد اللهِ بن عَمْرو بن السرح ، المِصْرِيُّ ٢١

- أَبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّد بْنُ يَعْقُوب ١٥

- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ الحُبُلِيُّ ، هو عَبد اللهِ بن يزيد المَعَافِرِيّ ٣١

- أَبُو عُبَيْد سَعْد بن عُبَيْد الزُّهْري ، مولى ابن أزهر ، ويُقال : مولى عبد الرحمان ابن عوف ٩

- أَبُو عَلِيّ الجَنْبِيُّ ، هو عَمْرو بْن مَالِك ٢١

- أَبُو عَمْرو بن حَمْدان ، هو محمد بن أحمد ١٩

- أَبو عوانة ، هو الوضاح بن عبد اللّٰه اليشكري ٢، ٢٤

- أَبُو غَلاَّب ، هو يُونُس بن جُبَيْر البَاهِلِيُّ البَصْرِيُّ ٢

- أَبُو الغيث ، هو سالم ، المَدَنِيُّ ، مولى ابن مُطِيع ٥

- أَبُو كُرَيْب ، هو محمد بن العلاء بن كريب ٤، ١٥، ٢٥

- أَبُو مالك ، هوالحارث بن الحارث الأَشْعَرِيّ الشَّامِيّ ١١

- أبومَالِكِ الأَشْجَعِيُّ سَعْدُ بْنُ طَارِقُ بْنُ أَشْيَم ٢٠

- أَبُو مُعَاوِيَةَ ، هو محمد بن خازم الضرير الكوفي ٢٥

- أَبُو مُوسى الأشعري ، هو عبد اللّٰه بن قيس ٢

- أَبُونَضْرَةَ ، هو المُنْذِر بن مالك بن قِطْعَة ، العَبْدِيُّ ، العَوَقِيُّ ، البَصْرِيُّ ٦

- أَبُو النُّعْمَان ، هو مُحَمَّد بن الفَضْل السَّدُوسِيُّ ، أَبُو النُّعْمَان ، البَصْرِيُّ ، لقبه عارم ٨

- أَبُو نُعَيْم ، هو الفصل بن دكين الملائي ٢٥

- أَبُو هانِئ ، هو حُمَيْد بن هانِئ ، الخَوْلاني المِصْرِيُّ ٢١

- أَبُو هُرَيْرَةَ ١، ٣، ٤، ٥، ٧، ١٦، ١٩، ٢١

- أَبُو يَعْلَى ، هو الموصلي أحمد بن علي بن المثنى ١٥

[من نسب إلى أبيه أو جده أو غير ذلك]

- ابْنُ بُحَيْنَةَ ، مالك ، وولده عبد اللّٰه ٢٤

- ابْنُ البَيِّعِ مُحَمَّدٌ ، هو الحاكم النيسابوري ، صاحب « المستدرك » ٢١

- ابْنُ جُرَيْجٍ ، هو عبد الملك بن عبد العزيز ٢١

- ابْنُ أَبِي حَاتِم ، هو عَبْدُ الرَّحْمَانِ بن محمد بن إدريس الرازي ٢٥

- ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، هو أحمد بن زهير بن حرب النسائي ٢٥

- ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، هو يحيى بن زكريا ١٥

- ابْنُ أخي الزُّهْرِيِّ ، هو مُحَمَّد بن عبد اللّٰه بن مُسلم بن عُبَيْد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن شِهَاب ٩

- ابْنُ شهاب الزهري ، هو محمد بن مسلم بن عبيد اللّٰه ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٤

- ابن عمر ، هو عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب ٨، ١٠، ١٣، ٢٠

- ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، هو مُحَمَّد بن يَحْيَى الحافظ ٢٠

- ابْنُ عون ، هو عبد اللّٰه ٤

- ابْنُ عُيَيْنَة ، هو سفيان ٩، ١٠، ١٧

- ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، هو سعيد ١٧

- ابنُ مَنِيع ، هو أحمد بن منيع بن عَبْد الرَّحْمان ، أَبُو جعفر البَغَوِيّ الأصم ١٠، ١٥

- ابْنُ نُمَيْرِ ، هو مُحَمَّد بن عبد اللّٰه بن نُمَيْر ١

- ابْنُ الهاد ، هويزيد بن عبد اللّٰه بن أُسامة ، اللَّيْثِيُّ ، أَبُو عبد اللّٰه ، المَدَنِيُّ ٦

- ابْنُ وَهْبٍ ، هو عبد الله ٢١

[الأنساب]

- الأَشْجَعِيُّ ، هو عُبَيْد الله بن عُبَيْد الرَّحمان ، أَبُو عَبْد الرَّحمان الكُوفِيُّ ١٦
- الأَنْصَارِيُّ ، هو مُحَمَّد بن عبد الله بن المُثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك ١٩
- الأَوْزَاعِيُّ ، هو عبد الرحمان بن عمرو ٧
- البُخَارِيُّ ، هو محمد بن إسماعيل ، صاحب « الصحيح » ٣، ٤، ٥، ٨، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥
- التَّيْمِي ، هو سليمان بن طرخان ٢
- الثَّوري ، هو سفيان بن سعيد ٢، ٢١، ٢٢
- الحُمَيْدِي ، هو عَبد اللهِ بن الزُّبَيْر بن عِيسى القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المَكِّيُّ ٩
- الدَّرَاوَرْدِي ، هو عبد العزيز بن محمد ٥، ٦
- الزُّهْرِيُّ ، هو محمد بن مسلم بن شهاب ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٤
- السُّدِّيُّ ، هو إسماعيل بن عَبْد الرَّحمان بن أبي كريمة ٢٥
- العَقَدِيُّ ، هو عَبْد المَلِك بن عَمْرو ، القَيْسِيُّ ، أَبُو عامر ١٩
- القَعْنَبِيُّ ، هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب ٢٢، ٢٤

[الألقاب]

- الأعرج ، هو عَبْد الرَّحمان بن هُرْمُز ، أَبُو داود ، المَدَنِيُّ ، مولى رَبِيعة بن الحارث ٢١، ٢٤
- الأَعْمَشُ ، هو سليمان بن مهران ١٦، ٢٥
- الخطيب أبو بَكْر ، هو أحمد بن ثابت بن علي البغدادي ، صاحب « تاريخ بغداد » ١١
- السَّرَّاج ، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ٢٤
- غُنْدَرٌ ، هو محمد بن جعفر البصري ١٧، ١٩

[النساء]

- أسماء بنت أبي بكر الصديق ١٢
- جُدَامة بنت وَهْب ، ويُقَال : جَنْدَل ، ويُقَال : جُنْدُب ، الأَسَدِيَّة ، أخت عُكاشة بن مِحْصَن لأُمه ٢٣
- حَفْصَة بنت عمربن الخطاب أم المؤمنين ١٠
- عَائِشَة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ٦، ٨، ١٢، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣
- أُمُّ سَلَمَةَ ، أم المؤمنين ١٧

❁ ❁ ❁

٣ - فهرس الجرح والتعديل

١ - إِسْحَاقُ الْمَنْجَنِيقِيُّ

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْمَنْجَنِيقِيُّ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، الْمَأْمُونُ (٢٥) .

٢ - أيوب بن خوط :

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : ابْنُ خُوطٍ ، ضَعِيفٌ (٣) .

٣ - بَكْرُ بْنُ مُضَر

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : بَكْرٌ مِنَ الأَثْبَاتِ (٦) .

٤ - حُسَيْن بن علي بن الوليد الجُعْفِيُّ :

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ مِنَ الأَثْبَاتِ الحُفَّاظِ (٤) .

٥ - عَبْدَة بن سُلَيْمان الكِلاَبِيُّ :

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : وعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَثِقَةٌ ، ثَبْتٌ (١٢) .

٦- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَر العُمَري :

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : إِذَا جَوَّدَ عُبَيْد اللهِ إِسْنَادَ حَدِيْث ، لم يحكم لِمَالِك عليه فيما أَرْسَلَهُ (١٢) .

٧ - الأَشْجَعِيُّ ، عُبَيْد الله بن عُبَيْد الرَّحْمان :

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : ثِقَةٌ مُجَوِّدٌ ، فَإِذَا جَوَّدَ مَا قَصَّرَ بِهِ غَيْرُهُ عُلِمَ لَهُ بِهِ . (١٦) .

٨ - مالك بن أنس :

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : فإن مَالِكًا كَثِيْرًا ما أَرْسَلَ أَشْيَاء أسندها غَيْره من الأَثْبَات (١٢) .

٩ - يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد ، اللَّيْثِيُّ

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ : وَابْنُ الْهَادِ فَأَثْبَتُ عِنْدَ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ مِنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَنَافِعِ بْنِ يَزِيْدٍ بِدَرَجَاتٍ ، فَيَحْكُم لابْنِ الْهَادِ عَلَيْهِمَا ، ولا يَحْكُم لَهُمَا عَلَيْهِ (٦) .

● ● ●

٤ - فهرس الموضوعات

الموضوع ... الصفحة

تقديم : ... ٥

الدِّرَاسَةُ التَّمْهِيدِيَّة : ... ٧ – ٣٣

الباب الأول : ترجمة صاحب الأجوبة ، وصاحب الإنتقادات ، ومن وجه إليه النقد : ٨ – ١٨

أولًا : ترجمة الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ... ٨ - ١١

ثانيًا : ترجمة الإمام أبي الحسن الدارقطني ، رحمه الله ... ١٢- ١٦

ثالثًا : ترجمة الإمام أبي مسعود الدمشقي ... ١٧ - ١٨

الباب الثاني : كتاب الأجوبة لأبي مسعود الدمشقي ، دراسة وتحليلًا : ... ١٩ – ٣٣

١ – وصف الكتاب ... ١٩

٢ – أهمية الكتاب ... ٢٠

٣ – وصف النسخة الخطية ... ٢١

٤ – تراجم رواة النسخة ... ٢٢

1- ابن طاهر الدَّقاق : ... ٢٢

2- الخطيب البغدادي : ... ٢٢

3- عبد الكريم السلمي : ... ٢٧

4- الخشوعي : ... ٢٧

٥ – عملي في تحقيق الكتاب ٣٠

٦ – نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ٣١

بداية النص المحقق ... ٣٥

سند النسخة ... ٣٧

١ – الحَدِيثُ الأَوَّل : ... ٤٠- ٤١

وَهْمُ من رفع لفظة : « لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقِرَاءَة » في حديث أَبِي أُسَامَة ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : ، والصواب فيه وقفه على أَبِي هُرَيْرَة

٢ – الحَدِيثُ الثَّانِي : .... ٤١ – ٤٣

شذوذ لفظة : « وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا » في حديث إسْحَاقَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي غَلاَّب ، عَنْ حِطَّان ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري ، رضي الله عنه ....

٣– الحَدِيثُ الثَّالِث : .... ٤٤ – ٤٧

ذِكْرُ السِّعَايَةِ ، ليس بشيء ، يعني في حديث ابن أبي عَرُوبَة ، عن قَتَادَة ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، رضي الله عنه ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « فِي العَبْدِ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ....

٤ – الحَدِيثُ الرَّابِع : .... ٤٨ – ٥٠

علة حديث أَبِي هُرَيْرَة : « لاَ تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ ، ولاَ يَوْمِهَا بِصِيَامٍ » ، وأنه صح من وجه آخر في النهي عن إفراد الجمعة بصوم ....

٥ – الحَدِيثُ الخَامِس : .... ٥١ – ٥٣

من منكرات ثَوْر بن يزيد الكلاعي حديثه عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً « ، يعني : حديثُ مِدْعَم . فإن أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّمَا قَدِمَ المدينة بعد خروج النَّبِيِّ ﷺ إلى خَيْبَر ، وَأَدْرَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ فَتَحَ خَيْبَر . ...

٦ – الحَدِيثُ السَّادِس : .... ٥٤ – ٥٥

حديث عَائِشَة ، رَضِي اللَّه عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ : » بِاسْمِ اللهِ أُرْقِيكَ « ، والإختلاف فيه ....

٧ – الحَدِيثُ السَّابِع : .... ٥٦ – ٥٨

حال حديث إِبْرَاهِيم بن مُوسَى ، عَنِ الأَوْزَاعِي عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَة ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إلى الصَّلاة وَقَدْ أُقيمت الصَّلاة ، فذكر أنه جنب ، فاغتسل ثُمَّ خَرَجَ إلى النَّاس »

– حال رواية الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ....

– الأَوْزَاعِيُّ كثيرًا ما يخطئ عن يحيي بن أبي كثير ....

– حال رواية الوليد بن مسلم ، لا سيما روايته عن الأوزاعي ....

– وهم للإمام الدارقطني ، رحمه الله ....

٨ – الحَدِيثُ الثَّامِن : .... ٥٩ – ٦١

تَفَرُّدُ أَيُّوب السختياني بحديث نَافِعٍ ، عَنِ ابن عُمَرَ ، رَضِي اللَّه عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْتَمِرْ مِنَ

الْجِعْرَانَةِ » ، ولم يُتَابَع عليه ، وقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ اعتمر مِنَ الْجِعْرَانَةِ ....
٩ - الحَدِيْثُ التَّاسع : .... ٦٢ - ٦٤
حديث وهم فيه عبد الجبار بن العلاء العطَّار ، على ابْنِ عُيَيْنَة ، فرواه عنه ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعًا : « إنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَأْكُلَ مِنْ لُحُومِ نُسُكِنَا بَعْدَ ثَلَاثٍ » . وأصحاب ابْنِ عُيَيْنَة أوقفوه ....
١٠ - الحَدِيْثُ العَاشِر : ٦٥
حديث وهم فيه مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، على ابْنِ عُيَيْنَة ، فرواه عن ابن عُيَيْنَة ، عن نَافِع ، عن ابن عُمَر ، عَنْ حَفْصَةَ ، وصوابه : ابْنِ عُيَيْنَة ، عن نَافِع ، عن ابن عُمَر . ليس فيه : (حَفْصَة) ....
١١ - الحَدِيْثُ الحَادِي عَشَر : .... ٦٦ - ٦٨
بيان رواية منقطعة في « صحيح مسلم » ، رواها يَحْيَى بْنِ أَبي كَثِير ، على الخطأ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبي مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : « الوَضُوءُ شَطْرُ الإِيمَانِ » . .....
وقد خالفه فيها مُعَاوية بن سَلَّامٍ ، فرواها عَنْ أخيه زَيْدٍ ، عن جده أَبي سَلَّامٍ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبي مَالِكٍ ، به . فزاد فيها « عَبْد الرَّحْمَانِ بْنِ غَنْمٍ » ومعاوية أعلم بحديث أخيه زيد بن سلام ، من يحيى ابن أبي كثير ....
١٢ - الحَدِيْثُ الثَّانِي عَشَر : ٦٩
بيان حديث عَبْدَة ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَسْمَاءَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ » ، وبيان أن الصَّوابَ فيه ، رِوَايَة مَالِك ، عن عَبْد الرَّحْمَان ، عن أَبِيهِ ، أنَّ أَسْمَاءَ ، ليس فيه عَائِشَة ....
١٣ - الحَدِيْثُ الثَّالث عَشَر : ٧٠
بيان حَدِيْثِ هُشَيْمٍ ، عن يَحْيَى بن سَعِيْدٍ ، عن نَافِعٍ ، عن ابن عُمَر ، عن زَيْدِ بْنِ ثابتٍ ، رَضِي اللَّه عَنْهُم : « فِي بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحِهَا ، وَبَيْعِ العَرَايَا » ، وبيان أنَّ هُشَيْمًا وَهِمَ فيه ، وأوله عن ابن عُمَر ، رَضِي اللَّه عَنْهما ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، عن زَيْدٍ ، رَضِي اللَّه عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « فِي العَرَايَا » ، فَقَط ....
١٤- الحَدِيْثُ الرَّابع عَشَر : .... ٧١ - ٧٣
بيان الإختلاف في حديث اللَّيْثِ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . يعني حديث : عَلِيٍّ ، رَضِي اللَّه عَنْهُ :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَلاَ تُصَلُّونَ ؟ ...» الحديث ....

١٥- الحَدِيثُ الخَامِس عَشَر : .... ٧٤ - ٧٧

حديث مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللّه ، هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا رَأَتْ ...» الحَدِيثُ ، وهل حقًا قلب أحد الرواه اسم مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، فقال : عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسَافِعٍ ؟ ....

١٦- الحَدِيثُ السَّادس عَشَر : .... ٧٨ - ٧٩

بيان حديث الأَشْجَعِيّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ ...» الحديث ، وأن الأَشْجَعِيَّ قَصَّرَ بِهِ ، وأَنَّ غَيْرَهُ أَسْنَدَهُ ....

١٧- الحَدِيثُ السَّابع عَشَر : .... ٨٠ - ٨٢

بيان حديث عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِي اللّه عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمْ هِلاَلَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ » ، وبيان الأختلاف فيه ، وَصَوَابُهُ مَوْقُوفٌ ....

١٨- الحَدِيثُ الثَّامِن عَشَر : .... ٨٣ - ٨٥

بيان حديث عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَاحِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، سُهَيْلٍ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ » . ...

وبيان أَنَّ أُمَيَّةَ بْنَ بِسْطَامٍ خَالَفَهُ ، فرَوَاهُ عن يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ ابْنِ عَجْلاَنَ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ....

١٩- الحَدِيثُ التَّاسِع عَشَر : .... ٨٥ - ٨٩

بيان الإختلاف على حديث قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، حديث : « لاَ تَصْحَبُ الْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ » ....

٢٠- الحَدِيثُ العِشْرُونَ : .... ٩٠ - ٩٢

وهم للإمام الدارقطني ، رحمه اللّه ، في زعمه أن مسلمًا ، رحمه اللّه ، أخرج حديث طارق الأَشْجَعِيّ رَضِي اللّه عَنْهُ : « مَنْ وَحَّدَ اللّه » ، فأخطأ فيه فجعله في حديث : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ » ، والصواب أن مسلمًا إنما أخرج الحديثين كل على حدة ....

٢١- الحَدِيثُ الحَادِي والعِشْرُونَ : ٩٣
وهم آخر للإمام الدارقطني ، رحمه الله ، في زعمه أن مسلمًا ، رحمه الله ، أخرج حديث أَبِي طَاهِرٍ ،
عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ وأن صَوَابُهُ : « الْمُسْلِمُ مَنْ
سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » . والحق أن مسلمًا فرقهما كل على حدة ....
فَصْلٌ فِي ذِكْرِ أَحَادِيثَ يَلْزَمُ مُسْلِمٌ إِخْرَاجَهَا : .... ٩٤ - ١٠١
أ - نُسْخَةُ أَبِي هَانِىءٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ....
وهذا وهم من الإمام الدارقطني ، صوابه : نسخة أَبِي هَانِىءٍ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ ،
عَنْ فَضَالَةَ ، لا عَنْ أبي عَبْد الرَّحْمَانِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ ، وَلاَ يُعْرَفُ لأَبِي هَانِىء حُمَيْدِ بْنِ
هَانِىءٍ ، عَنْ أبي عَبْد الرَّحْمَان ، عَنْ فَضَالَةَ ، شَيْءٌ ....
ب - نُسْخَةِ العَلاَءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أبي هُرَيْرَة ، وبيان حال الإحتجاج بحديث العَلاَءِ ، وهو ابن
عبد الرَّحْمَان بن يعقوب الحُرَقِيُّ ٩٧
ج - رِوَايَةِ ابْنُ جُرَيْجٍ ، والثَّوْرِيّ ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ٩٨
د - أَحَادِيث مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ، وبيان حال الإحتجاج
بحديث سُهَيْلٍ ، وهو ابن أبي صالح السمان ٩٨
هـ - رِوَايَةِ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّام ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ٩٨
و- حَدِيثِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الأَعْرَجِ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ٩٨
ز- حديث عِكْرِمَةَ ، وهو مولى ابن عباس ، والإختلاف في الإحتجاج بحديث عكرمة مولى ابن
عباس ٩٩
٢٢- الحَدِيثُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ : .... ١٠٢ - ١٠٣
حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ » ، وبيان الإخلاف فيه ١٠٢ ـ ١٠٣
٢٣- الحَدِيثُ الثَّالِث وَالعِشْرُونَ : .... ١٠٤ - ١٠٥
حَدِيثُ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، « أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ ،
حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ ، فَلاَ يَضُرُّ أَوْلاَدَهُمْ » ، وبيان الإخلاف فيه .....
٢٤- الحَدِيثُ الرَّابع وَالعِشْرُونَ : .... ١٠٦ - ١١١

بيان حديث أَخطأَ فِيْهِ القَعْنَبِيُّ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ بن سعد ، فقال : إِبْرَاهِيْمُ بن سعد ، عَن أبيه ، عَن حفص بن عاصم ، عَن عبد الله بن مالك بن بحينة ، عَن أبيه مرفوعًا : أتصلي الصبح أربعًا ، والصواب قول من لم يذكر ، عَن أبيه ، يعني عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ وحده ....

فَصْلٌ فِي الرُّوَاةِ الَّذِيْنَ انْتُقِدَ عَلى مُسْلِمٍ الإِخْرَاجِ عَنْهُمْ : .... ١١٢ - ١٢٤

- إنكار أبي زرعة على مسلم إخراجه عن عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ ، وَعَنْ قَطَنٍ ، وعَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عِيسَى ١١٢

- ومن الرواة المنتقدين على مسلم : إخراجه عن سِمَاك بن حرب ، وإسماعيل بن عَبْد الرَّحْمان بن أبي كريمة السُّدِّيّ ....

- إخراج مسلم حديث ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ .. الحَدِيْث ، فِي قِصَّةِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، من حديث قطن بن نسير ١١٩

- إنكار يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ حَدِيْثُ سويد بن سعيد ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » ١٢١

- متابعة إِسْحَاق بْنُ إِبْرَاهِيْم بْنِ يُونُسَ الْمَنْجَنِيْقِيُّ لسويد بن سعيد ....

- بيان من المحقق أن متابعة إِسْحَاقَ الْمَنْجَنِيْقِيُّ ليست بشيء ، لأن مدار رواية الحديث على عطية العوفي ، وهو ضعيف ....

خاتمة الجزء ١٢٥

الفهارس العلمية : .... ١٢٦ - ١٤٥

١ - فهرس الأحاديث ١٢٧

٢ - فهرس الرواة ١٣١

٣ - فهرس الجرح والتعديل ١٣٩

٤ - فهرس الموضوعات ١٤٠

● ● ●

من إصدارات الدار

سلسلة الرسائل الحديثية (٢)

المدخل
إلى معرفة كتاب الإكليل

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

تحقيق

أبي سفيان ياسر بن محمود الإسماعيلي

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

من إصدارات الدار

سلسلة الرسائل الحديثية (٣)

الأسامي والكنى

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

المتوفى سنة ٢٤١ هـ

تحقيق

أبي سفيان ياسر بن محمد بن محمود الإسماعيلي

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

من إصدارات الدار

سلسلة الرسائل الحديثية (٦)

الجزء فيه
مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما انفرد إليه، والرد على الطاعنين بعظم جهلهم عليه

تأليف

أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

تحقيق

أبي سفيان ياسر بن محمد وح الإسماعيلي

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر



خلف رقم ٦٠ شارع راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة
هاتف : ٢٤٣٠٧٥٢٦ فاكس : ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)
Web Site : www.dar-alfarouk.com